



فيلم يكذب روايات الإخوان عن سيد قطب

كأص 18



ليبيون في مصر: الجسد في القاهرة والقلب في طرابلس

كأص 20



تحديات تعيق تقليص القوات الأميركية في أفريقيا

كأص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 24/01/2020

29 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11596

Friday 24/01/2020

42nd Year, Issue 11596

العراب

واشنطن تضغط على أوروبا لمحاصرة حزب الله

تنشيط قنوات اتصال بين الأجهزة الأمنية وتقاسم بيانات حول شبكات الحزب

● بروكسل - كشفت مصادر دبلوماسية عن ضغوط يتعرض لها الاتحاد الأوروبي من قبل الولايات المتحدة لتطوير موقف النادي الأوروبي من حزب الله والخروج من المنطقة الرمادية التي ما زالت المجموعة الأوروبية تنحسر داخلها. وقالت المصادر إن الضغوط لا تمارس فقط من خلال البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية، بل إنه تم تنشيط قنوات اتصال بين الأجهزة الأمنية الأميركية والأوروبية من أجل دعم قاعدة البيانات لدى كافة دول الاتحاد بما تملكه واشنطن من معطيات حول أنشطة حزب الله المهددة للاستقرار الدولي، لاسيما داخل الدول الأوروبية نفسها. وينقل عن مصادر أمنية أميركية أن الإدارة في واشنطن تعاملت بتفهم مع موقف الاتحاد الأوروبي حيال إيران إثر قرار الرئيس دونالد ترامب سحب بلاده من الاتفاق النووي، معتبرة أن الأميركيين أدرجوا موقف أوروبا في إطار سياسي يتيح للشريك الأوروبي الاحتفاظ بهامش مناورة مستقل عن واشنطن في مقاربة العلاقة مع إيران، إلا أن إدارة ترامب لا تفهم الموقف الأوروبي حيال حزب الله.

وينقل عن مصدر من الأغلبية الجمهورية داخل مجلس الشيوخ الأميركي أن مسالة الموقف من ميليشيا إرهابية لا يخضع لوجهة نظر وأن السياق الانتقائي في هذا المجال يفتح مسارب واسعة يتسلل من خلالها الإرهاب. ويقر باحثون في شؤون الإرهاب أن الدول الأوروبية سجلت تقدما في شأن توصيف حزب الله والتعامل معه، إلا أن التحول مازال بطيئا حذرا لا يرقى إلى مستوى الأخطار التي يمثلها التنظيم الإرهابي بالنسبة إلى دول الشرق الأوسط كما لأفريقيا وأوروبا ودول أمريكا اللاتينية.

وقد سجلت ألمانيا تقدما لافتا حين أصدر برلمانها قرارا في ديسمبر 2019 يدعو فيه الحكومة الألمانية إلى حظر حزب الله، بجناحيه السياسي والعسكري، واعتباره تنظيم إرهابيا.

وكانت بريطانيا قد أعلنت، ساجد لسان وزير داخليتها آنذاك، ساجد جاويد عن وضع حزب الله، بجناحيه، على لوائح الإرهاب، ثم أعادت في الـ 17 من يناير الجاري، من خلال جاويد نفسه بصفته وزيراً للخزانة، تصنيف الحزب إرهابيا بموجب قواعد وقوانين التمويل الإرهابي بما يستوجب تجميد أصوله ومراقبة كافة الأنشطة المالية المشتبه بأنها تدعم الحزب.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد أكد إثر القرار البريطاني في فبراير من العام الماضي أن فرنسا لن



ريتشار غرينيل

واشنطن حازمة في جهودها لوقف انتشار إرهاب حزب الله

وعدم الأوروبيون إلى "ابتكار" خط وهمي يفصل بين الجناح السياسي والجناح العسكري لحزب الله كمرجع دبلوماسي وقانوني لتبرير استمرار تواصل هذه الدول مع حزب الله ولبنان. وكان نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم قد سخر من هذا الفصل وأكد أن لا وجود لجناحين، سياسي وعسكري، في حزب الله.

ويقول ريتشار غرينيل، سفير الولايات المتحدة في ألمانيا، إن "الولايات المتحدة حازمة في جهودها لوقف انتشار إرهاب حزب الله، لكن لا يمكننا احتواء التهديد بمفردنا".

ويعتبر موقف غرينيل بمثابة إشعار أميركي رسمي لأوروبا بالحاجة إلى موقف صلب ضد "حالة" حزب الله الشاذة في لبنان والعالم. وكشفت صحيفة "بيلد" الألمانية أن غرينيل اجتمع مع أعضاء البرلمان الأوروبي، الأربعاء، وتناقش معهم حول حظر حزب الله بشكل كامل، بما اعتبر أنه حملة يقودها غرينيل في هذا الاتجاه لدى النخبة السياسية في أوروبا.



الولاء لإيران أولا

الجزائر «مقاوم تنفيذ» قرارات مؤتمر برلين عن الأزمة الليبية

دول الجوار تنأى بنفسها عن شبهة البديل للمبادرات الدولية



الجزائر تسوق لدورها الجديد

الاجتماع جاءت لإطلاعنا على نتائج مؤتمر برلين حول الأزمة الليبية. ويبدو أن حضور وزير الخارجية الألماني لاجتماع دول الجوار يحمل دلالات على حرص الألمان على متابعة التصورات والمسارات المطروحة في الملف الليبي، وعدم السماح لأي منها بالانحراف عما أفضت إليه قمة برلين، مما يؤكد على أن الاهتمام الأوروبي المنصب على ليبيا يتعدى حدود حل الأزمة السياسية والأمنية إلى ضمان المصالح الغربية في طرابلس.

وأكد المشاركون في اجتماع الجزائر على "الأهمية الكبيرة للتعجيل بحل النزاع في ليبيا، ووقف الحرب عبر حل سياسي بعيد عن أي تدخل أجنبي، وعلى نطاق الخيارات العسكرية نظرا لتداعياتها الخطيرة على الأمن والاستقرار في البلاد وفي القارة عموما".

ودعا مجلس الأمن الدولي طرفي النزاع في ليبيا "للتوصل في أقرب وقت ممكن لوقف إطلاق النار، ما يتيح إحياء العملية السياسية الرامية لوضع حد للحرب الدائرة في هذا البلد".

وذكر البيان الذي صدر في ختام اجتماع حول نتائج قمة برلين، بأن "أعضاء مجلس الأمن يحضون الأطراف

تنافس بين العاصمتين للهيمنة على الملف. وشدد بوقادوم على أن هذا "الاجتماع لا يعد الية، وإنما هو اجتماع تشاوري للتنسيق وإسماع كلمة دول الجوار في المحافل الدولية، وهو يندرج في إطار التفاوض والعمل وتقديم الدعم للاتحاد الأفريقي ومنظمة الأمم المتحدة في جهود حل الأزمة الليبية".

ويلمّح تصريح رئيس الدبلوماسية الجزائرية إلى ناي حكومات المنطقة بنفسها عن أن تكون الية أو بديلا للمقاربات أو الجهود المبذولة على أكثر من صعيد وهيئة لحل الأزمة الليبية، تفاديا لأي تدخل في المبادرات المطروحة أو المساهمة في تشييت الجهود، ما يطرح مدى قدرتها على الإسهام في إيجاد حل حقيقي للأزمة، أو يؤشر لوجود قوى أكثر نفوذا منها في الملف الليبي.

وقال بوقادوم "لا بد أن نقدم رأينا للجميع كما تم في مؤتمر برلين، حيث تم التأكيد على أهمية الإصغاء لدول الجوار، وضرورة مشاركة الاتحاد الأفريقي في تسوية الأزمة الليبية ودعم الحل السياسي"، وأن "مشاركة وزير الخارجية الألماني هابكو ماس، في

صابر بليدي

● الجزائر - تعكس التحركات الدبلوماسية الحديثة التي تقوم بها الجزائر بشأن الأزمة الليبية رغبتها في أن تتحول إلى وسيط إقليمي بين الدول العربية والغربية الفاعلة في الملف الليبي، مستتمة الاختلاف بين دول الجوار تجاه طرفي الأزمة.

وعقدت الدول الخمس المجاورة لليبيا الخميس اجتماعا في العاصمة الجزائرية في إطار الجهود الدولية الهادفة لتنشيط حل سياسي للأزمة الليبية التي تهدد الاستقرار الإقليمي. ونأى الاجتماع بنفسه عن أن يكون آلية أو بديلا للمقاربات المطروحة من أجل حل الأزمة الليبية، وأفضى إلى تعزيز ما جاء في بيان مؤتمر برلين حيث شدد على رفضه لأي تدخل أجنبي، وإلى ضرورة حظر الأسلحة ومنع تدفقها إلى التراب الليبي، كما أكد على حتمية الحوار السياسي بين الليبيين لحل أزمتهم.

ومن الواضح أن دول الجوار، التي سبق أن قدمت مبادرات ثنائية وجماعية في الملف الليبي، باتت الآن تتحرك كوسيط مهمته إيجاد تفاهات مؤتمر برلين، وليس تقديم مقاربة بديلة تراعي مصالحها وتكتسب مشروعية أكبر تقطع الطريق على الصراع الخارجي الهادف إلى تقاسم ثروات ليبيا أكثر من إيجاد حل دائم.

وأكد وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع، على "ضرورة احترام ليبيا كدولة واحدة موحدة، واحترام سيادة السلطات الشرعية على كامل التراب الليبي".

وكشفت الجزائر من تحركاتها الدبلوماسية الداخلية والخارجية بشأن الملف الليبي حيث زار الأسبوع الماضي صبري بوقادوم كلا من الإمارات والسعودية وجرى بحث آخر مستجدات الأزمة.

ومطلع الأسبوع الحالي استقبلت الجزائر وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان، وهي الزيارة التي تلت زيارة لوزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو. وتعد كل من باريس وروما أبرز الفاعلين الأوروبيين في الملف الليبي وبرز في السنوات الأخيرة

الغنوشي يعيد المشاورات الحكومية إلى نقطة الصفر

الحزب الحائز على أكثر عدد من النواب في البرلمان، ثم لقاءات قصيرة مع رؤساء الأحزاب والكتل الأخرى دون أن يكون ضمن جدول أعمال هذه اللقاءات لقاء مع أي قيادي من "قلب تونس". ويرى مراقبون أن الغنوشي يريد من وراء مغالزة "قلب تونس" الحفاظ على علاقة ود بين الحزبين ستكون مفيدة له للوقوف بوجه محاولة الإطاحة به من رئاسة البرلمان، التي تقودها رئيسة "الحزب الدستوري الحر" عبير موسى.

● أخبار الفخفاخ بين حكومتين: ثورية أم حكومة وحدة وطنية

دعم المسار الحكومي وعدم اللجوء إلى خيار الانتخابات المبكرة الذي قد يقود إلى نتائج مناقضة لما هو قائم. وتهدف حركة النهضة إلى الانتقام من الكتل التي أفضلت حكومة الجملي وقطعت الطريق على سيطرة الحركة على القرار الحكومي، وخاصة التيار الديمقراطي وحركة الشعب، وحزب "تحيا تونس" بقيادة رئيس حكومة تصريف الأعمال يوسف الشاهد الذي كان له دور مؤثر في إنجاح خيار "حكومة الرئيس" والوصول إلى حكومة وحدة وطنية بدل حكومة المحاصصة.

وكان رئيس الحكومة المكلف قد فتح جولة المشاورات، الخميس، من خلال لقائه برائد الغنوشي بصفته رئيس

وزاد الغنوشي من العراقيل بوجه الحكومة الجديدة من خلال اشتراطه تمثيل حزب "قلب تونس" الذي يرأسه رجل المال والإعلام نبيل القروي، وهو مقترح بمثابة لغم يمكن أن ينفجر في وجه المشاورات ويقود إلى إفشالها بسبب رفض أحزاب مسيوية على الصف الثوري الجلوس إلى "قلب تونس" أو التحالف معه مثل التيار الديمقراطي الذي سيكون أحد المفاتيح المهمة في نجاح "حكومة الرئيس".

ويعتقد المتابعون أن هدف الغنوشي ليس الوقوف ضد تشكيل الحكومة، ولكن إبراز الفخفاخ والكتل الداعمة له في البرلمان، والحصول على حصة أكبر من الحقائق، مستفيدا من رغبة واسعة في

● تونس - حث راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، على أن يكون التمثيل في الحكومة، التي يسعى إلياس الفخفاخ لتشكيلها، وفق حجم الكتل البرلمانية، وهو ما يعني العودة إلى المربع الأول الذي قاد إلى فشل حكومة الحبيب الجملي، أي مربع المحاصصة الحزبية.

وقال متابعون للسان التونسي إن الغنوشي يريد أن يحول دون تشكيل حكومة تحظى بحزام سياسي واسع بما في ذلك من الكتل ذات التمثيل المحدود، أو من الأحزاب التي لم تحصل على مقاعد في البرلمان، وهو ما يقطع الطريق أمام "حكومة الرئيس" التي يسعى الرئيس قيس سعيد لأن تكون ممثلة من الجميع لتسهيل عملها في المرحلة القادمة.

واشنطن تنأى عن دعم لبنان في ظل حكومة حزب الله

الأمم المتحدة تحذر اللبنانيين من أجندة تستهدف إذكاء الفتنة الطائفية



دياب يراهن على الدور الأوروبي

مع مطالب حراك الشارع، وتأييف لجان متخصصة، لإسيما بالمفلات الاقتصادية وللإسراع بالمعالجة، واعتبار مكافحة الفساد أولوية. والحرص على علاقات لبنان العربية وإعادة تفعيلها، والتمسك بسياسة النأي بالنفس، وتطوير صيغة الثنائية: الجيش والشعب والمقاومة، انطلاقا مما اعتمد في الحكومة السابقة. ويقول محللون إنه رغم التشاؤم مما صدر من مواقف فإن الأمور قابلة للتغير وهذا يبقى رهين قدرة الحكومة الجديدة على إقناع المجتمع الدولي، من حيث تبنيها لخطوات إصلاحية فعلية، وعدم الارتهاق لسلطة حزب الله.

وأشارت أوساط خليجية إلى أن دول الخليج تراقب عن كثب التطورات، وأنه رغم الانطباع الأولي غير المشجع عن حكومة اللون الواحد بقيادة حزب الله، لكنها ستدرس ما يصدر عن هذه الحكومة، كما ستواكب النقاش اللبناني الداخلي حول مسار الحكومة واليات عملها ودرجة احتضانها من قبل اللبنانيين والمجتمع الدولي ومؤسساته المالية.

إلى عائلة مقربة من جنبلاط. ولم يستبعد مراقبون أن تمنح كتلة جنبلاط الثقة إلى حكومة دياب.

ولم يتضح بشكل دقيق موقف تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية بشأن منح الثقة للحكومة الجديدة، إلا أن المراقبين لفتوا إلى أن ما صدر عن "المستقبل" و"القوات" ليس سلبيا لجهة انتظار صدور البيان الوزاري والإفصاح عن خطة للحكومة لإنقاذ البلاد ليبني على الشيء مقتضاه.

وأشار الحريري في شأن هذه الحكومة إلى أنه "من السابق لأوانه إطلاق الأحكام بشأنها، مع ملاحظة أن تشكيلها كان خطوة مطلوبة سبق أن شدنا عليها لضرورات دستورية وعملية ومن الطبيعي أن نراقب عملها ونتابع توجهاتها أخذين في الاعتبار حاجة البلاد إلى فرصة لالقاط الانفاس".

وكان دياب قد سارع إلى توزيع مسودة البيان الوزاري على اللجنة الوزارية وأبرز ما فيه: خطة عمل الحكومة المباشرة والفورية. والتحسس

إعماره رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري. وأكد رئيس الحكومة السابق سعد الحريري أن "استباحة بيروت عمل مرفوض ومدان ومشبوه كائنا من كان يقوم به أو يغطيه ويحرض عليه، فساحات بيروت مفتوحة لحرية التعبير والرفض والغضب والاعتصام والتظاهر السلمي أمام اللبنانيين، ومن غير المقبول أن تتحول إلى ساحات للكر والفر وتكسیر الاملاك الخاصة والعامة".

وفي خضم المواقف غير المطمئنة بالنسبة لحكومة دياب، تطفو بعض الإيجابيات حيث ذكرت أوساط سياسية أن لا موانع برلمانية تحول دون إعطاء الحكومة الجديدة الثقة في البرلمان، وتوقع أن تحظى حكومة دياب بأصوات تفوق تلك التي منحت لتكليفه دون أن تستبعد تصويت بعض أحزاب المعارضة لصالح الثقة بالحكومة.

وكان الزعيم الدرزي وليد جنبلاط كرر أن وجود أي حكومة أفضل من الفراغ، كما أن الحصه الدرزية أرضته، لإسيما وأن وزيرة الإعلام منال عبدالصمد تنتمي

يتطلب أن تكون أولوية الحكومة الجديدة اتخاذ الإجراءات العاجلة لإعادة الثقة". وأضافت أنبيس فون دير مول "لقد أن الألوان لكل المسؤولين اللبنانيين أن يتحركوا بشكل جماعي بما فيه المصلحة المشتركة لكل اللبنانيين".

وفي مقابل التعاطي الدولي الباهت مع الحكومة اللبنانية الجديدة، يبرز صخب الشارع اللبناني الذي عبر عن رفضه لهذه الحكومة التي تتناقض والمطالب التي نادى بها وعلى رأسها تشكيل حكومة كفاءات بعيدا عن الأحزاب. واتخذ هذا الرفض طابعا أكثر عنفا وحدة، وسط مؤشرات توحى بأن هناك أطرافا تدفع بالحراك الذي انطلق في 17 أكتوبر إلى الانحراف عن مساره السلمي، وقال مسؤول كبير في الأمم المتحدة على تويتر، الخميس، إن العنف الذي أبداه بعض المحتجين في العاصمة اللبنانية بيروت وراءه أغراض سياسية لتقويض الأمن والاستقرار.

ونكر المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيش "يبدو هذا أشبه بمناورة سياسية لاستفزاز قوات الأمن وتقويض السلام الأهلي وإذكاء الفتنة الطائفية" مشيرا إلى هجمات على قوات الأمن وعمليات نهب لمؤسسات تابعة للدولة وممتلكات خاصة.

بدورها عبرت شخصيات سياسية مختلفة الانتماءات عن قلقها من موجة التخريب التي يتعرض لها الوسط التجاري في بيروت حول مبنى مجلس النواب اللبناني، وسط أنباء متضاربة حول هوية ودوافع مجموعات بعينها أتت من مناطق بعيدة تعمل على مهاجمة الاملاك الخاصة علنا وعلى الهواء مباشرة، وأحيانا وسط غياب ملتبس للجيش اللبناني.

وتحدثت بعض الأنباء عن تحرك ذي طابع سني اندفع في الأيام الأخيرة رفضا لتشكيل حكومة ترأسها شخصية لا تحظى بغطاء الطائفة الديني والسياسي. وقد اضطر تيار المستقبل بزعامة سعد الحريري إلى إصدار بيان ينفي فيه أي علاقة للتيار بتلك الاحتجاجات وباعمال التخريب التي طالت الحي الذي أعاد

الحكومة اللبنانية الجديدة أمام تحديات صعبة لعل أبرزها كيفية إقناع المجتمع الدولي بضرورة دعمها في ظل ردود الفعل الفاترة، والأنباء عن إمكانية أن تذهب واشنطن نحو خيار تعليق مساعداتها.

بيروت - تفيد الإصدااء القادمة من البيت الأبيض بأن إدارة الرئيس

دونالد ترامب ليست في وارد تقديم دعم لحكومة لبنان الجديدة التي شكلها حزب الله وحلفاؤه، وأنه سيكون على لبنان "إقتلاع أشواكه بنفسه"، خاصة وأن موقف الاتحاد الأوروبي هو الآخر لا يبدو مشجعا كثيرا حيث ربط الاتحاد تقديم المساعدات بضرورة قيام الحكومة بإصلاحات رغم إدراكه ضيق هامش الوقت في ظل الانهيار السريع الذي يشهده اقتصاد البلاد.

وكشفت صحيفة وول ستريت جورنال، عن مشاورات يجريها البيت الأبيض بشأن صوابية استمرار دعم لبنان في ظل حكومة يهيمن عليها حزب الله الذي تصنفه واشنطن تنظيما إرهابيا تستخدمه إيران لتنفيذ ماريها التوسعية.

ودعا وزير الخارجية الأميركي الحكومة وأجهزة الأمن إلى "ضمان سلامة المواطنين خلال مشاركتهم في مظاهرات سلمية"، لا تزال مستمرة. موقف الاتحاد الأوروبي هو الآخر لم يبد أكثر حماسة من الموقف الرسمي الأميركي وتجلّى ذلك عقب اللقاء الذي أجراه السفير الأوروبي لدى لبنان رالف طراف، الخميس، مع الرئيس دياب، حيث أكد "أننا كاتحاد أوروبي نلتزم بالمساعدة فقط إذا نفذت الإصلاحات"، والتي ستكون مناقشة موازنة العام 2020، الأسبوع المقبل، أول اختبار على هذا المستوى. وشدد طراف "نتطلع إلى أن تبقى الحكومة على مسالة النأي بالنفس وتموضعها السياسي"، في إشارة ضمنية إلى أنه لن يكون مقبولا رهن مصير لبنان بإيران وأجندتها في المنطقة.

وفي وقت لاحق، الخميس، حضت فرنسا رئيس الوزراء اللبناني الجديد على اتخاذ "إجراءات عاجلة لإعادة الثقة" في لبنان. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية في بيان إن "الوضع الصعب الذي يشهده لبنان



رالف طراف

وأكدت الصحيفة الأميركية أن مسؤولي إدارة ترامب يفكرون جديا بقطع المساعدات عن الحكومة الجديدة، التي يقودها حسان دياب، مذكرة بأنه سبق لواشنطن أن علقت العام الماضي مساعدات عسكرية واقتصادية للبنان بقيمة تتجاوز الـ200 مليون دولار، قبل أن تتراجع عن ذلك بضغط من الكونغرس.

وأعلن الرئيس المكلف حسان دياب، مساء الثلاثاء، عن الحكومة الجديدة بعد خاض عسير نتيجة خلافات وصراعات على الحصص الوزارية بين أبناء الحلف الواحد، ولعب حزب الله الدور الأساس في تسريع ظهور التشكيل الحكومي إلى النور، والذي وإن بدا مستقلا عضويا عن

ذكرى المحرقة تتحوّل إلى مناسبة

لتشديد الضغوط على «طغاة طهران»

وربط ننتياهو، هذا الأسبوع، بين النازيين الذين أبادوا يهود أوروبا والتهديد الإيراني المتمثل ببرامجها النووية والبالستية.

وعارضت إسرائيل بشدة الاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه مع إيران عام 2015 وقضى باقتصار برنامجها النووي على الاستخدامات المدنية لقاء رفع قسم من العقوبات الدولية المفروضة عليها، وترى إسرائيل أن هذا الاتفاق أغفل التهديدات الأخرى لإيران ومنها ترسانتها الصاروخية، ودعها لميليشيات مثل حزب الله اللبناني.

ووضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ وصوله إلى البيت الأبيض الانسحاب من الاتفاق النووي أولوية وهو ما جرى فعلا في العام 2018 معيدا فرض عقوبات مشددة على طهران، كان آخرها، الخميس، حيث حظرت الولايات المتحدة دخول الإيرانيين إلى البلاد بتأثيرات التجارة والاستثمار.

وكان الملف الإيراني محور محادثات بين ننتياهو والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على هامش ذكرى المحرقة. وحث ننتياهو باريس على فرض عقوبات على طهران كما فعلت الولايات المتحدة.

وأشاد ننتياهو في خطابه، الخميس، بالرئيس الفرنسي الذي صرح، الأربعاء، بأن "معاداة الصهيونية، هي معاداة للسامية عندما تكون نغيا لوجود إسرائيل كدولة"، فيما بدا أنه يغمز لموقف طهران.

وتعمل واشنطن بدعم من تل أبيب على إجبار طهران للدخول في مفاوضات ينتج عنها اتفاق جديد أكثر شمولا ويتضمن حظر تطوير إيران لترسانتها الباليستية.

وبدا في الأيام الأخيرة يطرا تغير في الموقف الأوروبي لجهة، عدم التمسك

بالاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في العام 2015، الذي بات بحكم المنتهي. وقالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، الخميس، في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا "سيكون من الخطأ التخلي عن اتفاق "معيب" قبل إبرام اتفاق آخر أفضل منه.

رئيس الوزراء الإسرائيلي
حَضَّ الرئيس الفرنسي
على فرض عقوبات على
إيران كما فعلت الولايات المتحدة

ويعتبر محللون أن وصف ميركل الاتفاق الحالي بالمعيب هو دالة على رغبة في السير باتجاه فرض اتفاق جديد.

وكانت الدول الأوروبية الموقعة على الاتفاق (فرنسا وبريطانيا وألمانيا) فعلت رسميا الشهر الجاري الية فض النزاع المنصوص عليها في الاتفاق النووي، في أقوى رد على تخفيف طهران التزاماتها بشأن الاتفاق.

ويقول محللون إن الضغوط الأميركية بدأت تأتي أكلها في تغيير الموقف الأوروبي وأنه لا مناص أمام طهران التي تواجه أزمة اقتصادية خانقة وعزلة دولية متزايدة سوى السير في خيار إجراء مفاوضات على اتفاق جديد.

ووفق تقديرات المخابرات الإسرائيلية فإن صمود إيران سيستمر لأشهر قليلة فقط حيث تراهن طهران هنا على تغيير الإدارة الأميركية الحالية في الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر المقبل.

روسيا تستعد

لمعركة الحسم في إدلب

الاربعاء، في إطار تصعيد الهجوم الذي بدأ منذ ديسمبر.

وذكرت الدفاع الروسية، أن القوات السورية قتلت ما يصل إلى 50 مسلحا وأصاب ما يصل إلى 90 مهاجما بجراح. وأوضحت موسكو أن المهاجمين ينتمون إلى فصائل مختلفة بينها الحزب الإسلامي التركستاني وجهة تحرير الشام، التي كان اسمها جبهة النصرة من قبل، والتي كانت تتبع تنظيم القاعدة حتى عام 2016.

وأردفت روسيا أن المسلحين كانوا مجهزين بلسانحات صغيرة وناقلات أفراد مدرعة ودبابات ومدافع ثقيلة. ويخشى كثيرون من أن تكون الرواية الروسية هدفها تصعيد العمليات العسكرية لاستعادة المحافظة الواقعة في شمال غرب سوريا، خاصة وأن القتال بات يقترب من المناطق الأهلة.

وجدير بالذكر أن روسيا كانت أعلنت في بداية يناير عن هدنة في إدلب إلا أنها لم تصمد سوى أيام قليلة حيث عاود الطيران الروسي السوري قصف معازل الفصائل، وسط اعتقاد بأن هناك اتفاقا روسيا تركيا لاستعادة دمشق المحافظة. واعتبر الاتحاد الأوروبي، الخميس، أن استئناف النظام السوري وحلفائه الهجوم على إدلب هو أمر "غير مقبول" وطالب بوقف الضربات الجوية.

وحذر الاتحاد الأوروبي أنه "سبقيي على العقوبات ضد نظام (الرئيس بشار الأسد) طالما هذه الهجمات الوحشية مستمرة"، لافتا إلى أن "وجود مجموعات إرهابية مدرجة على لائحة الأمم المتحدة، في إدلب، لا يتيح تجاهل القانون الإنساني الدولي".

وتسيطر هيئة تحرير الشام التي تقودها النصرة على أكثر من نصف مساحة إدلب، فيما المساحة المتبقية موزعة على فصائل راديكالية ومعندة.

دمشق، - أعلنت وزارة الدفاع الروسية مقتل ما يصل إلى 40 جنديا سوريا في هجوم كبير شنه مسلحون على القوات الحكومية في إدلب، الخميس، لكن مسؤولين من المعارضة والمركز السوري لحقوق الإنسان كذبوا هذه الرواية.

وإدلب آخر محافظة تخضع لسيطرة الفصائل المعارضة والجهادية في سوريا، وتتعرض منذ أسابيع لتصعيد كبير من قبل القوات الروسية والسورية، ما دفع مئات الآلاف من المدنيين إلى الفرار باتجاه الحدود التركية.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن المسلحين استولوا على منطقتين سكتيتين في إحدى الهجمات قاتلة إن قوات الجيش السوري اضطرت للتخلي عن بعض مواقعها في جنوب شرق ما يسمى منطقة خفض التصعيد في إدلب بسبب قذائف صاروخية.

ولم تتحدث وسائل الإعلام الرسمية السورية عن وقوع أي خسائر في صفوف الجيش لكنها قالت إن هجوما شمل سيارات ملغومة وإطلاقا كثيفا للبرنار، في وقت مبكر الخميس، أجبر بعض القوات السورية على إعادة الانتشار. ونفى ناجي المصطفى، وهو المتحدث باسم الجبهة الوطنية للتحرير، رواية وسائل الإعلام السورية والحكومة الروسية وقال إنه لم يقع أي هجوم من هذا النوع، الأربعاء أو الخميس.

وأضاف أن هجمات نفذت ضد قوات الحكومة، في وقت سابق هذا الأسبوع، ردا على تصعيد الضربات الجوية ضدهم في إدلب لكن المنطقة لم تشهد أي عمليات في الساعات الأربع والعشرين الماضية. وقال المرصد السوري أيضا إنه لم يقع أي هجوم على قوات الحكومة في إدلب، الخميس، لكنه رصد نحو 400 غارة جوية روسية وسورية في المنطقة، منذ

إخضاع إيران مسألة وقت

مليونية الصدر تمنح النظام العراقي متنفسا من ضغط الشارع

إيران تستعين بزعيم التيار الصدري بعدما كانت تفضل عليه خصومه



هل أنجح هذه المرة

ستستمر مع ذلك. وأضاف أن على السلطات ألا تخفق في تشكيل حكومة جديدة. وكشفت تداعيات مقتل سليمان عن شرح آخر في مسرح الأحداث السياسية في العراق، سواء فيما بين المسلمين الشيعة أنفسهم أو فيما بين الشيعة والسنة من جديد.

وكشف مقتدى الصدر والقيادات المتحالفة مع إيران الدعوات هذا الشهر لانسحاب القوات الأميركية فيما يعد استعراضا نادرا للوحدة بين الفصائل الشيعية المتنافسة. لكن نوابا يقولون إنه ليس من المتوقع أن تستمر هذه الوحدة لفترة طويلة وستستمر الصراعات على السلطة.

فقد تؤخر الخلافات بين الصدر ومنافسه السياسي الرئيسي هادي العامري الذي يملك تحالف الفصائل المدعومة من إيران بزعامته نفوذا كبيرا في البرلمان، عملية ملء الفراغ في السلطة. وقال عدد من النواب إن الصدر منع باعتراضه ترشيحا وشيكا لرئيس وزراء جديد من جانب العامري هذا الأسبوع.

اندلعت احتجاجات شعبية عارمة في العراق ضد الفساد وسوء الأوضاع، لكن الصدر ألقي بثقله الجماهيري داخل الحراك الاحتجاجي ونصب نفسه قائدا له ومحاورا للسلطة باسم المحتجين لينقل المعركة بذلك من الشارع إلى أروقة السياسة.

وقال المحتج عبد الرحمن الغزالي في ساحة التحرير ببغداد مركز الانتفاضة "هذه المسيرة المليونية مختلفة عما يريد الشعار. فهي تؤيد النظام السياسي الحالي في البلاد ولا تعارضه". وأيد متظاهرون آخرون رأي الغزالي مؤكدين أن حركتهم قد تتعرض للتهميش بفعل ضخامة أعداد من يشاركون في المسيرة المناهضة للولايات المتحدة وما تحظى به من دعم الميليشيات المحكمة أصلا في القرار الحكومي السياسي والأمني.

وسادت الخميس مخاوف من أن تتطور مسيرة الجمعة إلى اشتباكات بين المتظاهرين المناهضين للحكومة وأنصار الفصائل الذين يؤيدون الأحزاب التي تسيطر على الحكومة والبرلمان.

وقال المحلل فنار حداد إن الاحتجاجات المناهضة للحكومة

الذي لطالما رفع لواء معارضة التدخل الأجنبي في العراق بما في ذلك تدخل إيران التي كانت عائقا أمام وصوله إلى المكانة المناسبة في السلطة والتي يراها مناسبة للمكانة الدينية لأسرته، لكنه أصبح يتخذ في الآونة الأخيرة مواقف أقرب إلى طهران.

جماهيرية زعيم التيار الصدري تحولت إلى رأسمال تحتاج إليه إيران لترويض الشارع الشيعي العراقي المنتفض ضدها

ويخشى المحتجون المناهضون للحكومة دخول عامل مريب على حراكهم البعيد في أهدافه عن غايات الصدر ومارب باقي الأحزاب والميليشيات الشيعية. ويمتلك زعيم التيار الصدري تجربة سابقة في الدخول على خط التظاهرات الشيعية والتحكم بها وصرفها بعيدا عن تهديد النظام القائم. ففي سنة 2016

وتولي إيران أهمية بالغة لحماية النظام العراقي الحالي الذي يواجه أكبر تحد منذ نشوئه قبل حوالي سبعة عشر عاما. وكشف الصدريون أن حماية النظام ضمن أولوياتهم. وقال سلام الشمري النائب عن تحالف سائرون الذي يرباع مقتدى الصدر، الخميس، إن مليونية الجمعة "تعبير حقيقي عن الموقف الوطني الجامع"، مؤكدا "فشل المشروع الأميركي لإسقاط النظام".

وأعطى قتل الولايات المتحدة للقائد العسكري الإيراني قاسم سليماني والقيادي في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس، في بغداد هذا الشهر دفعة جديدة لحلفاء إيران في العراق.

لكن نوابا ومحتجين ومحللين يقولون إنه أثار أيضا شبح تفجر المزيد من الصراع في بلد مرقتة حرب طائفية على مدار سنوات. وقال فنار حداد الباحث بمعهد الشرق الأوسط بالجامعة الوطنية في سنغافورة لوكالة رويترز "الاغتيال أمد الطبقات السياسية والأعبيد الميالين إلى إيران خاصة بشرى حياة".

كذلك جسدت الدعوة إلى التظاهرة استدارة واضحة في موقف مقتدى الصدر

التحدي غير المسبوق الذي تواجهه إيران في العراق والذي يهدد النظام التابع لها هناك، يدفع طهران إلى الاستعانة، أخيرا، برجل الدين الشيعي مقتدى الصدر بعد أن ظلت لسنوات غير مقتنعة بقدراته وتفضل عليه كبار خصومه ومنافسيه الذين حرموه من تبوؤ مركز قيادي في السلطة يراه حقا طبيعيا له.

بغداد - يعمل رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر على تقديم نفسه لإيران باعتباره الأقدر على إنقاذ النظام العراقي من خطر السقوط ليكون بذلك الأجر بقيادته مستقبلا.

ويجد في التطورات العاصفة الفرصة لفرض وجوده كطرف فاعل في المعادلة العراقية بطريقة مختلفة هذه المرة عن جميع محاولاته السابقة التي باءت بالفشل، حيث ظلت طهران ذات الدور الكبير في تحديد من يحكم البلاد منذ سنة 2003، تضع ثقلها في قادة أحزاب وميليشيات آخرين، متجاوزة المكانة الدينية لأسرة الصدر والجماهيرية التي يحظى بها زعيم التيار الصدري داخل الأوساط الشيعية الشيعية.

لكن تلك الجماهيرية تحولت إلى رأسمال مهم، تحتاج إليه إيران في ترويض الشارع الشيعي العراقي المنتفض بقوة منذ قرابة الأربعة أشهر والذي وجه غضبه بشكل أساسي صوب طهران كطرف مسؤول بشكل مباشر عما آلت إليه أوضاع العراق من سوء على مختلف الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية.

ويعتزم الصدر تنفيذ اختبار قوة ميداني للبرهنة لإيران على أنه الأقدر على التحكم بالشارع وصرف غضبه صوب عدوتها الدود ومنافستها على النفوذ في العراق الولايات المتحدة، وذلك من خلال التظاهرات "المليونية" التي دعا إلى تنظيمها اليوم الجمعة ضد الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية.

والثقى الصدر في دعوته تلك مع فصائل شيعية موالية لإيران وكان في السابق يخوض معها تنافسا شرسا وكثيرا ما وصفها بالميليشيات الوقحة. ويقول مراقبون إن لدى من يقفون وراء تظاهرات الجمعة هدفين: الأول هو الضغط على واشنطن لسحب قواتها من العراق والثاني هو التغطية على الاحتجاجات المناهضة للحكومة والتي كانت بمثابة تحد لسيطرة الفصائل على السلطة.

التطورات الإقليمية محور مشاورات إماراتية أردنية

أبوظبي - بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، الخميس في مكالة هاتفية، العلاقات الأردنية الإماراتية "وسبل تعزيزها وتطويرها بما يخدم مصالح البلدين وشعبيهما".

وقالت وكالة الأنباء الإماراتية "وام" إنه جرى خلال المكالة استعراض "مجممل القضايا والتطورات الإقليمية والدولية الراهنة وتبادل وجهات النظر بشأنها". وأضافت أن الملك عبدالله والشيخ محمد بن زايد أكدا "أهمية العمل العربي المشترك والتعاون مع المجتمع الدولي لتثبيت أسس الاستقرار في المنطقة والتوصل إلى حلول سلمية تراعي مصالح الشعوب في الأمن والسلام".

وتجمع بين مملكة الأردن وبلدان الخليج علاقات جندة يترجمها التواصل والتشاور الدائم بين عثان والعواصم الخليجية. وكثيرا ما ينظر إلى دول الخليج كمصدر دعم أساسي سياسي واقتصادي، للأردن الذي رقت عليه جغرافيته بجوار ساحات غير مستقرة أعباء إضافية.

وتضاعفت تلك الأعباء بتفجر الصراع في سوريا وانتقال عدوى عدم الاستقرار إلى العراق المجاور. وخسر الأردن بذلك تعاونه الاقتصادي مع البلدين وتحولت أراضيها إلى مصدر تهديد أمني لأراضيه، فضلا عن تدفق اللاجئين السوريين إلى المملكة ذات الإمكانات المادية المحدودة.

إضافة إلى ذلك تجمع بين عثان وعواصم الخليج، وتحديدًا أبوظبي والرياض، مقاربات متطابقة في الغالب بشأن أوضاع الإقليم وقضاياها الراهنة، ومن ضمنها قضية التدخلات الأجنبية في الأوضاع الداخلية لبلدانه.

وكان الملك عبدالله الثاني من أوائل المحذرين بشكل مبكر من هالال شيعي تعمل إيران على إنشائه في المنطقة، وهو ما بدا لاحقا يصعد التحقق من خلال محاولة طهران السيطرة على العراق وسوريا ولبنان واليمن باستخدام أنزع لها داخل تلك البلدان، إضافة إلى محاولتها نقل التوتر إلى قلب منطقة الخليج عبر إشعال فتيل التوتر الطائفي داخل مملكة البحرين.

وخلال السنوات الأخيرة دخلت تركيا كلاعب جديد في مجال التدخل في الشؤون الداخلية لبلدان جوارها العربي، محاولة استغلال حالة عدم الاستقرار في تلك البلدان، لاسيما في سوريا وليبيا.

وحاولت أنقرة التقرب من عثان باستخدام ورقة التعاون الاقتصادي المغرية للأردن، لكن المواقف السياسية الأخيرة للقيادة الأردنية من التدخل التركي في ليبيا وانتقادها لسياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حيال الملف الليبي، أشرا على إعادة تعديل المملكة ليوصلتها الدبلوماسية صوب المنطقة الخليجية بعيدا عن أنقرة ومطامعها.

جهود إماراتية لتنشيط الصيد البحري في غرب اليمن

ووزع الفريق التابع للهيئة 400 سلة غذائية وزنها 33 طنا على 2050 فردا من الأسر الفقيرة والاحتاجة في مناطق الحافة وعسد الغاية وسرار بمديرية الريدة، وقصيعر بمحافظة حضرموت بالإضافة إلى 200 سلة غذائية وزنها 16 طنا على 1400 فرد من الأسر المحتاجة والفقيرة وذوي الدخل المحدود في مدينة حبان القديمة.

الجهد الإماراتي في اليمن يشمل إغاثة سكان بعض المناطق، ومساعدة سكان مناطق أخرى على الاستقرار واستئناف نشاطاتهم الاقتصادية

وبلغ عدد السلال الغذائية التي وزعت على أهالي سكان مناطق فقيرة في محافظة حضرموت منذ بداية العام الجاري نحو 1200 سلة، وزنها أكثر من 97 طنا، وشملت 6050 فردا، بينما بلغ عدد السلال التي وزعت في الفترة ذاتها بمحافظة شبوة 510 سلال وزنها 42 طنا وشملت 2570 فردا من الأسر المحتاجة.

وقال عبدالله الحبشي، ممثل هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في الساحل الغربي اليمني، إن مشروع المركز يستفيد منه أكثر من 3000 صياد في مركز منطقة الفارة والمناطق المجاورة. وأكد لوكالة الأنباء الإماراتية إن المشروع هو الرابع والعشرون بين مجموعة المشاريع التي نفذتها الهيئة على امتداد الساحل الغربي، وساهمت في تحسين ظروف عيش أهالي العديد من المناطق. وأشار حسن هنيق المدير العام لمديرية التحيتا، أن قرية الفارة تشهد حركة تنموية بافتتاح ذاك المركز الحيوي الذي يستفيد منه أهالي القرية والمناطق المجاورة لها.

وكانت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أنشأت وأعدت تاهيل 24 مركزا للسماك ووزعت معدات على الصيادين فاستفاد من هذه المشاريع 24 ألف صياد في 50 قرية على امتداد الشريط الساحلي غرب

اليمن. وفي سياق المساعدات المباشرة لسكان المناطق اليمنية الأكثر احتياجا، نظمت الهيئة مزيدا من قوافل الإغاثة لأهالي مديرية الريدة وقصيعر بمحافظة حضرموت، ومدينة حبان القديمة في مديرية حبان بمحافظة شبوة شرق اليمن.

المخا (اليمن) - تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على تطبيع الحياة في عدد من مناطق اليمن، وتخليص سكانها من تبعات النزاع المسلح المستمر في البلد منذ أكثر من خمس سنوات، وذلك بمساعدة الأهالي على الاستقرار في مناطقهم واستئناف نشاطاتهم الاقتصادية الأساسية عبر تهيئة الظروف المناسبة بترميم البنى التحتية وتحسينها وتزويدها بالمرافق الضرورية. كما تبذل الإمارات جهدا موازيا لتزويد سكان مناطق أخرى بمساعدات عاجلة استجابة للظروف الصعبة التي يعيشونها.

وافتتحت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أكبر مركز لتخزين السمك وبيعه في الساحل الغربي باليمن، في منطقة الفارة بمديرية التحيتا التابعة لمحافظة الحديدة بعد أن استكملت إعادة تاهيل المشروع.

ويضم المركز الذي زود بمنظومة طاقة شمسية متكاملة، فناء لبيع الأسماك ومخزنا من 12 حجرة لأدوات الصيد ومبنى إداريا من 8 غرف، وخمس غرف لتخزين الأسماك وقاعة اجتماعات وحجرتين للمولد الكهربائي، إضافة إلى عدد من المرافق ضمنها مقر لجمعية الصيادين.



كرم البحر وتضامن الأشقاء

الفخفاخ بين حكومتين: ثورية أم حكومة وحدة وطنية

راشد الغنوشي يرفض إقصاء «قلب تونس»



خطوات وثيقة

أنه أعلم رفاقه في الحزب بهذا القرار ومبرراته ووجهاته وشكرهم على تفهمهم. يشار إلى أن الرئيس قيس سعيد، كان قد كلف وزير المالية الأسبق، الاثنين، القيادي في حزب التكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات إلياس الفخفاخ (ليس ممثلاً في البرلمان)، بتشكيل حكومة جديدة.

وكان رئيس الحكومة المكلف أعلن الأربعاء، استقالته من حزب «التكتل من أجل العمل والحريات»، والتفرغ كلياً لتشكيل الحكومة. جاء ذلك في بيان نشره الفخفاخ عبر صفحته بفيسبوك، بعد يومين من تكليفه من جانب الرئيس قيس سعيد، بتشكيل حكومة جديدة خلال شهر. وأوضح

وتابع الجلاصي «تزيكية الحكومة واستقرارها وقوتها مرتبطة بهذا الخيار الأصلي». من جهته أبدى الفخفاخ مرونة في التعامل مع الأحزاب واستجاب لدعوات قيادات من حزب تحيا تونس بالاستقالة من عضوية حزب التكتل، مشدداً انفتاحه على جميع الأطراف السياسية.

ويرجح متابعون اتجاه الفخفاخ نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية لضمان المرور في البرلمان من جهة، وعياً منه بمتطلبات المرحلة الصعبة التي تمر بها تونس نتيجة الأوضاع الاقتصادية الصعبة، وتواصل التذمر الشعبي جراء غلاء المعيشة وكلفة الإصلاحات من جهة ثانية.

وتواجه تونس، التي تحتاج إلى حوالي ثلاثة مليارات دولار في شكل قروض أجنبية في 2020، ضغوطاً قوية من المقرضين لخفض الإنفاق والسيطرة على العجز ولكنها تواجه في نفس الوقت مطالب متزايدة من شبان محبطين دفع الياس الآلاف منهم إلى خوض رحلات محفوفة بالمخاطر باتجاه أوروبا.

وأوضح عبد الحميد الجلاصي القيادي في حركة النهضة، لـ «العرب»، قائلاً «إن هناك خياراً سياسياً يجب أن يتخذه الفخفاخ وهو طبيعة الحكومة، ويبدو أن الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية يميلان إلى الحكومة الثورية».

ولكن قد يجد المكلف نفسه مضطراً إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية وقد يكون هذا الخيار الأنسب لضمان حزام سياسي مستقر وحكومة قوية تقود الإصلاحات».

مع بداية المشاورات الرسمية لرئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ، يتساءل المتابعون عن طبيعة الحكومة التي سيعمل على تشكيلها إن كانت حكومة تنتصر للخط الثوري أم منفتحة على جميع الأطراف، ويرجح المتابعون أن يعمل الفخفاخ على استرضاء الجميع بما في ذلك حزب قلب تونس لضمان نيل الثقة.

تونس - تترقب الأوساط السياسية في تونس ملامح الحكومة التي سيختارها رئيس الحكومة المكلف إلياس الفخفاخ، إن كان سيدفع نحو حكومة وحدة وطنية منفتحة على جميع الأحزاب، أم حكومة للقوى المحسوبة على الثورة، يستلني فيها خصوم الثوريين في الحكم وأبرزهم حزب قلب تونس.

وانطلقت، الخميس، المشاورات الرسمية لحكومة الفخفاخ في ثاني محاولة لتشكيل الحكومة منذ الانتخابات التشريعية التي جرت قبل ثلاثة أشهر ونصف الشهر بعد أن رفض البرلمان في العاشر من يناير منح الثقة لحكومة الحبيب الجملي الذي رشحه حزب النهضة الإسلامي.



وذكرت وسائل إعلام محلية أن الفخفاخ التقى عدداً من رؤساء الأحزاب وشخصيات سياسية ممثلة لأحزاب في إطار مشاورات تشكيل الحكومة. وافتتحت المشاورات بقاء جمع الفخفاخ ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي.

وفيما توقع المراقبون أن تكون حكومة الفخفاخ داعمة للخط الثوري باعتبار أن أحزاب هذا الخط، مثل التيار الديمقراطي والنهضة وتحيا تونس، زكته لدى الرئيس قيس سعيد في مارتون اختيار «الشخصية الاقدر»، إلا أن التهنئات تفيد بانفتاحه على جميع الأحزاب بما في ذلك قلب تونس لضمان النجاح في اختبار منح الثقة.

وتعارض الأحزاب المحسوبة على الثورة المشاركة في حكومة تضم قلب تونس لما يلاحق الحزب من تهمة فساد، ومع ذلك يستبعد المراقبون إقصاء قلب تونس بصفته كتلة برلمانية وأزمة حيث يحظى بثمانية وثلاثين نائباً. ومع بداية المشاورات وقبل إعلان الفخفاخ عن تصورات له للحكومة المرتقبة،

تنديد تونسي بالسلوك «الاستفزازي» لسالفيني تجاه أسرة تونسية

سكان بامر بغيش (بشانكم). قالوا لنا إن قسما من المخدرات التي تباع في الحي مصدرها منزلكم. هذا صحيح أم خاطئ؟. وبعد أن قطع مخاطبه الاتصال، سال سالفيني المحبطين به «أهو تونسي؟ من يروج المخدرات؟ الإبن أم الأب؟. من جهته عبر المتحدث التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (منظمة غير حكومية تونسية) عن «استنكاره» لهذا السلوك «الشعوي» في ظرف «تصاعدت فيه مشاعر كراهية الأجانب وخصوصا التونسيين».

وعبر السفير عن «قلقه إزاء السلوك المزعج لسيناتور في جمهورية»، في إشارة إلى سالفيني وزير الداخلية الإيطالي السابق، منذد بـ «التشهير الضال» بأسرة تونسية. وكان سالفيني خلال حملته الانتخابية مساء الثلاثاء في حي بمدينة بولونيا، قد توجه محاطا بكاميرات إلى منزل قاداته إليه مقيمة في الحي ادعت أن ساكنه يروج المخدرات. وبعد أن ضغط على زر الهاتف الداخلي للمنزل قال سالفيني مخاطبا المقيم التونسي فيه «مساء الخير أبلغنا

نند السفير التونسي لدى روما معز السيناتوري بـ «السلوك المزعج» السياسي اليميني الإيطالي ماتيو سالفيني الذي كان طرق الثلاثاء خلال حملته الانتخابية في بولونيا باب منزل مقيم تونسي وسأله عبر هاتف داخلي ما إذا كان «يروج المخدرات». وصرح السفير التونسي لوكالة «إي جي أي» إثر سؤال عن تصرف زعيم رابطة الشمال (يمين متطرف) حيال أسرة تونسية، بأن هذا السلوك «استفزاز وعدم احترام تام لسكن خاص».

ترسيم المغرب لحدوده البحرية هل يوتر العلاقات مع إسبانيا

كما أنهم متجاوزان على الواجبة المتوسطية حيث تقع شواطئ المغرب على مرمى حجر من نظيرتها الإسبانية، فضلا عن الحدود مع جيبى سبتة ومليلية الساحلين شمال المغرب. وأوضح ناصر بوريطة في هذا الصدد أن «المغرب ليست له أي نية في فرض الأمر الواقع الأحادي الجانب، لكنه حريص في الوقت نفسه على حماية حقوقه السيادية ومستعد للحوار البناء على أساس المنفعة المشتركة».

وأعلن، في تصريح للصحافة عقب جلسة التصويت، أنه سيؤكد هذا الأمر لنظيرته الإسبانية أرثا كوزاليز التي تزور الرباط، الجمعة، مشيدا بالعلاقات مع هذا البلد الذي وصفه «بالشريك الاستراتيجي والحليف الموثوق».

ويتوقع مراقبون أن تبدي إسبانيا تفهما للخطوة المغربية خاصة وأنها إجراء قانوني هدفه حماية حقوقها السيادية، ولا غاية من ورائه لتوتر العلاقات بين دولتين متقاربتين جغرافيا وتجمعهما علاقات قوية.

وأشار أستاذ العلاقات الدولية، خالد شيات، لـ «العرب»، أن «هذه الخطوة ذات بناء قانوني سيادي ومتعلقة لتعزيز التعاون والشركات مع الدول في ظل واقع واضح، وليست لها أبعاد استفزازية أو صدامية».

أبدا إذ تعتبر إسبانيا أنها في منطقتها الاقتصادية الخالصة، ومن ناحية أخرى يحاول المغرب على الأقل إدراج جزء من هذه المنطقة داخل حدوده البحرية الجديدة في شرق المحيط الأطلسي. وأشارت حكومة الجزر إلى أن المواقف التي تبنتها وتدافع عنها هي نفس المواقف التي تدافع عنها الحكومة المركزية في مدريد، وأنها «مدعومة في ذلك من قبل جميع القوى السياسية الممثلة في برلمان جزر الكناري على المحيط الأطلسي».



وسبق أن أشار تحديد المجالات البحرية توترات بين المغرب وإسبانيا، خصوصا بعد عمليات استكشاف حقول نفطية في المنطقة، فسواحل البلدين متجاورة بحيث تفصل أقل من 100 كيلومتر جزر الكناري الإسبانية في المحيط الأطلسي عن السواحل المغربية الجنوبية، ويحق لكلا البلدين المطالبة بمجال بحري يمتد ما بين 200 إلى 350 ميلا.

المنظومة القانونية الوطنية المتعلقة بالمجالات البحرية وملاءمتها مع سيادة المغرب الداخلية الكاملة على كل أراضي ومياهه من طنجة إلى الكويرة». وأوضح ناصر بوريطة أن من الأسباب التي أملت هذه الخطوة ضرورة تحيين التشريعات الوطنية لتطابق «السيادة الكاملة للمملكة المغربية في حدودها الحقة البرية والبحرية».

ويعود تحيين المنظومة القانونية للمجال البحري للمملكة المغربية، إلى سنوات 1973 و1975.

وشرح الهيئة عدي، رئيس مركز الدراسات والأبحاث السياسية والاستراتيجية للشؤون الصحراوية، لـ «العرب»، بعض الدوافع المغربية للمصادقة على القانونين.

وبين عدي أن من «شأن تحيين القوانين المرتبطة بالمجال البحري المغربي أن يتيح تحديدا دقيقا للمجالات البحرية الخاضعة للسيادة المغربية». وفي أول رد فعله على قرار المغرب ترسيم حدوده البحرية، قال رئيس جزر الكناري أنجيل فيكتوري توريس في تصريحات صحافية «الحدود لن تتغير

البحري، وتوضح امتداد الحدود البحرية للمملكة المغربية بشكل دقيق». ويحدد القانونان المجال البحري الذي يقع تحت السيادة المغربية على واجهتي البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، بما في ذلك مياه سواحل الصحراء المغربية، حتى الحدود مع موريتانيا.

وتؤكد الحكومة المغربية أن مشروع القانونين المتعلقين بترسيم حدود المملكة في المياه الإقليمية يهدفان إلى «سد الفراغ التشريعي الذي يسبب

ووصف محمد أبودرار رئيس فريق الأصالة والمعاصرة بالبرلمان لـ «العرب» قرار المصادقة على القانونين بمثابة «محطة تاريخية كون هذين المشروعين اللذين تم التصويت عليهما بالإجماع من جميع مكونات المؤسسة التشريعية، لهما أهمية خاصة، لأنهما يكرسان الهوية المجالية للمملكة المغربية في إطار من الوضع التام، من طنجة إلى الكويرة، ومن طنجة إلى السعيدية».

ولفت أبودرار إلى أن «اتفاقية قانون البحار تفرض علينا تحديد مجالنا المملكة المغربية».



بوريطة: ترسيم الحدود مسألة داخلية سيادية

محمد ماموني العلوي

الرباط - صادق البرلمان المغربي، الأربعاء، بالإجماع على قانونين يؤدان سيادة المغرب البحرية على أقاليمه الجنوبية.

وأعلن وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي ناصر بوريطة قبيل المصادقة على النصين، «كان علينا تحيين المنظومة القانونية الوطنية للمجالات البحرية»، مضيفا أن «من شأن هذا التحيين أن يتيح تحديدا دقيقا للمجالات البحرية الواقعة تحت سيادة المملكة المغربية».

وصوت أعضاء مجلس النواب، الغرفة الأولى للبرلمان المغربي، بالإجماع على هذا القانون، بالإضافة إلى قانون ثان مرفق به ينص على إحداث منطقة اقتصادية خالصة على مسافة 200 ميل بحري عرض الشواطئ المغربية.

أكد بوريطة في عرضه أمام البرلمان أن تبني هذين القانونين هو «مسألة داخلية سيادية»، لكنه شدد في الوقت نفسه على «انفتاح المغرب واستعداده للحوار والتفاوض مع جيرانه وخاصة إسبانيا لمعالجة أي تدخل في المجالات البحرية للبلدين».

من جهتهم أبدى النواب تأييدهم التام للقانونين.

منظمة العفو الدولية تطالب ميركل بالدفاع عن الحريات في تركيا

أخزين على خلفية اتهامات متعلقة بالإرهاب. ومن المنتظر صدور حكم في هذه القضية في فبراير القادم. ويتعرض مندوبو الحكومة التركية وصحافيون لضغوط لاسيما أنه تمت إدانة عاملين بصحيفة تركية معارضة والحكم عليهم بالسجن بتهمة الإرهاب منذ إحقاق محاولة الانقلاب في تركيا في يوليو عام 2016.

ولم تعد تخفى عن المنظمات الحقوقية والدولية تداعيات القمع الذي يتعرض له المعارضون والصحافيون الأتراك حيث تطرق تقرير للمعهد الدولي للصحافة قبل أشهر إلى انتهاكات جسيمة في أنقرة تطال حرية التعبير وحقوق الإنسان، مشيراً إلى أن وراء الأرقام تكمن قصة الانتهاكات الجسيمة للحقوق الأساسية واحتجاز العشرات من الصحفيين شهوياً وأحياناً لسنوات.

تعالمل أنقرة مع الحريات يثير انتقادات دولية، لاسيما أن عشرات الآلاف من المعارضين يقبعون في السجون التركية

وقال المعهد إن عددا قياسيا عالميا من الصحفيين تجاوز المئة والعشرين مازالوا مسجونين في تركيا، كما أن وضع الإعلام في هذا البلد لم يتحسن منذ إنهائه حالة الطوارئ العام الماضي بعد استمرارها عامين.

ومازال أكثر من 77 ألف شخص محتجزين في انتظار محاكمتهم، فيما ذكر المعهد الدولي للصحافة في تقرير جديد أنه منذ محاولة الانقلاب واجه المئات من الصحفيين محاكمات لتهم معظمها مرتبطة بالإرهاب، مشيراً إلى أن عدد الصحفيين المسجونين انخفض بعد أن كان تجاوز 160.

وكانت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد أعلنت في يونيو أنها تسلمت 546 شكوى حول التوقيف المؤقت لقضاة في تركيا بعد الانقلاب الفاشل.

وكانت المفوضية الأوروبية انتقدت في نفس الشهر تدهور الأوضاع في المحاكم والسجون والاقتصاد في تركيا، مشددة على أن ذلك سيكون سببا في تلاشي آمال أنقرة في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي.

● أنقرة - ناشدت منظمة العفو الدولية الخميس المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل قبل زيارتها لتركيا الدفاع عن نشطاء حقوق الإنسان في تركيا مثل رجل الأعمال عثمان كافالا المحتجز في تركيا وغيره من الناشطين الذين يقبعون في السجون التركية.

وقال أندريو غراندسر الخبير المعني بشؤون تركيا بمنظمة العفو الدولية في تصريح لوكالة الأنباء الألمانية الخميس "يجب أن تكون الخطوات الملموسة لإنهاء القمع ضد نشطاء حقوق الإنسان محور المباحثات بين أنجيلا ميركل والرئيس التركي رجب طيب أردوغان".

وأكد غراندسر أهمية إطلاق سراح كافالا ونشطاء حقوق الإنسان الذين يواجهون اتهامات مثل الرئيس الشرقي لفرع منظمة العفو الدولية في تركيا تانر كيليش.

وتزور المستشارة الألمانية أنقرة الجمعة للباحث مع نظيرها التركي في عدة ملفات على غرار الأزمة الليبية ومعضلة الهجرة وغيرها.

وحسب ما ذكرت وسائل إعلام ألمانية، من المرتقب أن يتضمن برنامج زيارة ميركل لقاء مع ممثلي المجتمع المدني، من بينهم المحامي فيسيل أوك الذي دافع عن الصحافي الألماني دينيز بوجل الذي كان معتقلا في إسطنبول.

ويثير تعامل تركيا مع ملف حقوق الإنسان انتقادات دولية، لاسيما أن عشرات الآلاف من المعارضين والعشرات من الصحفيين يقبعون في السجون التركية حيث يُتهم هؤلاء بالتورط في عملية الانقلاب الفاشلة سنة 2016.

وظل كافالا على سبيل المثال في الحبس الاحتياطي منذ أكثر من عامين. وأمرت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بإطلاق سراحه في ديسمبر الماضي، ومع ذلك تجاهل القضاء التركي الحكم وظل كافالا في الحبس.

وتم اتهام كافالا و15 شخصا آخرين بالضلع في محاولة انقلاب في إطار احتجاجات جيزي المنتقدة للحكومة التركية في عام 2013.

وساهم كافالا، الشخصية القيادية في المجتمع المدني التركي، في تأسيس عدة منظمات غير حكومية في أرجاء البلاد. وفي إطار قضية أخرى أثارت الانتباه عالميا، تم اتهام الناشط الحقوقي الألماني بيتر شتوبنتر الذي كان محتجزا في تركيا وعشرة ناشطين حقوقيين

تركيا تروج لتوافق «أس 400» مع الناتو للإفلات من العقوبات الأميركية عدم معاقبة أنقرة يشجع دولا أخرى على امتلاك منظومة الدفاع الروسية



تركيا تختبر قدرة الولايات المتحدة على معاقبتها

وطرحت في الكونغرس مشروعات قوانين لمعاقبة تركيا على شراء أس -400، وايضا على تحركها العسكري في شمال سوريا. وترغم مشروعات القوانين هذه ترامب على معاقبة تركيا. وأقر مجلس النواب الأميركي عقوبات في أكتوبر، لكن مشروع قانون واحد في هذا الصدد حقق تقدما في مجلس الشيوخ.

وقال إردمير إن الخلاف القائم بين الولايات المتحدة وتركيا "ما زال يوفر لأردوغان الغطاء، نظراً لأنه يصرف الأنظار عن الجوانب المحرجة في اتفاق أس -400 الذي أبرمه، والذي تبين أنه لا يتضمن نقل أي تكنولوجيا، وهو الأمر الذي يفند ما قاله الرئيس التركي حول الأسباب التي تجعل نظام الدفاع الروسي أفضل من أي بديل أميركي أو أوروبي". ويرى مراقبون أن ترامب تساهل مع أردوغان حيث يقول إردمير إن "ترامب، بالنظر إلى علاقته بأردوغان، من المرجح أن يضغط من أجل خيارات من الجانب الأخف وزناً في قائمة العقوبات".

وبينما تتفاح الولايات المتحدة من أجل إظهار سياستها الخارجية في صورة متسامحة، فإن قضية أس -400 التي تمخضت عن شراء تركيا النظام الصاروخي الروسي قد تشكل تحدياً نادراً يتعين عليها أن تواجهه بشكل فعال.

خمس بطاريات صواريخ من طراز أس -400 في نوفمبر 2019.

وقال بيتر هارل، الخبير في الإدارة الاقتصادية للملفات السياسية للدول في مركز الأمن الأميركي الجديد، "في أي وقت تبدو فيه الولايات المتحدة قد قررت عدم فرض العقوبات المنصوص عليها مثل شراء تركيا أس -400 فإن هذا يبعث برسالة مفادها أن واشنطن لن ترفض عقوبات، ومن ثم يشجع هذا دولا أخرى على الاستهانة بهذا الأمر".

وشطبت الولايات المتحدة تركيا من برنامج تصنيع وتشغيل الطائرات المقابلة طراز إف -35، بسبب مخاوف من أن أس -400 قد يجمع معلومات مهمة جداً عن قدرات الطائرة الشبح المقاتلة.

ولكن الرئيس الأميركي دونالد ترامب لم يطبق العقوبات الواردة في كاتسا. وقال هارل "إذا كانت الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات، فإنه سيكون من الأفضل منح تركيا إعفاء رسمياً، ووضع معايير واضحة وموحدة للحالات التي لن ترفض فيها الولايات المتحدة عقوبات".

وأضاف "عدم التطبيق ببساطة، خاصة بعد التصريحات العلنية بأن واشنطن ستفرض عقوبات، يؤدي إلى تراجع مصداقيتها بشكل كبير".

العسكرية مع موسكو أصبح هناك توجس من أن يفلت أعضاء آخرون من العقاب بعد أن يقتنوا المنظومة نفسها. وتغامر البلدان التي تشتري أنظمة تسليح ضخمة مثل أس -400 من روسيا بالوقوع تحت طائلة قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات (كاتسا).

ولكن تركيا أفلتت حتى الآن من التعرض لعقوبات، وهو ما يحفز دول أخرى شريكة للولايات المتحدة على التفكير في شراء أس -400.

وقال أيكان إردمير، مدير برنامج تركيا في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطية، إنه "بالنظر إلى الدفعة القوية التي يعطيها الكونغرس، سيكون كاتسا مطروحا على الطاولة في وقت لاحق من هذا العام، بغض النظر عن محاولات البيت الأبيض حماية حكومة أردوغان من العقوبات.. بيد أن الجدول الزمني سيتحدد إلى حد كبير وفقاً للجدلة السياسية الأميركية، والخطوات التي تتخذها أنقرة".

وعبر عدد من دول الشرق الأوسط الأخرى في الآونة الأخيرة عن الاهتمام بنظام الدفاع الجوي الروسي المتقدم. وأما بالمشقة إلى الهند، التي ترى الولايات المتحدة أنها شريك مهم جداً في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، فقد دفعت بالفعل 800 مليون دولار مقدماً لشراء

لجأت أنقرة خلال هذه الفترة للترويج لعدم تعارض منظومة الصواريخ أس -400 التي اقتنتها من روسيا مع حلف شمال الأطلسي بهدف تعيد الطريق أمام تشغيل هذه الأنظمة الدفاعية في أبريل المقبل وعدم الخضوع للعقوبات الأميركية التي ينص عليها قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات (كاتسا).

● أنقرة - تبدو تركيا مُصرّة على تشغيل نظام الدفاع الصاروخي الروسي من طراز أس -400 في أبريل المقبل بالرغم من التوتر الذي يمكن أن تجره هذه الخطوة مع أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو). وفي رد جديد على الانتقادات التي تطال أنقرة قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، إن منظومة الدفاع الجوي تتوافق مع الناتو الذي يتعين عليه تشكيل مجموعة عمل لدراسة أس

وأضاف "الزعم هو أن منظومة أس -400 وطائرات إف -35 غير متوافقتين. هذا هو الزعم. وهذا هو اقتراحنا.. دعونا نشكل مجموعة عمل ويمكن للحلف أن يرأسها ولنترك الخبراء يجرؤون التقييم ويعودون إلينا".

واشنطن شطبت أنقرة من برنامج تصنيع الطائرات إف -35، بسبب مخاوف من جمع أس -400 معلومات عن الطائرة الشبح المقاتلة

وذكر جاويش أوغلو خلال جلسة نقاشية في منتدى الاقتصاد العالمي "نعتقد أن أس -400 وإف -35 متوافقتان". ويأتي حديث وزير الخارجية التركي في وقت كانت قد ذكرت فيه وسائل إعلام روسية الاثنين أن تسليم 120 صاروخا أرض جو لهذا النظام تم بالفعل.

وظلت هذه الصفقة مصدر توتر بين تركيا، العضو في حلف الناتو، والولايات المتحدة منذ أن بدأت أنقرة تسلم الأنظمة الصاروخية في يوليو الماضي. ومع تصادي أنقرة في إتصاص صفقاتها

بريطانيا تتجه نحو تنفيذ بريكست في موعده

● لندن - صادقت الملكة إليزابيث الثانية رسمياً الخميس على القانون التاريخي المتعلق بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي يحدد أول دولة تغادر الاتحاد الأوروبي.

وتعتبر مصادقة مجلس العموم وتوقيع الملكة إنجازاً لزعم المحافظين الذي عانى الـويات من أجل تمرير الصفقة التي أبرمها مع الأوروبيين. وكانت رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي قد أبرمت اتفاقاً بدورها مع بروكسل ينظم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لكن مجلس العموم البريطاني رفضه ثلاث مرات، ما دفعها في نهاية المطاف إلى الاستقالة.

وبدوره توّصل جونسون لاتفاق مع بروكسل لم ينجح بتمريره في مجلس العموم ما دفعه للدعوة إلى انتخابات مبكرة على أمل إنهاء حال المرواحة. وبعدما صادق مجلس العموم الجديد على الاتفاق طلب مجلس اللوردات إدخال تعديلات على خطة الحكومة التي تقضي بتسجيل 3.6 مليون شخص من رعايا الاتحاد الأوروبي المقيمين في بريطانيا، لإعطائهم وثائق تثبت حقهم بالبقاء في البلاد.

وطالب اللوردات الحكومة كذلك بإجراء مفاوضات حول حق الأطفال اللاجئين في الاتحاد الأوروبي بالبقاء مع أقارب لهم في بريطانيا.

ولكن مجلس العموم رفض التعديلات وأصر على النص المصادق عليه ما أجبر مجلس اللوردات على الرضوخ.

● لندن - صادقت الملكة إليزابيث الثانية رسمياً الخميس على القانون التاريخي المتعلق بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي يحدد أول دولة تغادر الاتحاد الأوروبي.

وتعتبر مصادقة مجلس العموم وتوقيع الملكة إنجازاً لزعم المحافظين الذي عانى الـويات من أجل تمرير الصفقة التي أبرمها مع الأوروبيين. وكانت رئيسة الوزراء السابقة تيريزا ماي قد أبرمت اتفاقاً بدورها مع بروكسل ينظم خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لكن مجلس العموم البريطاني رفضه ثلاث مرات، ما دفعها في نهاية المطاف إلى الاستقالة.

وبدوره توّصل جونسون لاتفاق مع بروكسل لم ينجح بتمريره في مجلس العموم ما دفعه للدعوة إلى انتخابات مبكرة على أمل إنهاء حال المرواحة. وبعدما صادق مجلس العموم الجديد على الاتفاق طلب مجلس اللوردات إدخال تعديلات على خطة الحكومة التي تقضي بتسجيل 3.6 مليون شخص من رعايا الاتحاد الأوروبي المقيمين في بريطانيا، لإعطائهم وثائق تثبت حقهم بالبقاء في البلاد.

وطالب اللوردات الحكومة كذلك بإجراء مفاوضات حول حق الأطفال اللاجئين في الاتحاد الأوروبي بالبقاء مع أقارب لهم في بريطانيا.

ولكن مجلس العموم رفض التعديلات وأصر على النص المصادق عليه ما أجبر مجلس اللوردات على الرضوخ.

النواب الروس يؤيدون إصلاحات بوتين المتكتم على لغز مستقبله السياسي

ويعزز النصّ أيضاً صلاحيات الرئيس الذي سيكون بإمكانه رفض توقيع قانون تمّ تبنيه من جانب ثلثي النواب.

وإذا كان بعض الخبراء يعتبرون أن الإصلاح سيعزز الطابع الرئاسي للنظام السياسي، فإن آخرين يؤكدون أن ذلك لن يُعدّل إلا على الهامش.

ويرى المحلل السياسي غليب بافلوفسكي أن ليست لدى بوتين أي نية لترك منصبه قبل 2024 كما تقول بعض الشائعات. ويضيف "ما يقوم به هنا هو فعل سلطوي ولا خروج. هو يخلق نظام حكم أكثر تقديداً حيث هو فقط يمكن أن يكون المرشد".

"مهمة التنمية المستقبليّة لروسيا"، ويتضمن النصّ الذي قدّم إلى البرلمان الخطوط العريضة من خطابه. ويقتراح النصّ نقل بعض الصلاحيات إلى البرلمان على غرار تعيين رئيس وزراء كما يعزز دور مجلس الدولة الذي كان حتى الآن استشارياً فقط، ما فتح المجال أمام تكهنات بأنه يمكن أن يصبح جوهراً النظام.

ومن بين التغييرات الواردة في النص، سيتمتع القضاء والنواب والمسؤولون السياسيون على المستوى الفيدرالي من حمل جنسيتين أو إقامة دائمة في دولة أخرى.

عما إذا كان يسعى إلى إعادة تجربة كازاخستان العام الماضي عندما استقال رئيسها نور سلطان نزارباييف لكنه دعم مرشحاً "مطيعاً له" ليخلفه، إلا أن بوتين اختار أن تجاهل هذه الفكرة.

وقال بوتين "ظهور منصب فوق الرئاسة سيعني ذلك قوة مزدوجة وهو أمر غير مقبول على الإطلاق بالنسبة لدولة مثل روسيا"، مضيفاً "سيؤدي ذلك إلى تآكل الرئاسة".

ومنذ إعلانه عن الإصلاحات التي يعتزم القيام بها في 15 يناير تتوالى الأحداث بسرعة على الساحة السياسية الروسية حيث استقال رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف وعيّن محله فوراً ميخائيل ميشوستين وهو موظف رفيع المستوى في عدة وكالات حكومية وغير معروف من قبل الشعب.

وشكّل الثلاثاء حكومته الجديدة التي أبقى فيها على الوزراء الذين يتولون حقائب أساسية.

وبعد مجلس الدوما، يُفترض أن يصادق مجلس الاتحاد على النص ليكون البرلمان بذلك قد وافق بمجلسيه على التعديلات، على أن يوقعه بوتين.

ووعد الكرملين أيضاً بتنظيم نقاش عام واسع وبأن الروس سيعطون رأيهم في النصّ عبر التصويت عليه. ورفضت الرئاسة استخدام مصطلح "استفتاء" ولم تحدد الشكل الذي ستتخذه عملية الاقتراع حول هذه الإصلاحات.

وفي خطابه إلى الأمة في 15 يناير، عرض بوتين إصلاحاته معتبراً أنها

● موسكو - وافق النواب الروس في قراءة أولى الخميس بالإجماع على التعديلات الدستورية التي أعلن عنها الرئيس فلاديمير بوتين الأسبوع الماضي، في إصلاح مفاجئ يُجرى بسرعة قصوى ومن دون عقبات.

وبعد نقاش دام لأقل من ساعتين صوت 432 نائباً من جملة 450 حاضرين، لصالح المراجعة الدستورية التي أدارها بوتين وعرضها أمام البرلمان.



فياتشيسلاف فولودين
القراءة الثانية للتعديلات
الدستورية موعدها
11 فبراير

وقال رئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فولودين "لقد أثبتنا وحدة قوية". وأعلن فياتشيسلاف فولودين أن "القراءة الثانية للتعديلات ستجري في 11 فبراير، حيث قال عدد من المسؤولين الروس إن هدفهم هو تبني الإصلاح بشكل نهائي في الربع.

وأثارت تعديلات بوتين، الذي تنتهي ولايته الرئاسية في العام 2024، الكثير من الشكوك بشأن مستقبله السياسي، وما إذا كان يسعى إلى الإبقاء على نفوذه بعد خروجه من الرئاسة.

وابقى الرئيس الروسي الباب مفتوحاً أمام العديد من التكهّنات بشأن مستقبله السياسي حيث سُئل الخميس



هل يصبح رجل الظل في روسيا بعد 2024

هل ينجح إسماعيل قآني في تعويض قاسم سليمانى

الواقعة شرق إيران، أين مكّن القوات من تنفيذ خطة البلاد الجريئة المتمثلة في تجنيد الشيعة الأفغان والباكستانيين وتسفيرهم إلى سوريا للقتال في صفوف الرئيس بشار الأسد.

وبينما يسعى قآني إلى تلبية التوقعات العالية التي تنتظرها القيادة من أي قائد لفيلق القدس، تبقى مهامه المباشرة واضحة. وتعهّد بالانتقام لسليمانى من خلال طرد القوات الأميركية من الشرق الأوسط، رغم أن هذا الهدف ما زال بعيدا في العراق المجاور. هناك، يحاول فيلق القدس تجميع قوة العبد من وكلاء إيران المتطّلين في الميليشيات الشيعية لاستخدام نفوذها السياسي بطريقة تجبر القيادة العراقية على طلب ترحيل 5200 جندي أميركي من أراضيها.

يدرك المسؤولون الأميركيون أن في طرد قواتهم من العراق خطرا، حيث سيؤدى ذلك إلى إخضاع البلاد لسيطرة إيران مما سيعيق جهودهم المبذولة لمنع عودة ما يسمى بالدولة الإسلامية. لذلك، أصبحوا يهددون بفرض عقوبات كبيرة أخرى إذا أنهت الحكومة العراقية الوجود الأميركي هناك.

وقال المبعوث الأميركي الخاص بإيران، براين هوك، إن قآني سيلقى مصير سلفه إذا سار على النهج نفسه، مشيرا إلى أن موت سليمانى "خلق فراغا لن يتمكن النظام الإيراني من ملئه".

بينما يسعى إسماعيل قآني إلى تلبية التوقعات العالية التي تنتظرها القيادة من أي قائد لفيلق القدس، تبقى مهماته المباشرة واضحة

يدرك النظام حاجة قآني وفيلقه إلى موارد كافية لتحقيق أهداف البلاد الطموحة.

في 2019، نشرت وكالة استخبارات الدفاع الأميركية تقريرا بعنوان "القوة العسكرية الإيرانية"، أين أكدت على انتماء 5 آلاف فرد إلى فيلق القدس.

ويتوقع المحللون أن تعمل قياداته على تعيين عسكريين إضافيين من فروع الحرس الثوري الإيراني ووزارة الاستخبارات والمؤسسات الإيرانية الأخرى، وذلك لتقريب الفرص الجديدة التي يمكن استغلالها للضغط على القوات الأميركية والدبلوماسيين الأميركيين وحلفاء الولايات المتحدة في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم.

ويشير التّجمع الكبير الذي شهدته جازة سليمانى إلى قدرة فيلق القدس على انتداب مجموعة كبيرة من المتطوعين الجدد لتجنيدهم. ويمكن توسيع الفيلق للقيادات من تحديد عدد أكبر من الأهداف المحتملة وسيسمح لها بالتخطيط لمجموعة أكبر من العمليات التي تهدف إلى حرمان الولايات المتحدة والقوات المتحالفة معها من الوصول إلى المنطقة وتحقيق الأمن فيها.



● بغداد - أثارت الضربة التي شنتها القوات الأميركية في 2 يناير 2020، والتي استهدفت موكبا لميليشيا مدعومة من طهران في مطار بغداد ما أدى إلى اغتيال قاسم سليمانى الذي كان يقود فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، جدلا دوليا واسعا حول مستقبل قدرات الفيلق وعملياته.

كان سليمانى من أكثر العساكر الإيرانيين قوة وقدرة، وتمنّع بنوع من الكاريزما ما مكّنه من التأثير على مسارح القتال في الشرق الأوسط. لكنه لم يكن مؤسس فيلق القدس الذي كان يرأسه، ولم يكن حتى قائده الوحيد الذي حقق نجاحات مهمة في تطبيق السياسة الخارجية الإيرانية على أرض الواقع.

عبر العقود، تطور الفيلق إلى كيان مهم بعد أن كان قوة استكشافية تابعة للحرس الثوري الإيراني، حيث نشرته طهران في لبنان خلال حربه مع إسرائيل سنة 1982 للمساعدة في تنظيم العناصر الشيعية المسلحة التي شكلت جناح حزب الله العسكري. لا ينبغي أن يكون الأمر مفاجئا، حيث كانت سياسة إيران المتمثلة في تحويل الفصائل المسلحة الإقليمية إلى حركات سياسية مسلحة نقطة من استراتيجية وضعت منذ أيام النظام الإسلامي الإيراني الأولى، وقبل أن يصبح سليمانى قائدا لفيلق القدس بمدة طويلة.

وكان سلف سليمانى الذي تولى قيادة فيلق القدس، أحمد وحيدى، مسؤولا عن عملية تفجير السفارة الإسرائيلية في بونيس آيرس بالأرجنتين سنة 1992، وعن تفجير مركز ثقافي يهودي في نفس المدينة بعد سنتين من العملية الأولى. وتعتبر إيران هذه الهجمات الإرهابية نجاحات كبيرة في صراع أصبح وجوديا، ويدور بينها وبين إسرائيل إلى اليوم.

بقى سليمانى شخصية ثانوية في الحرس الثوري الإيراني حين حوّلت إيران السجناء الشيعة العراقيين، الذين أسروا في الحرب العراقية الإيرانية بين سنتي 1980 و1988، إلى مسلحين تمكنوا من لعب دور رئيسي في الساحة السياسية العراقية بعد سقوط صدام حسين الناتج عن الغزو الأميركي لبلادها في سنة 2003.

استطاع سليمانى الاستفادة من هذه النجاحات المبكرة عندما قررت القيادات الكبرى في الحرس الثوري ترقيته في سنة 1997. وتحوّل من قيادة العمليات على طول الحدود المضطربة مع أفغانستان التي تسيطر عليها طالبان إلى قائد لفيلق القدس. ومن جهة أخرى، خدم إسماعيل قآني في منصب رئيس هيئة الأركان المشتركة لاستخبارات الحرس الثوري، قبل توليه منصب نائب قائد فيلق القدس في 1997 ليعمل مع سليمانى ويتحوّل إلى أكثر رجل يثق به. يفتقر قآني إلى الكاريزما التي اشتهر بها سليمانى. وكانت هذه السمة هي التي ساعدت قائد الفيلق السابق على تطوير قناة مباشرة تواصل بها مع المرشد الأعلى للثورة الإسلامية.

على خامنئي، وتجاوز بفضلها السلسلة القيادية الرسمية التي اعتمد سلفه عليها لنقل المعلومات إليه وتلقى الأوامر منه. ومع ذلك، كان قآني عنصرا مهما في نجاحات سليمانى. وركزت عملياته الرئيسية على المناطق



رهان على خلق واقع جديد

الميليشيات في حال نشوب نزاع مع الولايات المتحدة، لكن إلى أي مدى تبقى هذه المجموعات وافية للجهة الراعية لها؟

كان قاسم سليمانى وحلفاؤه في المنطقة أكثر العارفين أن الاحتجاجات الشيعية في العراق تُشكل تهديدا خطيرا على المشروع الإيراني. فعندما قُتل، كان واصلًا لتوه من دمشق إلى بغداد كجزء من محاولاته لمعالجة الوضع المتوتر.

كان سليمانى مُشغلا بالتعامل مع هذه التحديات المحلية المحتدمة التي يواجهها هو وحلفاؤه، كما أن الهجمات على السفارة الأميركية وعلى قاعدة عسكرية كانت مُصممة جزئيا لتحويل الانتباه عن الاحتجاجات.

ورغم أن موته لا يشكل نهاية مشروع الهيمنة الإيراني، إلا أنه يمثل ضربة قوية لقدرة النظام على توسيع نفوذه والتعامل مع الأزمات المتعاقبة. ففي جميع الدول التي أوجدت فيها إيران نفوذا عميقا، ترك حلفاؤها معرضين لخطر التوجهات الشيعية والمنافسين المحليين. فالرجل الوحيد الذي لديه سجل حافل في التعامل مع مثل هذه الأزمات قد مات وهو يحاول ذلك.

وازداد حجم الوعي السياسي لدى الجيل الجديد من الشباب العراقي خاصة في الوسط الشيعي الذي كانت تُمارس عليه سياسة تجهيل ممنهجة جعلته يصدق أسطوانات الأحزاب الدينية الفاسدة وميليشياتها من خطر المندسين والمتطرفين، واللعب على وتر التناقضات الطائفية لتبرير السياسات التي تضر العراق وتصب في مصلحة إيران وتملا جيوب الفاسدين ومافيات السلطة والدين، وهذا على الأرجح ما دفعهم لاستخدام القوة المفرطة وغير المبررة لإنهائها، لكن انتهاء التظاهرات لفترة لا يعني أن المتظاهرين اقتنعوا بالوعود أو خافوا من الرصاص ما دامت أسبابها باقية دون معالجات حقيقية.

من جهة أخرى أثبتت الأحداث والقمع بالرصاص الحي والتصريحات والمواقف صلة الميليشيات والكثير من الأحزاب والسياسيين وحتى الحكومة العراقية بإيران، من خلال تقديم مصالحتها ورواياتها على رواية المتظاهرين السلميين ومعالجة الأسباب التي دفعتهم دفعا إلى النزول للشوارع والمطالبة بحقوق مشروعة وبادوات سلمية قوبلت برصاص القناصة .

«الفوضى الخلاقة» كل ما تبقى لميليشيات إيران في العراق

مقتل قاسم سليمانى يكبل قدرة طهران على التعامل مع الأزمات



الطائفية التي تسير في فلكها أو التابعة لها، تدعى بأنها تمثلها بشكل بيئتها الداعمة.

وزاد نفور العراقيين من إيران بعد أن وصفت طهران الانتفاضة الشيعية العراقية بأنها مؤامرة أميركية-إسرائيلية، في وقت يعرف قادة إيران، قبل غيرهم، أن هذه الهبة الشيعية في أساسها جاءت بسبب حجم فساد النماذج الحاكمة التي يدعمونها وحجم فشلهم في إدارة البلاد وحجم الرفض الذي يحمله العراقيون لهم ولبقائهم في الحكم.

انقلاب الميليشيات

ليس من اليسير على القيادة الإيرانية أن تبتلع حقيقة أن كل ما خططت له من أجل فرض وصايتها على العراق، منذ تسلمت مفتاحه، منذ الغزو الأميركي وبداية تطبيق فكرة الفوضى الخلاقة التي بشرت بها كونداليزا رايس يوم احتل الأميركيون العراق.

شعبة العراق الذين أدرجتهم إيران ضمن رعيتهما يقفون اليوم في مواجهة مشروعها، وقطع طريق الإمداد الذي يصل إلى سوريا ولبنان واليمن

تواجه طهران اليوم حقيقة أن ما عملت عليه منذ عقد من الزمن ذهب أدراج الرياح وأن شعبة العراق الذين أدرجتهم ضمن رعيتهما لم يكونوا في حقيقة الأمر كذلك بل هم اليوم يقفون في مواجهة مشروعها، لا من أجل إنهاء هيمنتها على العراق فحسب بل وأيضا من أجل قطع الطريق التي تيسر لها خط الإمداد الذي يصل إلى سوريا ولبنان واليمن.

ويبدو أن الأحزاب، التي صارت تشعر بان زمن نهاية هيمنتها قد بات قريبا، تحاول اليوم كسب المزيد من الوقت من أجل إعادة ترتيب أوراقها بعد أن تم تقييد قدرتها على استعمال ميليشياتها في القمع المباشر.

عملت إيران في عدد من البلدان العربية على تشكيل عدة ميليشيات. ويمكن لطهران الاعتماد على هذه

تواجه الميليشيات العراقية الموالية لإيران تحديات نوعية بعد مقتل قائد الحرس الثوري الإيراني قاسم سليمانى، الذي كان يدير تحركاتها وينسق في ما بينها، وذلك مع انحسار نفوذها السياسي والميداني بعد إطاحة الاحتجاجات الشعبية برئيس الوزراء عادل عبدالمهدي. وأمام خطر فقدان الميليشيات لحزام سياسي في الحكومة العراقية المرتقبة، تدفع الميليشيات إلى التغطية على الاحتجاجات المناهضة للحكومة والتي كانت بمثابة تحدّ لسيطرة الفصائل على السلطة عبر استنهاض مشاعر الكراهية والعداء للولايات المتحدة.

● بغداد - أعطى قتل الولايات المتحدة للقائد العسكري الإيراني الجنرال قاسم سليمانى في بغداد هذا الشهر دفعة جديدة لحلفاء إيران في العراق الذين باتوا يستشعرون خطر تلاشي مكاسبهم السياسية بعد تفجر موجة احتجاجات شعبية داقت نزعا بالمحاصرة الطائفية والأجندات الخارجية في إدارة شؤون البلاد.

وتواجه الميليشيات الإيرانية، الذراع العسكرية، للأحزاب السياسية تحديات كبيرة على أرض تفجرت فيها الأورام الاجتماعية بعيدا عن منطق الولاء والمذهب والتخوين، إذ يطالب المحتجون العراقيون منذ أكتوبر الماضي بحكومة وطنية تحارب الفساد وتعالج الاقتصاد المتدهور.

أمام تمسك المحتجين بشعارات لا للمحاصرة ولا للمذهبية "نريد عراقنا"، وجدت الميليشيات والأحزاب الموالية لإيران نفسها أمام خيارين، فشل الأول وهو امتصاص غضب الشارع في تحقيق الأهداف فباتت تفكر مليا في الخيار الثاني وهو خيار "الفوضى الخلاقة" علها تفرّز وضعا جديدا تستطيع من خلاله إعادة النموذج.

عداء واشتطن للّم الشمل

مع اشتداد وطأة الاحتجاجات وتمسك المحتجين بمطالبهم الأساسية وهي حكومة وطنية ولأوها للعراق فقط باتت إيران تشعر بالخطر على مصالحها وخارطة نفوذها، فعند القدرة على إخماد الاحتجاجات والثورية عنها عبر وسائل عدة باتت طهران تخشى تفرّد ميليشياتها أيضا. وللتعامل مع هذا الوضع كثفت القيادات السياسية المتحالفة مع إيران الدعوات هذا الشهر لانسحاب القوات الأميركية في ما يعد استعراضا نادرا للوحدة بين الفصائل الشيعية المتنافسة، لكن نوابا عراقيين لا يتوقعون أن تستمر هذه الوحدة لفترة

مع اشتداد وطأة الاحتجاجات وتمسك المحتجين بمطالبهم الأساسية وهي حكومة وطنية ولأوها للعراق فقط باتت إيران تشعر بالخطر على مصالحها وخارطة نفوذها، فعند القدرة على إخماد الاحتجاجات والثورية عنها عبر وسائل عدة باتت طهران تخشى تفرّد ميليشياتها أيضا. وللتعامل مع هذا الوضع كثفت القيادات السياسية المتحالفة مع إيران الدعوات هذا الشهر لانسحاب القوات الأميركية في ما يعد استعراضا نادرا للوحدة بين الفصائل الشيعية المتنافسة، لكن نوابا عراقيين لا يتوقعون أن تستمر هذه الوحدة لفترة

روسيا والصين والجهاديون..

تحديات تعيق خفض القوات الأميركية في أفريقيا

يحذر مشرعون أميركيون، وحلفاء الولايات المتحدة الأوروبيون والأفارقة، من نتائج تقليص التواجد العسكري الأميركي في أفريقيا. وفيما يؤكد سياسيون جمهوريون وديمقراطيون أن هذا يتعارض مباشرة مع استراتيجية الأمن القومي التي تعتمدها الولايات المتحدة، خاصة في مواجهة الصين وروسيا، لفت الحلفاء الأوروبيون والأفارقة النظر إلى كرة لهيب الإرهاب التي تكبر في أفريقيا محذرين من أن أي موقف أميركي غير مدروس جيدا في هذه المرحلة قد تكون نتائجه كارثية.

كارا آنا

الداخلية والأزمات العرقية، على غرار التدخل التركي في ليبيا والصومال. وفي خضم هذا المشهد المتوتر، كان موضوع تقليص التواجد الأميركي في أفريقيا محل معارضة مشتركة نادرة بين الجمهوريين والديمقراطيين. وأكد المشجعون في الكونغرس على ضرورة إبقاء الجنود الأميركيين، لمواجهة الصين وروسيا اللتين تحاولان التأثير في المنطقة كما التهديد المتزايد المتأتي من الجماعات الجهادية.

ما الذي أصبح على المحك

أشار حلفاء الولايات المتحدة إلى خطورة تقليص الوجود العسكري الأميركي في هذه المرحلة. ففي سنة 2019، سجّلت الجماعات المتطرفة في أفريقيا نشاطا قياسيا خلفت من خلاله 10400 قتيل. وأكد مركز أفريقيا للدراسات الاستراتيجية في تقرير جديد أن النشاط المسجل تضاعف منذ سنة 2013.

وقالت قيادة الأفريكوم إن تهديد حركة الشباب ارتفع بعد أن زُعم زعيمها دعوة غير مسبوقة في شهر نوفمبر الماضي حثّ من خلالها على مهاجمة الأميركيين أيضا كانوا. وأعربت عن قلقها بشأن التخفيضات المحتملة للقوات الأميركية في هذه الفترة الحرجة. كما أضاف مسؤولون في الأفريكوم، في مؤتمر صحفي عُقد خلال الأسبوع الماضي، أن الصين وروسيا لا تساهمان بالكثير في المساعي الهادفة إلى مواجهة الجماعات المتطرفة في أفريقيا.

بعد خفض وزارة الدفاع الأميركية المحتمل للقوات الموجودة في أفريقيا جزءا من مراجعة عالمية نظمها وزير الدفاع مارك إسبر للبحث عن طرق تمكّنه من تشديد التركيز على الصين وروسيا. ويبقى موعد الإعلان عن القرار غير معلوم.

على الصعيد الأوروبي، عقدت فرنسا قمة أمنية لتعزيز مكافحة الإرهاب

جوهانسبرغ - لا يلاقي قرار وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، بتقليص التواجد العسكري الأميركي في أفريقيا ترحيبا بين المشرعين الأميركيين، الديمقراطيين والجمهوريين، كما حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة. ويحذر المعارضون الأميركيون من أن الانسحاب الأميركي من أفريقيا يعني فسح المجال للصين وروسيا. هذا بالإضافة إلى تحدي الجماعات الجهادية، الذي أصبح معقدا أكثر من جهة الصراع الثنائي بين داعش والقاعدة، ومن جهة تدخل أطراف خارجية لتكريس الفوضى وعدم الجهاديين، في وقت شهدت فيه الولايات المتحدة أكثر الهجمات ممية على جيشها المتواجد في أفريقيا منذ سنة 2017.

أعلنت القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، في 6 يناير 2020، عن مقتل جندي أميركي ومتعاقدين اثنين إثر هجوم شنته حركة الشباب الصومالية على قاعدة عسكرية تعرف باسم معسكر سيمبا في خليج ماندا. وفي صورة نشرتها لمقاتليها بالقرب من طائرة مشتعلة، أصدرت الجماعة المرتبطة بتنظيم القاعدة رسالة تهكمت فيها على الأطراف الأفريقية المتعاونة مع الأفريكوم، مشيرة إلى أن الولايات المتحدة ستخلّون عنهم تماما كما تخلّت عن حلفائها الأكراد من قبلهم. وكثّفت حركة الشباب مؤخرا عملياتها الإرهابية في هذا البلد الواقع في منطقة القرن الأفريقي (شرق القارة). كما شنت جماعة بوكو حرام، المرتبطة بداعش، مجموعة من الهجمات في حوض بحيرة تشاد التي تمتد بين تشاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا. ويأتي هذا التصعيد وسط تحذيرات من أن كرة الإرهاب تتسع في أفريقيا وتزداد نيرانها لهبيا مع ما يجري في ليبيا، والفوضى التي تخلّقها أطراف داعمة للجماعات الإسلامية، تعمل على التسلل عبر شقوق الخلافات السياسية



أفريقيا جزء من الأمن القومي الأميركي

وقال السيناتور الجمهوري من أوكلاهوما، جيم إنهوف، وهو رئيس لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ، "يرى البلدان في أفريقيا ساحة لمعركة مهمة يخوضانها لتحقيق طموحاتها العالمية وتحدي المصالح الأميركية". وأشار مشرعون آخرون إلى إنشاء أول قاعدة عسكرية خارجية للصين في جيبوتي الواقعة في القرن الأفريقي، وذلك على مسافة قصيرة من القاعدة الدائمة الوحيدة للجيش الأميركي في القارة، ونكروا بالنشاط الروسي المتزايد في المنطقة عبر المرتزقة واتفاقات التعاون العسكري.

كما أثار وجود الجماعات المتطرفة المرتبطة بتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في أفريقيا، بما في ذلك فرع بوكو حرام في نيجيريا، المزيد من المخاوف. وكتب السيناتور الجمهوري، ليندسي غراهام، وعضو مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، كريس كوش، إلى وزير الدفاع "سويدي أي انسحاب للقوات أو أي تخفيض فيها إلى تصاعد هجمات المتطرفين العنيفة داخل القارة وخارجها".

غياب البدائل

تراجع تركيز الولايات المتحدة على حركة الشباب حيث وجهت اهتمامها نحو إيران. وكانت واشنطن في أوج المواجهة، إثر استهدافها لقائد فيلق القدس، الجنرال قاسم سليماني، عندما شنت حركة الشباب هجوما ضد قواتها المتمركزة في كينيا التي تعدّ المركز الاقتصادي الأساسي في شرق أفريقيا. وقال اللواء ويليام جايلر إن عدا صغيرا من المنتمين إلى القوات الأميركية نجحوا في صد المهاجمين بعيدا عن المنشأة. لكن الجماعة المتطرفة اعتبرت أنها نجحت في تحقيق أهداف الهجوم، حيث نشرت صوراً لمقاتلين ملثمين قرب طائرة مشتعلة.

ويتوقع وزير الدفاع مغادرة حوالي 20 ألف جندي من قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي في 2021. لكنّ المعارضين للانسحاب الأميركي يحذرون من النتائج المحتملة التي يمكن أن تهب الأمن في كامل القارة، ويمكن أن تعتمد إلى خارجها. وبلغت هؤلاء إلى أنه لا تنفون بدائل. وحسب مات برايدن، الذي يترأس مركز ساهان في نيروبي، لن تصعد قوة أمنية متماسكة يمكنها أن تواجه حركة الشباب، وخاصة إذا انسحبت قوات الاتحاد الأفريقي من المنطقة.

وأشار إلى أن قدرة الحركة على إلحاق خسائر جسيمة في الصومال تبرز هشاشة الحكومة المركزية التي تركز على البقاء في السلطة أكثر من تركيزها على محاربة الإسلاميين.

في أفريقيا، إن أعداد المنتمين إلى القوات الفرنسية في الساحل يتجاوز أعداد المنتمين إلى القوات الأميركية في القارة الأفريقية بأكملها. ودعا بذلك إلى مساهمة أوروبية أكبر لدعمها. وأرسلت الولايات المتحدة حوالي 5200 عنصر تابع للجيش إلى القارة، بالإضافة إلى حوالي 800 من أفراد وزارة الدفاع الآخرين.

قلق المشرعين الأميركيين

حذر الجمهوريون والديمقراطيون البارزون إدارة ترامب من تقليص الوجود العسكري الأميركي في أفريقيا، مشيرين إلى أن هذه الخطوة ستسلم القدرة على التأثير في قارة الشباب، التي يبلغ عدد سكانها 1.2 مليار نسمة، إلى الصين وروسيا. وحسب المشرعين، يتعارض هذا مباشرة مع استراتيجية الأمن القومي التي تعتمدها الولايات المتحدة.

فلورنس بارلي إلى أن مهمة الطائرات الرئيسية تكمن في المراقبة والاستطلاع، لكنها تستطيع شن الضربات إذا تطلب الأمر ذلك. وحدث ذلك في نفس الشهر حين أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية عن شن أول هجوم بطائرة مسيّرة مسلحة في مالي، مما أسفر عن مقتل 7 متطرفين في وسط البلاد.

وقال الرئيس الفرنسي خلال القمة "إذا قرر الأميركيون الانسحاب من أفريقيا، فسيكون ذلك خيرا سيئا بالنسبة إلينا جميعا. أؤكد لكم ذلك. أمل أن أتمكن من إقناع الرئيس دونالد ترامب بأن الحرب ضد الإرهاب أصبحت على المحك في هذه المنطقة". وبدورها تشير الولايات المتحدة إلى أهمية الوجود الفرنسي في الساحل الذي اعتبره وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو نقطة التركيز التالية للحلفاء العالمي المناهض لداعش. وقال اللواء ويليام جايلر، الذي يتولى إدارة عمليات القيادة الأميركية

في منطقة غرب أفريقيا بحضور دول الساحل الخمس (تشاد والنيجر وبوركينا فاسو ومالي وموريتانيا) في يناير الحالي. وشددت على الحاجة إلى الدعم العسكري الأميركي في منطقة الساحل الواقعة أسفل الصحراء مباشرة، حيث تقترب المجموعات المرتبطة بتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية من المدن الساحلية المأهولة بالسكان في بلدان مثل غانا وساحل العاج. لذلك، يعمل الفرنسيون على زيادة تواجدهم في غرب أفريقيا لمواجهة ما أصبح أخطر تهديد للمتطرفين في أفريقيا، حيث أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن خطة تشمل إرسال 220 جنديا إضافيا إلى الساحل لتعزيز القوة العسكرية الفرنسية وقوة برخان التي تجمع 4500 عسكري. وفي شهر ديسمبر 2019، نشرت باريس أولى طائراتها المسلحة دون طيار. وأشارت وزيرة الدفاع الفرنسية

وثائق سرية تكشف ارتباط أردوغان بتنظيم القاعدة في ليبيا نوردريك مونيتور: جهاز المخابرات الوطني التركي متورط مع الجماعات الجهادية

وتُعرف هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات كأداة يوظفها جهاز المخابرات التركي. وساهمت الهيئة في نقل مقاتلي الدولة الإسلامية والقاعدة المصابين بسيارات إسعاف من سوريا إلى تركيا. ويذكر التقرير أن روسيا قدمت تقريرا استخباراتيا، يؤكد ضلوع تركيا في دعم الجهاديين، إلى الأمم المتحدة في 10 فبراير 2016. هذا بالإضافة إلى سرد العديد من الحوارات التي توضح كيفية تورط جهاز المخابرات الوطني التركي مع الجماعات الجهادية. وتولى التقرير الروسي تفصيل أنشطة الحارثي بمساعدة جهاز المخابرات.

وجاء في التقرير: "في مارس 2014، عمل رئيس جهاز المخابرات الوطني التركي، ه. (هاكان) فيدان، على تنسيق نقل وحدة كبيرة تابعة لتنظيم داعش بقيادة الحارثي، وهو مواطن ليبي. وجرى نقل المقاتلين من ليبيا إلى سوريا بحرا عبر المعبر الواقع على الحدود التركية السورية".

ونوردريك مونيتور عن علاقات تركيا بالجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، إلى اجتماع قيادتها مع قادة الجيش السوري الحر في إسطنبول، وعلى الحدود التركية السورية في سنة 2011.

يوليو 2012. ووفقا للتقرير، كان بن علي يعمل بمساعدة جهادي ليبي آخر يدعى المهدي الحارثي. ويذكر أن الحارثي كان من بين المخطوعين الذين كانوا على متن سفينة مساعدات إنسانية تركية كانت متوجهة إلى غزة قبل أن تتعرض إلى هجوم إسرائيلي في سنة 2010. ونقل إلى أحد المستشفيات التركية. أين زاره أردوغان. وتوثق صورة متداولة على شبكة الإنترنت هذا اللقاء، ويظهر فيها الحارثي وهو يقبل جبهة أردوغان.



عبدالله بوزكورت
معظم المهاجرين
والمفجرين قضا بعض
الوقت في تركيا

حسب التقرير، كان بن علي يعمل مع فداء المجنوب الذي تعاون مع عدد من مساعدي أردوغان لتنسيق أنشطته غير القانونية مع حسين أوروك الذي يترأس مجموعة خيرية تركية مثيرة للجدل (هيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات)، ومنسق عمليات شرق الأناضول وجنوبه التابعة لهيئة الإغاثة الإنسانية وحقوق الإنسان والحريات صلاح الدين أوزر، وقائد الجيش السوري الحر مالك الكري.

وكان عبدالله بوزكورت تحدث في أبريل الماضي، خلال جلسة عقدها البرلمان الهولندي في لاهاي، عن دعم أنقرة للجماعات الإرهابية المتطرفة بما في ذلك تنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في سوريا والعراق وعدد من دول البحر المتوسط، من خلال تزويدها بالأسلحة والأموال، وتقديم الدعم اللوجستي لها. وقال بوزكورت إن "أردوغان اتبع سياسة خبيثة تقوم على التحذير من التهديد الإرهابي، حيث استخدم المخاوف كورقة ضغط ومساومة في أي مفاوضات دولية عن أنقرة وحلفائها وشركائها". وتابع "سيكتشف أولئك الذين يتابعون العمليات الإرهابية الكبرى التي يشنها تنظيم داعش في أوروبا وآسيا أن معظم المهاجمين والمفجرين الانتحاريين قضا بعض الوقت في تركيا".

حسب ما جاء في التقرير، الذي نشره نوردريك مونيتور، بتاريخ 20 يناير 2020، تولّت مجموعة بن علي استقبال المقاتلين الأجانب القادمين من ليبيا، ونقلهم إلى مقاطعة هاتاي التركية الواقعة على الحدود مع سوريا، والاتصال بعائلاتهم إن لزم الأمر. كما تضمن تقرير الشرطة وثائق سرية من جهاز المخابرات الوطني التركي، أين كشفت معلومات عن علاقات تنظيم القاعدة في ليبيا بتركيا، والتي ترجع إلى

عندما حاول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مقايضة الدول الأوروبية بأن تدعم حكومة الوفاق الوطني في ليبيا أو أن الجماعات الإرهابية ستجد موئلا قدم لها في أوروبا، لم يكن يحذر فقط من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين سهلت تركيا نقلهم إلى ليبيا، بل أيضا من أنصار تنظيم القاعدة، الذي كشف وثائق استخباراتية أن له علاقة جيدة بأنقرة.

توضح وثائق سرية نشرها موقع "نوردريك مونيتور" السعودي، مشاركة مجموعة بن علي الجهادية بقيادة الليبي المتشدد المقرب من تنظيم القاعدة، عبدالعظيم علي موسى بن علي، في نقل المقاتلين الأجانب والأسلحة من ليبيا إلى سوريا عبر تركيا. ويذكر مدير موقع نوردريك مونيتور عبدالله بوزكورت أن تقريراً صاغته الشرطة التركية بغرض التداول الداخلي يوضح وجود روابط وثيقة تجمع بين أعضاء جماعة بن علي الجهادية الليبية ورجب طيب أردوغان عندما كان رئيسا للوزراء.

وعمل قائد مجموعة بن علي مع فداء المجنوب الذي كان على اتصال مع مستشاري أردوغان السابقين إبراهيم كالين (المتمدد الرسمي باسم الرئاسة الآن) وسفر طوران (كبير المستشارين الرئاسيين الآن) أثناء تنظيم سفر المقاتلين الأجانب وتزويدهم بالأسلحة.



مليونيات العراقيين ومليونية الصدر



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

وصلت أعدادها إلى الخمسين، بأوامر من قاسم سليمان. وأنهى ما سُمّاها المقاومة المسلحة، ثم أعاد ذلك الجيش الموغل بالانتهاكات تحت مسميات أخرى عام 2014 لقتال تنظيم داعش التي انتهت عام 2017، ثم انتقلت ميليشياته مجدداً تحت مسمى "سرايا السلام" التي وضعت مدينة سامراء السنية تحت هيمنتها العسكرية. وتقاسم السلطة مع رفاقه في البيت الشيعي رغم خلافه الشديد مع نوري المالكي زعيم حزب الدعوة. فعن أي "مقاومة" يتحدث اليوم مقتدى الصدر؟ هل هي مقاومة سياسية أم أنه يدعو إلى استخدام السلاح مجدداً، وهو يعلم وكذلك الميليشيات المتحالفة معه مجدداً بأن المسميات الحقيقية لهذه القوات الأجنبية هي أنها ضيفة على الحكومة العراقية حيث تقود الولايات المتحدة تحالفاً دولياً يضم 68 دولة جاءت لمحاربة تنظيم داعش، والميليشيات تعلم واقعا أن دور تلك القوات في الانقضاض الجوي على أوكار داعش لتترك للميليشيات مهمة تمشيط المواقع.



«مليونية رفض الوجود الأميركي» التي يقودها مقتدى الصدر اليوم تخفي تحت ظلالها كثيراً من الألاعيب السياسية السطحية من قبل الصدر نفسه، ووكلاء إيران من الفصائل المسلحة

الصدر هو جزء من النظام السياسي الذي يقود الحكومة، ليس هو من نصب، إلى جانب هادي العامري، عادل عبدالمهدي رئيساً للوزراء، وهو الآن يتحاور مجدداً لترشيح بديل عنه. وهو الذي صوّت ضمن البيت الشيعي لدعوة القوات الأميركية لإنهاء مهماتها في العراق رغم أن رئيس حكومة تصريف الأعمال عبدالمهدي عبّر أخيراً في حديث داخل مجلس الوزراء عن تعقيدات طلب إنهاء مهمات القوات الأميركية قائلاً "الدولة مخرجة مع الجميع". كما أن الرئيس العراقي برهم صالح قابل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعاء الماضي رغم تحذير ميليشيات حزب الله والنجباء بطرده من بغداد إن تمت تلك المقابلة، في حين أنه عبّر عن موقف سياسي دبلوماسي يتناسب ومكانته في طلب بلده انتهاء مهمات القوات الأميركية في العراق.

أطلق الصدر تطمينات ستكتشف واقعتها وقائع الجمعة عبر ممثله "الاقتراضي" صالح محمد العراقي بعدم الاعتداء على الثوار وعلى الممتلكات العامة والخاصة ورفض حمل السلاح أو الاعتداء على القوات الأمنية. المنتفضون السلميون حذروا من مخاطر "مليونية" الصدر على أمن الانتفاضة ومسيرتها، وطالبوا الصدر بالابتعاد عن أي احتكاكات مع شبابهم. وهو يعلم بأنهم رفعوا شعار "لا لأميركا ولا لإيران" فهل أن العراق بحاجة إلى "مليونية رديفة" تسقط شعار "لا لإيران" وتبقى شعار "لا لأميركا".

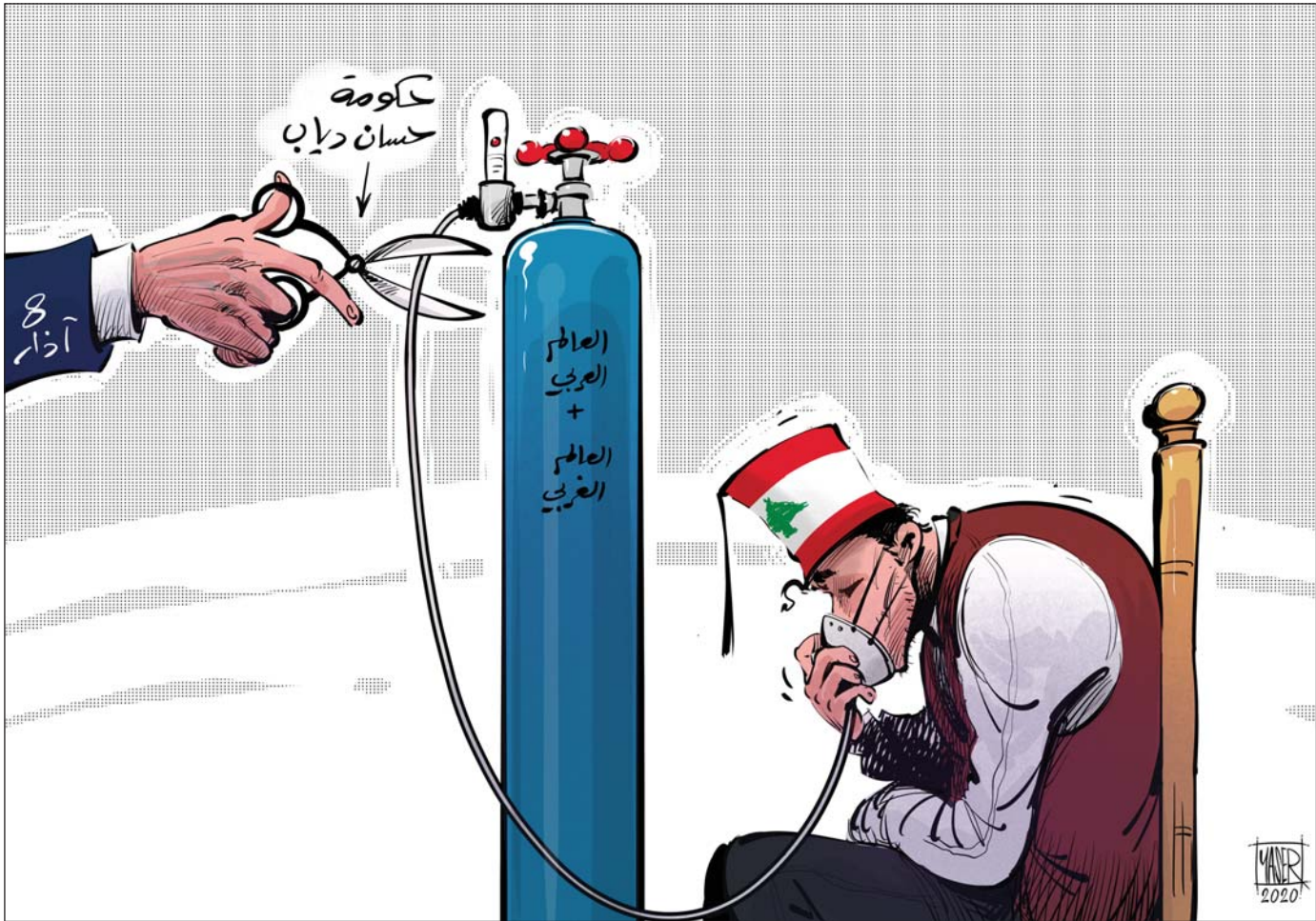
المليونيات الصادقة في شعاراتها العراقية تقف وجهاً لوجه مع "مليونية الصدر" تمنى أن يحفظ الله شباب العراق ويحقق دعامهم الزكية، وإنهم لمنتصرون.

أدخل مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري في العراق، مصطلح المليونية على حشوده وتظاهراته التي كان دائماً يدعو فيها إلى الإصلاح، حيث لا يوجد عدّاد يحصى أرقام المتظاهرين لكنها عبارة ارتبطت بالمعنويات أكثر من تعبيرها عن الحقيقة. في حين أن المليونيات الحقيقية هي التي انطلقت في الأول من أكتوبر 2019 في الانتفاضة الشبانية في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية، لأن المحافظات الغربية والشمالية من العراق لم تشارك فعلياً لا لقلة وطنيتها، وإنما لاعتبارات أوجدتها سياسات الأحزاب الشيعية وخلفتها عمليات البطش والقمع التي نفذتها ميليشياتها المسلحة ضد العرب السنة في تلك المحافظات العربية. المليونيات الحقيقية عبّرت عن مطالبها، وواجه الفتيان العراقيون بصورهم سلاح القنص والقتل وقدموا أكثر من 600 شهيد و23 جريحاً على طريق الثورة التي فتحت عهداً جديداً للعراق.

تظاهرات الجمعة، والتي من المحتمل انطلاقها في موقع المنتفضين الحقيقيين بميدان التحرير ببغداد، تقررت في طهران بعد مقتل الجنرال الإيراني قاسم سليماني وأبومهدي المهندس كواحدة من خيارات الرد الإيراني على الولايات المتحدة في العراق بعد تراجعها عن التصعيد العسكري، وتوكل أذرعها في العراق لإثارة موجات من الضجيج الإعلامي، وعدم مواصلتها الرد العسكري لأنها تعلم نتائج ذلك التدميرية لقوتها الكارثونية أمام قوة الجيش الأميركي، وإعلانها الرسمي أنها لا تطالب برحيل القوات الأميركية عن العراق في مخادعة للراي العام للإيحاء بأن العراقيين هم الذين يريدون إخراج تلك القوات من بلدهم وليست إيران.

اجتماعات قم بين الصدر وهادي العامري وفاة الميليشيات الأخرى الذين غادروا العراق بعد مقتل سليماني، بحثت متطلبات مرحلة ما بعد استقالة عبدالمهدي وكيفية التعاطي مع صعوبات الخروج من "ورطة" الانتفاضة التي تتقاطع مع مصالح إيران ونفوذها في العراق، وتسعى إلى إنهاء هذا النفوذ فعلياً في الأمد القصير إذا ما تحققت أهداف الانتفاضة.

ما توصل إليه المجتمعون حسب تسريبات هو مخرج يُضعف إمكانيات الانتفاضة عن تحقيق أهدافها السياسية، وأوكل هذا الدور لمقتدى الصدر الذي لا يستطيع مجابهة المنتفضين وهو الذي دائماً ما كان يتحدث باسمهم، لكن المخرج الفني يؤدي إلى ذات الهدف لوأد الانتفاضة عبر اختراقها بتظاهرة "مليونية" ترفع شعارات طرد الأميركيين، في إهانة مباشرة للثوار وكأنهم لم يطالبوا برفض الاحتلالين الأميركي والإيراني. "مليونية رفض الوجود الأميركي" التي يقودها مقتدى الصدر الجمعة تخفي تحت ظلالها الكثير من الألاعيب السياسية السطحية من قبل الصدر نفسه، ووكلاء إيران من الفصائل المسلحة. بالنسبة للصدر يحاول إعادة زعامته لا يسميه فصيل "المقاومة" الذي بدأه في العام 2003، وهو يعلم أن هذا العهد قد انتهت مفاعيله عام 2011 بعد اتفاقية رحيل الجنود الأميركيين مع الحكومة وأحزابها، وهو ذاته كان قد حل "جيش المهدي" بعد خروج العديد من قياداته لترزّع ميليشيات أخرى،



حكومة مستقلين... من دون مستقلين



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

على الرغم من وجود عدد قليل من الوزراء المعقولين في حكومة حسان دياب، وهم وزراء اختيروا بغرض التموهية ليس إلا، يبقى أن هذه الحكومة هي حكومة لبنانية أخرى يشكّلها "حزب الله".

شكّل "حزب الله" حكومة مستقلين من دون مستقلين من أجل تكريس دوره اللبناني. يعني هذا الدور، بين ما يعنيه، أن لبنان تابع لإيران من جهة، وأن هناك عودة لدور ما للنظام السوري عبر شخصيات مثل جميل السيد وغيره من جهة أخرى. لا يمكن تجاهل دور جميل السيد، المدير السابق للأمن العام، في تشكيل الحكومة، وهو ما النقطة الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، وأشار إليه بأسلوب جمع بين الإمعية والظرافة... في النهاية، يمكن وضع أسماء كل الوزراء جانباً، وطرح سؤال في غاية البساطة: ما الذي تستطيع مثل هذه الحكومة عمله من أجل إخراج لبنان من حال الانهيار التي يعاني منها؟ يظل أهم تعبير عن حال الانهيار احتجاز المصارف لأموال اللبنانيين والعرب والأجانب الذين وضعو ثقتهم في البنوك اللبنانية، فوق ذلك كله، تعطل الدور المالي للبنان إلى درجة لم يعد في استطاعة المواطن أو المقيم أو صاحب الحساب المصرفي... أو صاحب شركة القيام بأي تحويل إلى خارج البلد. يشير ذلك إلى أن لبنان الذي عرفناه لم يعد قائماً. المخيف أن ليس في الحكومة الجديدة من هو قادر على استيعاب معاني الكارثة اللبنانية ذات الأبعاد المختلفة.

الأسوأ من ذلك، أن ليس فيها من يمتلك القدرة على التعاطي مع الجهات الخارجية التي في استطاعتها إنقاذ ما يمكن إنقاذه من بلد اسمه لبنان.

تمثّل حكومة حسان دياب كل ما كان يُفترض بلبنان تفاديه خصوصاً أن رئيس مجلس الوزراء الجديد لا يمتلك، خلافاً لما يعتقده، أي قنوات اتصال فعّالة مع الخارج من جهة، كما أن الوزراء لا يستطيعون تكوين فريق عمل متكامل ينفذ

الإصلاحات المطلوبة، أقلّه من أجل الحصول على المساعدات التي أقرّها مؤتمر "سيدرا" الذي انعقد في باريس في نيسان - أبريل من العام 2018. هناك ركيزتان أساسيتان لـ "سيدرا"، الأولى الإصلاحات الجذرية المطلوبة، والأخرى التعاون بين القطاعين العام والخاص، بل الشراكة بينهما. قد يكون هناك وزير أو وزيران أو ثلاثة أو أربعة يستوعبون هذه المعادلة التي تقوم على الإصلاحات والتعاون بين القطاعين والتي تشكل مدخلاً لمخرج من حال الانهيار. أما الباقون فهم في عالم آخر، عالم الإنغلاق على الذات الذي يترافق مع الاعتقاد بأن لبنان مهمّ كورقة في المواجهة بين إيران وأميركا، وأن نظام بشار الأسد قابل لإعادة التأهيل. هذه وصفة لتكريس حال الانهيار التي بلغها لبنان، وهي تكشف غمّ الطبقة السياسية التي شكّلت مثل هذه الحكومة.

هذه ليست المرّة الأولى التي يشكّل فيها "حزب الله" حكومة في لبنان. سبق له أن شكّل مثل هذه الحكومة برئاسة نجيب ميقاتي بعدما أسقط الحزب حكومة سعد الحريري في كانون الثاني - يناير من العام 2011. تميّزت حكومة نجيب ميقاتي، التي دخلها حسان دياب كوزير للتربية، بوجود عدد لا بأس به من الوزراء الغوّنيين، أي التابعين ليشال عون، فيها. لكن ما كان لافتاً أن رئيس مجلس الوزراء وقتذاك، الذي كانت لديه أسبابه السورية الخاصة لقبول تشكيل حكومة من لون محدد، صمد في وجه ضغوطات كثيرة وحافظ على ثوابت معينة لم يتزحّج عنها، خصوصاً عندما كان يتعلّق الأمر بمشاعر الجمهور السنّي المنتشر في كل المناطق اللبنانية...

لعل جديد المرحلة الراهنة أن ثمة فارقالاً شاسعاً بين نجيب ميقاتي وحسان دياب الذي اختير عن سابق تصور وتصميم لتشكيل الحكومة، كي يثبت "حزب الله" أنه بات يتحكّم بموقع رئيس مجلس الوزراء السنّي، تماماً مثلما يختار من هو رئيس الجمهورية الماروني (المسيحي).

هل يمكن لحكومة تشكّلت بذهنية من هذا النوع أن يكون لها مستقبل ما أم أنها حكومة

الإشراف على الانهيار اللبناني في مرحلة الأخيرة، في وقت يبدو أن السلطة السياسية لا علاقة لها بما يدور في لبنان وحوله، بل تركت "حزب الله" يقرّر ما يجب أن يكون عليه البلد وكيف يجب أن تكون حكومته.

بكلام أوضح، لا تدري القيادة السياسية في لبنان أن لا مجال للجوء إلى بعض المستشارين أو الأسماء غير المعروفة وإدخال هؤلاء إلى الحكومة لتوجيه رسالة إلى العرب والمجتمع الدولي فحواها أن "حزب الله" يتمتع بتمثيل من النوع المبطّن في الحكومة فقط. العالم كله يعرف أن حكومة حسان دياب هي حكومة "حزب الله"، وأن هناك عقوبات أميركية وأوروبية على "حزب الله". كلما مرّ يوم يزداد عدد الدول التي تشكو من "حزب الله"، بما في ذلك الأميركيين الجنوبيين والوسطى. لا شك أن العقوبات الأميركية، وغير الأميركية، على "حزب الله" فرضت على المصارف اللبنانية قيوداً معينة أثرت على نشاطها، في وقت صار على لبنان تأمين حاجة السوق السورية إلى الدولار أيضاً.

يظل أخطر ما في الأمر تلك الرهانات الخاطئة على أن إيران ما زالت في مرحلة صعود، وأن النظام السوري لا يزال قابلاً للحياة وأنه يمثل مستقبل سوريا ولبنان أيضاً. من يقدم على مثل هذه الرهانات في المرحلة الراهنة ويشكّل حكومة مستقلين من دون مستقلين، إنما يراهن على سراب ويرتكب جريمة في حق لبنان واللبنانيين ومستقبل أولادهم. لا يشبه الرهان على "الجمهورية الإسلامية" والنظام السوري سوى الرهان في الأعوام 1988 و1989 و1990 على نظام صدام حسين. كان وقتذاك رئيس الجمهورية الحالي ميشال عون في قصر بعيداً كرئيس لحكومة مؤقتة مهمتها تأمين انتخاب رئيس للجمهورية. كانت نتيجة الرهان على صدام حسين حرباً على مناطق لبنانية عدّة ثم حرباً مسيحية - مسيحية أسفرت عن أكبر عملية تهجير للمسيحيين من لبنان! كانت هناك في تلك المرحلة أطراف عربية وأوروبية ودولية متمسكة بإنقاذ لبنان، خصوصاً بعد إقرار اتفاق الطائف لبنان.

لا يدري الذين شكّلوا الحكومة الراهنة في ظل ثورة شعبية حقيقية، تحوّلت للأسف إلى أعمال عنف في بعض الأحيان، أنه لم يعد هناك من يريد إنقاذ لبنان. لا بين العرب ولا بين الأميركيين. ما دام لبنان يريد أن يكون جرماً يدور في الفلك الإيراني، ليس هناك من يهتم أمره. على العكس من ذلك ليذهب أولئك الذين شكّلوا حكومة حسان دياب إلى النهاية في رهانهم الذي يبدو الطريق الأقصر إلى الكارثة...



ليبيا: إنذارات برلين!



المدني تخارهم الأمم المتحدة، دون أن يهول على المتحاورين بتدخل عسكري دولي محتمل. بيد أنه في التلويح الأوروبي الخجول بالاستعداد لإرسال «مراقبين» إلى ليبيا، وذلك الأكثر حيوية في مراقبة وقف تدفق السلاح، ما يضع أمام ليبيا معطيات جديدة قد تحشر المتحاورين داخل ثنائية المفاضلة بين اتفاق داخلي يرضي الجميع، أو اتفاق دولي على ليبيا لا يرضي أحدا.

وقد يكون مفيدا الانتباه إلى ما يقلق واشنطن في شأن ليبيا ومعاناة أهلها. الولايات المتحدة لا تقبل بوقف استخراج وتصدير النفط وفق موقف سفارتها. لا يهم في هذه الحالة أية أيديولوجيا تتحكم بقرار من هذا النوع، ولا يهم أن يستمر احتراق الليبيين طالما أن ذلك لا يسد السائل الأسود عن منافذه. ورُب سائل هل رواج ذلك النفط، كما ذلك الغاز الواعد في المتوسط، قد تجعل من الحل العسكري خيارا يغض سلامة الطرف عنه؟

سيكون على العالم أن يرسم خرائطه في البحر المتوسط، ومن أجل ذلك يبقى الليبيون خارج قاعة الكبار. سيفهم بوتين حدود الممكن والمنوع، وسيكون على أردوغان أن يعيد حساباته التي بدا أن لا رادع لأرقامها. وفيما بدا أن إرسال الولايات المتحدة وزير خارجيتها مايك بومبيو يعبر عن موقف أميركي لافت جدا في التضامن مع «الحلفاء الأوروبيين»، وبالتالي في رفع بطاقات حمص في وجه أنقرة وموسكو، فإن ما بعد برلين ينتظر وضوحا في طبيعة الآليات التي ستحول ذلك الحدث إلى إرادة تحدث الفارق الكبير على منوال ما فعلته اتفاقية دايوتون عام 1995 لحل الصراع في البوسنة والهرسك مثلاً. امتلك غسان سلامة أسلحة جديدة في برلين. صار بإمكانه التسويق لحوار ليبي ثلاثي الأضلاع على طريقة الشواطيء ليبيا المقاتلة تماما للشواطيء لطرابلس و13 للبنغازي و13 للمجتمع

عليها المؤتمر وبياناته، وفي رفض غسان سلامة لفكرة «الردع العسكري» لفرض وقف لإطلاق النار، ما يشي بأن العالم ما زال عاجزا عن أن يفرض على ليبيا الحل المثّل. ربما لا يجب التقليل من هذه المهمة الدولية الاستثنائية التي قادت 16 دولة وكيانا للتجمع في برلين. لم يعد الشأن الليبي ليبيا فقط، هو شأن أوروبي بامتياز. تود أوروبا أن تقي نفسها شرور تلك الفوضى التي تنفث وستنفث سموها صوب أوروبا. لا تريد أوروبا «تسونامي» مهاجرين وتدفق إرهابيين بسبب انهيار سودد ليبيا أمام ذلك. وتريد أوروبا أن تمنع أردوغان من ابتزازها جنوبا بعد أن قبض له ابتزازها بفتح أبواب اللاجئين عليها قبل ذلك. ولا تريد أوروبا أن تستفيق يوما لتجد أن القواعد العسكرية الروسية تتوزع على شواطئ ليبيا المقاتلة تماما للشواطئ الأوروبية.

ولا يخفي هذا الإسلام السياسي ولاءه شبه الكامل للرئيس التركي رجب طيب أردوغان. ولا تتأسس تلك العلاقة الأردوغانية الإسلامية إلا على قاعدة أيديولوجية كاملة تنهل من الدين «لما فيه خير الأمة» وخير حكم الزعيم التركي ومنفعة بقائه. ووفق تلك القاعدة الأيديولوجية يخاطب أردوغان أوروبا، لكن تلك القاعدة تغيب تماما حين يخاطب رجل تركيا القوي دولا مثل روسيا والولايات المتحدة والصين (لاحظ نسبة موقفه من قضية الإيغور).

بالمقابل لا تخفي روسيا معاداتها الكاملة لتيار الإسلام السياسي بكافة تلاوينه. وهي في حربها ضد الإسلاميين في الشيشان وباقي الجمهوريات الروسية، لا تفرق كثيرا بين تطرف واعتدال. حتى أن موسكو في تدخلها العسكري في سوريا رفعت عاليا شعار قتال الإرهاب والتطرف، واستهدفت فصائل إسلامية موالية لأنقرة تقدمها تركيا بصفتها معتدلة «حنونة». وقد ذهبت موسكو، ومن خلال تصريحات وزير خارجيتها سيرجي لافروف التي أبدى فيها «خشبيتها» من قيام نظام سني في سوريا، إلى الإفصاح عن واجهة أيديولوجية مضادة وتقيضة لخطاب أردوغان وصحبه.

ومع ذلك فإن في ما يجمع البلدين، في سوريا وفي ليبيا، ما يجعل من العامل الديني هامشيا ملحقا لا مكان له على طاولة المصالح. وداخل لعبة المصالح هذه لا موقف واضحا جليا رسميا في برلين لصالح أي مشروع يريده الليبيون لبلدهم. حتى أن في الرقص على نصوص باهتة ترى أن «الحل ليس عسكريا بل سياسيا»، ما يغذي لدى كافة أطراف النزاع في ليبيا ميولا غرائزية للتعويل على مزاج دولي سياسي يرفد منطق الحكومة الشرعية في طرابلس ومنطق البرلمان الشرعي في طبرق.

لا يبق الليبيون بما صدر في برلين. وربما في وضوح الرككة التي يجلس

وعلى الرغم من أن فشل تجارب حكم الإخوان المسلمين هنا وهناك كشف غياب الحدود في مناسبات عديدة بين الاعتدال والتطرف، لا بل وجود أوردية حياة تغذي التطرف من خلال الاعتدال وبالعكس، فإن الرؤية الغربية لم تتغير كثيرا. فهي تقبل بأي بديل يحمي المصالح (كشروط أول وآخر)، دون أن تهمل «الخيار الإسلامي» بصفته احتمالا دائما في منطقة دينها الإسلام.



في التلويح الأوروبي الخجول بالاستعداد لإرسال «مراقبين» إلى ليبيا، وذلك الأكثر حيوية في مراقبة وقف تدفق السلاح، ما يضع أمام ليبيا معطيات جديدة قد تحشر المتحاورين داخل ثنائية المفاضلة بين اتفاق داخلي يرضي الجميع، واتفاق دولي لا يرضي أحدا

وعلى هذا يتفاوت الموقف من الإسلام السياسي بين دولة أوروبية وأخرى، كما يتناقض الموقف من جماعة الإخوان المسلمين بين تيار سياسي وآخر داخل البلد الواحد، ناهيك عن تباينه بين إدارة وأخرى. وعلى هذا تماما يبق هذا المجتمع الدولي متلعثما أمام الحالة الليبية بصفتها تعكس وجهه الحقيقي في عبث التوفيق بين «الأخلاق» و«المصالح»، بغض النظر عما تطور في المنطقة من نزوع حقيقي نحو التخلص من الإسلامية. تكمن قمة السريالية والغرابة في تلك الشراكة الخبيثة بين تركيا وروسيا. لا تخفي أنقرة رعايتها للإسلام السياسي، بنسخاته المتعددة.



محمد قवास
كاتب سياسي لبناني

أن يتبرع ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، غسان سلامة، برفض فكرة إرسال قوات دولية لمراقبة وقف إطلاق النار في ليبيا، فذلك يعني ألا أحد في هذا العالم يرغب في ذلك أو يخطط له. فحتى ما لح إليه منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، من احتمال اللجوء إلى خيارات عسكرية، لم يؤخذ على محمل الجد. بيد أن ما حصل في مؤتمر برلين الأحد الماضي، يُعد مفصلا مهماً قد يؤسس إلى تموضع دولي جديد. وقد تتحول المسألة الليبية إلى مناسبة لإعادة صياغة خطوط الممكن والمستحيل ما بين نظام دولي، وآخر قيد التشكل.

غادرت الأمم المتحدة وممثلها في ليبيا حقبة الحل الليبي من خلال الليبيين. كان للاتفاق في الصخيرات عبق داخلي تم التعويل عليه. بيد أن ما انتهى إليه هذا الاتفاق أفرج عن علة داخلية بنوية خبيثة تمنع، وستمنع، الليبيين دائما من الاهتداء إلى فردوس توافقه. وقد يمثل ذلك التصدع الدموي في ليبيا وجهاً من وجوه اللبس الذي يشوب المجتمع الدولي في مقاربهته لحال المنطقة، ويكشف غياب رؤيته حول ثراء لبلدان المنطقة.

قاد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما تيارا فكريا غربيا كان يبشر بضرورات الاتفاق إلى حد التسليم بسيادة الإسلام السياسي على المنطقة. بعض هذا التيار الغربي استعان بتجربة حزب العدالة والتنمية في تركيا واسترشد بتجربة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لعل في ذلك ما يبسط «إسلاما معتدلا» يؤمن للعواصم الكبرى مصالحها (وهذا الشرط الأول والآخر) ويُسخر لامتناص «الإسلام المتطرف» الذي يطل بواجهتيه الشهيرتين، القاعدة وداعش.

اللاعقلانية في السياسة الفلسطينية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عليها. أيضا فإن إسرائيل تهيمن على التبادل التجاري الخارجي للسلطة، فقد بلغ حجم استيرادها من إسرائيل حوالي 3.632 مليون دولار سنة 2018 بنسبة 55.5 بالمئة من مجمل وارداتها البالغة 6.540 مليون دولار، في حين بلغ حجم التصدير إلى إسرائيل 967 مليون دولار بنسبة 83.7 بالمئة من صادرات السلطة البالغة 1.156 مليون دولار.

وعلى صعيد الصراع الميداني، حسب التقرير أيضا، فقد «استشهد 314 فلسطينيا سنة 2018 وجرح 31.603 آخرين، وفي سنة 2019 استشهد 149 فلسطينيا وجرح 15.287 آخرين، في حين قتل من الطرف الإسرائيلي 14 سنة 2018 و9 سنة 2019»، أي بمعدل إسرائيلي واحد إلى عشرين فلسطينيا. وعلى الصعيد السياسي، فإن مجمل المؤسسات الفلسطينية باتت تعيش شرعية متقادمة ومتناكلة، وهذا يشمل المنظمة والمجلس الوطني، كما يشمل السلطة والمجلس التشريعي ومنصب الرئاسة (آخر انتخابات لهما تمت في 2005 – 2006)، وليس ثمة في الإفق ما يوحي بإعادة بناء البيت الفلسطيني بكل أجنحته. في المقابل فإن إسرائيل تتجه نحو انتخابات ثالثة، لتجديد نظامها السياسي، ولتأكيد الدواول على السلطة، هذا لا يعني أنها لا تعاني من أزمة، لكن ذلك يعني أن نظامها السياسي من ومنظم، بحيث يستطيع تجديد ذاته بكل سلاسة، في حين لا يستطيع الفلسطينيون إجراء انتخابات ولا حتى استعادة وحدة الكيان الفلسطيني بين الضفة وغزة، وحتى أن قرارات المجلس المركزي بشأن وقف التنسيق الأمني، ووقف اتفاقية باريس الاقتصادية المتخذة منذ 2015، والتي تم تجديدها في كل اجتماع، لم يتم الالتزام بها، في حين تواصل إسرائيل قضم الأراضي الفلسطينية وتكثيف الاستيطان وتعزيز هيمنتها الإدارية في الضفة.

مع كل ذلك فإن القيادة الفلسطينية لا تريد أن تراجع طريقها ومسيرتها رغم كل ما يحصل، بل إنها تستيقظ وتنام على قصة مقاومة «صفقة القرن»، علما أن تلك الخطة تطبق يوميا تحت ناظرها، فيما هي لم يبق لديها شيء لتفعله. تلك هي اللاعقلانية في السياسة الفلسطينية.



القيادة الفلسطينية لا تريد أن تراجع طريقها ومسيرتها رغم كل ما يحصل، بل إنها تستيقظ وتنام على قصة مقاومة «صفقة القرن»، علما أن تلك الخطة تطبق يوميا فيما هي لم يبق لديها شيء لتفعله

في حين بلغ نحو 43.240 دولار للفرد الإسرائيلي، أي أن الفرد الإسرائيلي يحصل على أكثر من 12 ضعف دخل الفرد الفلسطيني تحت الاحتلال. وفي حين تعتمد إيرادات السلطة الفلسطينية بشكل أساسي على مصادر لا تتحكم بها، إذ نحو 84.3 بالمئة من الإيرادات سنة 2018 جاءت من إيرادات المقاصة التي يجمعها الاحتلال الإسرائيلي ومن المنح الدولية، ما يشكل أداة ضغط هائلة

مناسبة هذا الكلام صدور التقرير السنوي لمركز الزيتونة لعامي 2018 – 2019، والذي يبين بجلاء الفجوة الهائلة بين إمكانيات إسرائيل وإمكانيات الفلسطينيين، الأمر الذي يفرض إدراكه، والعمل على رسم الاستراتيجية المحلى المناسبة التي تخفف من أثره، أو انتهاز الطرق الكفاحية التي تمكن الفلسطينيين من تحقيق إنجازات ولو بالنقاط، والتي تسمح لهم بتقليل الكلفة التي يتكبدها، بحيث لا تشكل طرائقهم النضالية استنزافا لهم أكثر مما تستنزف عدوهم.

وبحسب التقرير، وفق تقديرات العام 2019، فعلى الصعيد الاقتصادي بلغ الناتج المحلي الإجمالي للسلطة الفلسطينية نحو 16.82 مليار دولار، مقابل الناتج المحلي الإسرائيلي الذي بلغ نحو 390.36 مليار دولار، أي أن الناتج المحلي للسلطة يساوي 4.3 بالمئة من الناتج المحلي الإسرائيلي، ومعنى أن الناتج الإسرائيلي يزيد عن 23 ضعف الإنتاج المحلي للسلطة. وعلى ذلك فقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الفلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية ما معدله 3.600 دولار،



إليها، وهو التحول من حركة تحرر وطني إلى سلطة، قبل إنهاء الاحتلال، وفقا لاتفاق أوسلو عام 1993، الناقص والمجحف.

وفي محصلة كل ذلك فإن الحركة الوطنية الفلسطينية خسرت ذاتها، وضُيعت شعبها، وهُمشت قضيتها، وأضعفت الكيان الوطني الجمعي المتمثل بمنظمة التحرير، ولم تريج السلطة، بواقع بقائها عند حدود حكم ذاتي تحت الاحتلال، وبواقع ضمور شرعيتها الشعبية، وتحولها إلى مجرد سلطة على جزء من شعب في جزء من أرض، في جزء من حقوق، مع كل ما اعترى ذلك من ارتهاق للدول المانحة، وبنى سياسية أضحت متكلسة، ولم يعد لديها ما تضيفه.

وفي الحقيقة فقد أبدى الفلسطينيون قبل إقامة السلطة وبعد إقامتها، كل ما بوسعهم من تضحيات وبطولات في مقاومة إسرائيل، إلا أن مشكلتهم أنهم كانوا يقاومون بعنادهم وبيمانهم بقضيتهم، بمعنى أن المشكلة كانت تكمن في افتقارهم لقيادة تنظم كفاحهم، وتعين أشكال الكفاح الأنسب لهم، والتي توازن بين تضحياتهم وإنجازاتهم.



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

في كتابه «اللاعقلانية في السياسة العربية» (دار الطليعة، بيروت، 1975) أعلن ياسين الحافظ اكتشافه فكرتي أو مصطلحي «الواقعية الثورية»، و«موازين القوى»، مؤكدا تأثير ذلك على إدراكه السياسي. وعن ذلك يقول الحافظ (1930 – 1978) «الواقعية الثورية.. منحتني أدوات جديدة في التقويم السياسي، ليس لها مكان أو اعتبار لدى الرومانسية الثورية. أولى هذه الأدوات مقولة ميزان القوى وتأثيره على العلاقات الدولية، سواء في زمن السلم أم في زمن الحرب. احتلت هذه الأداة مكانا مركزيا في تصوراتي وتحليلاتي السياسية، ولم تلبث أن لحقت بها أدوات أخرى: المصلحة، الفائدة، مفاعيل الزمن. بتأثير من الواقعية الثورية أيضا أخذت أنزع عن ميزان القوى العربي الإسرائيلي الأوهام التي نثرتها النرجسية القومية، والعجز عن نقد الذات، وفقرت العوامل المحلية عن العوامل الدولية في هذا الميزان، الأمر الذي قادني إلى قراءة جديدة للصراع العربي – الإسرائيلي، كشفت لي كيف سهّل القوات والتأخر العربيان قيام دولة إسرائيل، وكيف سهلا ويسهلان توسعها بعد قيامها».

وفي الحقيقة فإن كلام الحافظ، مثل أي كلام مماثل، لم يؤثر إلى الدرجة المناسبة في إدراكات القوى السياسية العربية بكل تنويعاتها، على مر العقود الماضية، وضمن ذلك فهو لم يؤثر في الوعي السياسي للفصائل الفلسطينية السائدة، رغم أن قياداتها غرقت في ما يسمى «الواقعية»، أولا، لأنها ظلت تؤسس خطاباتها ومواقفها وطرق عملها، وشرعيتها، على أسس عاطفية أو رغبوية أو أيديولوجية أو قدرية؛ وهو ما زال حتى الآن، إن في عبارات قيادة السلطة بأن إسرائيل ستواجه عواقب وخيمة إن فعلت كذا أو كذا، كما في عبارات قيادات حماس والجihad من أن الأرض ستزلزل تحت أقدام إسرائيل. وثانيا لأن تمثل القيادة الفلسطينية، وهي قيادة المنظمة والسلطة و«فتح»، للواقعية لم يعن إلا أمرا واحدا بالنسبة

مشاريع بوتين تنفخ فقاعة الاقتصاد الروسي

يجمع محللون على أن أزمة الاقتصاد الروسي بنيوية في الأساس وأن التغييرات التي يسعى الرئيس فلاديمير بوتين لإدخالها مجرد أفكار تثير قلق النخبة الاقتصادية، في وقت تتجدد فيه الاتهامات للقيادة السياسية بالارتباك في معالجة الأزمات ومحاولة ترقيع الثغرات في اقتصاد يسير نحو المزيد من التآزم.

● موسكو - اتجهت أنظار المحللين إلى الوعود، التي أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمتعلقة بضخ دماء جديدة في الاقتصاد، الذي لم يتجاوز كبواته منذ سنوات. ويعتقد كثيرون أن المشاريع التي أعلن عنها بوتين مؤخرا مجرد دعاية للاستهلاك المحلي، وأنه يقوم بنفخ فقاعة الاقتصاد الروسي الهزيل. ويعد بوتين باستثمار عشرات التريلونات من الروبل في البنية التحتية المتداعية في بلاده وغير ذلك من القطاعات الأخرى على مدار السنوات الخمس المقبلة في محاولة لتحفيز النمو.

وكان رئيس الوزراء الجديد ميخائيل ميشوستين، الذي عينه بوتين الأسبوع الماضي، قد تعهد في أول ظهور له أمام الإعلام بتسريع هذه "المشاريع الوطنية". ويتسكك مراقبون في قدرة الحكومة على تنفيذ الوعود، مع استمرار توقف العمل بمشروعات تم الكشف عنها مطلع 2018.



ويرغب بوتين كذلك في معالجة قضيتين تعتبران نقطة الضعف في روسيا هما انخفاض عدد السكان والصحة. وقد قال في خطابه السنوي أمام البرلمان، الأسبوع الماضي، إن "مسير روسيا وافتاقها التاريخية تعتمد على عدنان".

وتشهد روسيا انخفاضا في معدل المواليد الجدد لأن جيل الآباء والأمهات الحالي ولد في تسعينات القرن الماضي، وهي الفترة التي انخفض فيها معدل المواليد بشكل كبير بسبب حالة عدم الاستقرار الاقتصادي.

وتقلص عدد سكان روسيا بنحو خمسة ملايين شخص منذ 1991، ولكن بوتين قال إنه يريد زيادة عدد المواليد الجدد من معدله الحالي وهو 1.5 إلى 1.7 لكل امرأة بحلول 2024.

ولتحقيق ذلك أعلن عن حوافز مالية جديدة للآباء والأمهات الذين ينجبون أكثر من طفل. ويريد بوتين زيادة معدل حياة الروس من خلال التشجيع على ممارسة الرياضة والاهتمام بكبار السن بشكل أفضل. كما تسعى روسيا إلى خفض عدد وفيات حوادث الطرق كل عام بمقدار الثلث.

وكان ميشوستين يتولى رئاسة مصلحة الضرائب الفيدرالية في روسيا قبل تعيينه رئيسا للحكومة الجديدة، ويشرف على التغيير الجذري للبيروقراطية والرقمنة. وقال "يجب على الدولة أن تكون منصة رقمية تخدم المواطنين".

ومن بين الإجراءات المزمعة البدء بتشغيل شبكات الجيل الخامس للأجهزة المحمولة في عشر مدن بحلول 2024. كما تخطط الحكومة لتشجيع إنتاج أجهزة الاتصالات الروسية والإزام مصنعي الهواتف الذكية بتركيب برامج روسية على الهواتف قبل بيعها.

ويهدف الكرملين إلى الوصول بإجمالي الناتج المحلي إلى 4 بالمئة، وهو هدف طموح نظرا لتوقعات البنك الدولي بالا تتجاوز هذه النسبة ما بين 1.6 في المئة و1.8 في المئة في الفترة الفاصلة بين 2020 و2022.

وخصص بوتين 25.7 تريليون روبل (414 مليار دولار) للاستثمار في جميع القطاعات تقريبا وهي الرقمنة والإسكان والبيئة والتعليم والطرق والثقافة والصحة من الآن حتى نهاية ولايته الحالية في عام 2024.

وستأتي معظم الأموال من الخزينة العامة بما يشمل زيادة ضريبة القيمة المضافة للعام الماضي، بينما سيأتي الثلث من الاستثمارات الخاصة. وطلب ميشوستين من أعضاء حكومته التي وافق عليها بوتين، الثلاثاء، تقديم اقتراحاتهم لتنفيذ مشروعات محلية كبرى بحلول العشرين من الشهر المقبل.

وروسيا هي أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، إلا أنها تعاني من تقادم بناها التحتية، التي لا تلبي متطلبات التجارة الموعودة. ولذلك سيتم تخصيص ربع إجمالي ميزانية الاستثمارات لتحسين السكك الحديدية وطرق المواصلات الجوية والبحرية والبحرية والقنوات المائية الداخلية.

وقال رئيس صندوق الثروة السيادي الروسي كيريل ديمترييف، الأربعاء الماضي، إن بلاده "ستنشئ صندوقا جديدا لمشاريع البنية التحتية وإنها تعزز السماح للصندوق السيادي بالشروع في الاستثمار مع شركاء محليين وليس أجانب فحسب".

وأوضح خلال جلسة بالمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس أن الصندوق الجديد، الذي سيقميه صندوق الاستثمار المباشر مع وزارة المالية، ستصل قيمته إلى 9.68 مليار دولار وسيكون قادرا على تمويل 20 بالمئة من مشاريع البنية التحتية الرئيسية.

وحاليا، يتم العمل على بناء شبكة طرق سريعة حديثة، يصل طول أحدها إلى 300 كلم تصل ما بين موسكو وكازان إلى الشرق من العاصمة.

و تمت الموافقة على خطة لتطوير شبكات السكك

وتبدو في ذلك إشارة إلى فرض تقاسم عقود إعادة هيكلة قطاع الكهرباء العراق مع جنرال إلكتريك، رغم ترجيح كفة سيمنس في المواصفات الفنية.

وأشار كايسر إلى تغثر الاستثمار في الصناعات الثقيلة خلال فترات التوتر الجيوسياسي نتيجة تراجع الثقة، والذي يؤدي إلى إحجام الشركات عن الاستثمار في بناء المصانع في الخارج إلى حين انحسار غبار التوتر.

وتكثف تصريحات كايسر حجم الضغوط السياسية التي تمارسها الإدارة الأميركية في توجيهه مصير العقود الكبرى بغض النظر عن مواصفات العروض الفنية التي تقدمها الشركات.

ونذكر كايسر أن الرئيس الأميركي أخبره بأن سيمنس إذا قامت بخلق وظائف للأميركيين فإنها جزء من الاقتصاد الأميركي. لكنه أقر بأن "الامر لا يبدو كذلك بالنسبة للعراق.. كما تعلمون فإن الأمور كانت وعرة بعض الشيء. لكن كان هناك التزام جيد، وهذا مريح".

وتبدو في ذلك إشارة إلى فرض تقاسم عقود إعادة هيكلة قطاع الكهرباء العراق مع جنرال إلكتريك، رغم ترجيح كفة سيمنس في المواصفات الفنية.

وأشار كايسر إلى تغثر الاستثمار في الصناعات الثقيلة خلال فترات التوتر الجيوسياسي نتيجة تراجع الثقة، والذي يؤدي إلى إحجام الشركات عن الاستثمار في بناء المصانع في الخارج إلى حين انحسار غبار التوتر.

وتبدو في ذلك إشارة إلى فرض تقاسم عقود إعادة هيكلة قطاع الكهرباء العراق مع جنرال إلكتريك، رغم ترجيح كفة سيمنس في المواصفات الفنية.

وأشار كايسر إلى تغثر الاستثمار في الصناعات الثقيلة خلال فترات التوتر الجيوسياسي نتيجة تراجع الثقة، والذي يؤدي إلى إحجام الشركات عن الاستثمار في بناء المصانع في الخارج إلى حين انحسار غبار التوتر.

قيمة تسلا تتفوق على فورد وجنرال موتورز معا

نجاح المصنع الصيني يزيد قيمتها السوقية على 100 مليار دولار



نجاح ينسف التوقعات

انتقادات الرئيس دونالد ترامب، لكن الرئيس الأميركي فاجأ المراقبين أمس بالثناء على إيلون ماسك، واصفا إياه بـ"أحد عبقارتنا العظام". في تصريحات خلال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس.

ويعتقد محللون الآن أن تتواصل قفزات أسهم تسلا في خلال العام الحالي لتصل إلى 960 دولارا للسهم وهو ما يجعله من أفضل الأسهم أداء في بورصة وول ستريت الأميركية.

ونقلت وكالة بلومبيرغ عن بيير فيراج المحلل في مؤسسة نيو ستريت ريسيرتش ترجيحه أن تتبع تسلا ما بين مليونين و3 ملايين سيارة سنويا بحلول 2025 وهو ما سيربط مضاعفة قيمتها السوقية 2 مرات لتصل إلى 350 مليار دولار.

ورفع فيراج سعره المستهدف لسهم تسلا من 350 دولارا إلى 800 دولار. ويتوقع إعلان الشركة تحقيق فائض نقدي كبير عند إعلان نتائجها الأسبوع المقبل.

كما يتوقع إعلان الشركة مؤشرات عدد السيارات التي ستمكن من تسليمها خلال العام الحالي بما يتجاوز التقديرات السابقة.

الصعوبة، لاسيما في منطقة خليج سان فرانسيسكو، فإن سعر السهم يساعد". ويتطلع المستثمرون حاليا إلى مفاجات قد تحملها نتائج الشركة للربع الرابع من العام الماضي، والتي من المقرر أن يتم الإعلان عنها في 29 يناير الجاري. ويستند انقلاب حظوظ تسلا، التي عانت لسنوات طويلة من الخسائر وصعوبة إيجاد التمويل، إلى النجاحات الكبيرة التي حققها مصنع قرب مدينة شنغهاي الصينية، والذي مكّنها من طرح موديل 3 وخفض تكاليف الإنتاج بدرجة كبيرة.

وأدى ذلك إلى مراجعة استراتيجية الشركة وإغلاق الكثير من معارض البيع وخفض الأسعار مرتين، الأمر الذي أنعش مبيعاتها، مستفيدة أيضا من تزايد الهواجس البيئية والإقبال على شراء السيارات الكهربائية.

ودفع نجاح المصنع الصيني شركة تسلا إلى توسيع بناء المصانع خارج الولايات المتحدة، حيث وافق مجلس إدارة الشركة هذا الأسبوع على شراء قطعة أرض بمساحة 300 هكتار قرب العاصمة الألمانية برلين لبناء مصنع جديد. وكانت خطط إنشاء شركات أميركية لمصانع خارج الولايات المتحدة قد أثارت

بلغت نجاحات شركة تسلا أمس نزوة جديدة باختراق قيمتها السوقية قيمة شركتي فورد وجنرال إلكتريك معا. ويستند هذا التحول في حظوظ الشركة التي عانت طويلا من الخسائر، إلى نجاح مصنعها الصيني في خفض تكاليف الإنتاج في وقت تستعد فيه إنشاء مصنع في ألمانيا، بعد أن كانت تعتمد حصرا على التصنيع في الولايات المتحدة.

● لندن - واصلت أسهم شركة تسلا لصناعة السيارات الكهربائية صعودها الجامح أمس، بعد أن أصبحت قبل يوم واحد أول شركة سيارات أميركية مدرجة في أسواق المال، تتجاوز قيمتها السوقية حاجز 100 مليار دولار. وارتفع سهم الشركة أمس بأكثر من 4 بالمئة بعد أن كان قد قفز بأكثر من 8 بالمئة الأربعاء، لتزيد قيمتها السوقية على قيمة عملاق صناعة السيارات فورد موتور وجنرال موتورز معا بعد أن ارتفع سهمها بنحو 100 بالمئة خلال 3 أشهر.

وكتب دان إيفز المحلل لدى ويدبوش في رسالة بالبريد الإلكتروني أن الصعود "يتناغم مع التحول في مسار الطلب على السيارات الكهربائية عالميا. وأنه يثبت خطأ المشككين ويدفع المراهنين على انخفاض السعر إلى البيات الشتوي".

وبلغ سعر السهم 491 دولارا مبتعدا بمسافة شاسعة عن حاجز 420 دولارا،

وأضاف كالمو أن صعود السهم يساعد أيضا على جذب موظفين أكفاء. وتابع "في قطاع التكنولوجيا حيث التوظيف واستبقاء الموظفين بالغ



دان إيفز
أداء تسلا أثبت خطأ المشككين ودفهم إلى البيات الشتوي

سيمنس تطالب ترامب بمعاملتها كشركة أميركية في مشاريع الشرق الأوسط

تقاسم العقود، في محاولة لمساعدتها على مواجهة الأزمات المالية التي تعاني منها. وقال كايسر أمس خلال مقابلة مع شبكة سي.أن.بي.سي على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس إن زبائن سيمنس في الشرق الأوسط أصبحوا أكثر تفاؤلا بشأن العمل مع الشركة مقارنة بما كانوا عليه في العام الماضي.

وأضاف أن الرئيس دونالد ترامب سوف يدعم دور سيمنس في مشاريع إعادة الإعمار في دول مثل العراق وسوريا، مشيرا إلى أن عمليات الشركة في الولايات المتحدة هي الأكبر في جميع أنحاء العالم.

وتكثف كايسر أنه التقى مع ترامب وكبار مسؤولي الإدارة، هذا الأسبوع، سعيا إلى توضيح موقف واشنطن من سيمنس مع تصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة وأوروبا. ورجح ألا تجد الشركة نفسها في تقاطع النيران بسبب دورها في الاقتصاد الأميركي.

ونكر أنه قال لترامب "انظر لدينا عمال أميركيون جدد يعملون لدينا في الولايات المتحدة، وإذا ذهبنا إلى العراق أو سوريا لإعادة بناء تلك الدول، فانا

طالبت شركة سيمنس الألمانية واشنطن بمعاملتها كشركة أميركية عندما يتعلق الأمر بمشروعات إعادة الإعمار في الشرق الأوسط، بسبب استثماراتها الكبيرة في الولايات المتحدة، وذلك في إشارة مباشرة إلى ضغوط واشنطن على حكومات المنطقة لترجيح كفة الشركات الأميركية.

● دافوس (سويسرا) - عبر جو كايسر الرئيس التنفيذي لشركة سيمنس الألمانية أمس عن تفاؤل كبير بمستقبل نشاط الشركة في منطقة الشرق الأوسط، مؤكدا أنه يرى معنويات أكثر إيجابية بين زبائنهم منذ بداية العام الحالي. ويستند طلب كايسر الموجه إلى الإدارة الأميركية، إلى كونها توظف أكثر من 60 ألف شخص على نحو مباشر في الولايات المتحدة، وتعتبر مصدرا أميركيا صافيا، رغم أن مقرها في مدينة ميونيخ الألمانية. وأضاف "لدينا عمالة أميركية جيدة تعمل لصالحنا في واشنطن. إذا ذهبنا إلى العراق وسوريا وساعدنا في إعادة بناء هذين البلدين، أريد أن أعامل كشركة أميركية ذهبت لمساعدة هؤلاء الناس". وكانت الحكومة العراقية قد اختارت شركة سيمنس في عام 2018 لتنفيذ عقود شاملة بقيمة تصل إلى 20 مليار دولار لإعادة هيكلة قطاع الكهرباء بعد تجربتها الناجحة، التي حولت مصر إلى تحقيق فائض في إنتاج الكهرباء.

لكن ضغوط إدارة الرئيس دونالد ترامب تمكنت من إعادة خلط الأوراق وفرضت مشاركة شركة جنرال إلكتريك في

وقال إنه يريد أن تحصل سيمنس على معاملة مماثلة للشركات الأميركية، عندما يتعلق الأمر بمشروعات إعادة الإعمار في الشرق الأوسط، في إشارة مباشرة إلى ضغوط واشنطن على حكومات المنطقة لترجيح كفة الشركات الأميركية.



جو كايسر
إذا ذهبنا إلى العراق وسوريا نريد أن نعامل كشركة أميركية

وقال إنه يريد أن تحصل سيمنس على معاملة مماثلة للشركات الأميركية، عندما يتعلق الأمر بمشروعات إعادة الإعمار في الشرق الأوسط، في إشارة مباشرة إلى ضغوط واشنطن على حكومات المنطقة لترجيح كفة الشركات الأميركية.

الحكومة اللبنانية في مهمة مستحيلة لترقيع الأزمة المالية

بيروت تسعى لاقتراض 5 مليارات دولار لشراء القمح والوقود والأدوية



الهروب إلى الاقتراض يعمق أزمة الليرة

روبرتز "في رأي الاحتياطات أصبحت سلبية".
ويقدر بطيش الفرق بين التزامات المركزي تجاه البنوك التجارية أو ودائع العملة الصعبة، التي للبنوك عند البنك المركزي واحتياطات البنك نفسه عند حوالي 40 مليار دولار.
أما بخصوص الذهب والسندات، يحوز المركزي على نحو 13.9 مليار دولار من الذهب وحوالي 5.7 مليار دولار حيازات حكومية من السندات الدلارية. ورغم صعوبة حيازة الذهب، فقد مكن ذلك دولا مثل فنزويلا استغلاله كضمان في عمليات مقايضة للحصول على العملة الصعبة.
ولكن صاوك يشير إلى صعوبة أن يستغل لبنان ذهبه بسبب ضرورة نيل موافقة البرلمان ولأن الرأي العام يعارض بشدة مثل تلك الخطوة.

حيازات العملة الأجنبية بعد خصم الاحتياطات الإلزامية للبنوك مع حيازات البلد نفسه عند 11.5 مليار دولار في نهاية 2019.
وكتب جايبان س. خورانا، المحلل الاستراتيجي لدى مورغان ستانلي، في مذكرة حديثة، يقول إن "تقديرات احتياطات مصرف لبنان القابلة للاستخدام بالغة التفاوت، نظرا للعلاقة المعقدة بينه وبين البنوك المحلية".
وأقر بأن بعض حسابات الاحتياطي قد تخلص إلى رقم سالب.
ويقول صاوك إن حقيقة أن البنك المركزي مدين بمبلغ 67 مليار دولار إلى البنوك التجارية تضيي هي الأخرى إلى رقم سالب وهو ما يؤكد بعض المسؤولين في لبنان.
وسبق أن قال وزير الاقتصاد المنتهية ولايته منصور بطيش في مقابلة مع

وبحسب إحصائيات رسمية بلغت احتياطات لبنان من النقد الأجنبي نحو 31.5 مليار دولار في نهاية ديسمبر الماضي.



غازي وزني
الحصول على القروض
سيغطي احتياجات
البلد لمدة عام

وتفيد حسابات صندوق النقد أن لدى لبنان غطاء يكفي وإرادات أكثر من 11 شهرا وهو مستوى مرتفع بمقاييس عديدة.
ويتسائل مراقبون عن الحجم الحقيقي لاحتياطي الطوارئ حيث تقدر مؤسسة الخدمات المالية والاستثمارية الأميركية مورغان ستانلي إجمالي

الذخيرة الباقية في خزائن مصرف لبنان المركزي.
وتفيد حسابات بعض المحللين أن احتياطات البلاد من العملة الأجنبية ربما تكون سلبية بالقيم الحقيقية.
ويقول المحلل في أكسفورد إيكونوميكس نافذ صاوك "في خصم أزمة، لا يوجد تعريف لما هو قابل للاستخدام إذا كان عليك الدفاع عن ربط العملة، فإن القابل للاستخدام وغير القابل للاستخدام يتغيران، وسيتعين عليك المساس بالاحتياطات التي تحتفظ بها البنوك لدى البنك المركزي".
ويتسم النظام المالي اللبناني بهيكل معقد، إذ تجذب أسعار الفائدة المرتفعة دولارات لبنانية الشنات مما يشكل مصدرا رئيسيا للنقد الأجنبي في حين تحوز البنوك المحلية جانبا كبيرا من السندات الدولية الموقومة بالعملة الصعبة.

أجبرت الأزمة الاقتصادية الخانقة الحكومة اللبنانية الجديدة على البحث عن مصادر تمويل لرمد الفجوة في التوازنات المالية في ظل تعطل محركات الإنتاج والنمو والشلل الكلي في النظام المصرفي، بفعل التجاذبات والاحتجاجات الشعبية التي تجتاح البلاد منذ أكثر من 3 أشهر.

● **بيروت** - تكشف معظم المؤشرات وتحليلات الخبراء أن الحكومة اللبنانية، التي تمت الموافقة على تركيبها في وقت سابق هذا الأسبوع بعد ماراثون من المفاوضات لتشكيلها، ستواجه تركة اقتصادية ثقيلة لا أحد يتكهن كيف ستتمكن من حل عقدها.
وستكون حكومة حسان دياب، المدعومة من حزب الله، الذي تعتبره الولايات المتحدة ودول الخليج جماعة إرهابية، أمام موقف سياسي صعب عندما تتحرك لضمان الحصول على تمويل خارجي ضروري لمنع حدوث انهيار مالي وشيك، وربما تتطلع إلى مساعدة من صندوق النقد الدولي.
وتأتي هذه المساعي بينما تواجه الحكومة احتجاجات تزداد عنفا ضد الخبة السياسية، التي قادت لبنان إلى أسوأ أزمة منذ الحرب الأهلية التي دارت من عام 1975 إلى عام 1990.

**دعم حزب الله وحلفائه
للحكومة الجديدة قد
يعرقل حصول لبنان على
تمويلات أجنبية لدعم
الخزانة العامة**

وقال وزير المالية في الحكومة الجديدة غازي وزني في أول ظهور له أمام الإعلام إن بلاده "تتطلع لتدبير قروض ميسرة من المانحين الدوليين تتراوح بين أربعة وخمسة مليارات دولار لتمويل مشتريات القمح والوقود والأدوية".
ووجدت الحكومة اللبنانية الجديدة نفسها أمام أزمة مالية غير مسبقة امتدت تداعياتها إلى فرض البنوك قيودا على عمليات السحب والتحويل وتراجع الليرة اللبنانية مقابل الدولار.
ونسبت وكالة رويترز لوزني قوله "سنطلب من المانحين الدوليين تزويد لبنان بقروض ميسرة بين أربعة وخمسة مليارات دولار لتمويل شراء القمح وزيت الوقود والأدوية وسيغطي هذا الضخ احتياجات البلد لمدة عام".
ويرى محللون أن دعم حزب الله وحلفائه السياسيين لهذه الحكومة سيحول دون حصولها على التمويل لاسيما وأن رئيس الوزراء السابق سعد

فاتورة رحيل السوريين أكبر من أعباء تدفقهم على لبنان

اتساع رقعة الأزمات يغلق أبواب آلاف الشركات والمتاجر ويفاقم أزمة البطالة

بلادهم يتسهلات من مديرية الأمن العام اللبنانية.
وتعاني البرامج الإنسانية الخاصة باللاجئين السوريين في الوقت الحالي من تحديد المصارف اللبنانية سقوفا محدودة لسحب النقد كما جميع مستخدمي المصارف في لبنان، بحسب المسؤولة الأممية.
وتقول أبوخالد إن أزمة شح الدولار تمنع جميع المودعين في المصارف اللبنانية من سحب ودائعهم بالدولار. وتشير إلى أن أكثر المجتمعات ضعفا بين اللبنانيين واللاجئين السوريين هم الأكثر تضررا من الوضع الاقتصادي الحالي الخانق في لبنان.
وتعود أزمة لبنان الاقتصادية إلى تصاعد الدين العام وتراجع تدفق تحويلات اللبنانيين بالخارج، بالإضافة إلى التراجع الاقتصادي، إذ انخفض معدل النمو إلى ما دون صفر بالمئة في العام الحالي.
وتعتبر البطالة أزمة غير مستجدة في لبنان، لكنها مستمرة في التفاقم في ظل الحالة الاقتصادية التي وصل إليها البلد، الذي يعتبر إحدى أكثر الدول مديونية في العالم.
ووفق أرقام وزارة المالية اللبنانية بلغ الدين العام نحو 86.2 مليار دولار، ما يشكل نحو 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

كما أدى تراجع سعر صرف الليرة أمام الدولار إلى تقلص القوة الشرائية لدى اللبنانيين، بينما يعيش 1.5 مليون لبناني تحت خط الفقر، بحسب تقارير أممية.
وما يشهده اللاجئون السوريون الآن ليس وليد اللحظة، ففي الفترة الفاصلة بين 2017 وحتى مايو العام الماضي، غادر أكثر من 200 ألف لاجئ سوري لبنان.
وتؤكد المحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ليزا أبوخالد، إن شهر ديسمبر الماضي شهد مغادرة قرابة 3 آلاف نازح سوري إلى

البالغ 1515 ليرة لبنانية، في حين يتوافر في السوق الموازية بسعر يزيد عن ألفي ليرة وسط تراجع احتياطي المصرف المركزي من العملات الأجنبية.
ومع تراجع السيولة النقدية اتخذت المصارف تدابير مالية قاسية حددت سقوفا للسحوبات، ما أدى إلى فقدان فرص القطاع الخاص في الاقتراض لإنجاز معاملاته التجارية مع الخارج، مما تسبب في إغلاق العشرات من الشركات لأبوابها وفقدان آلاف الموظفين عملهم.



دورة النشاط الاقتصادي أكبر المتضررين

عن سداد إيجار البيت، منذ أكثر من شهرين بسبب تراجع الحركة التجارية.
ويؤكد أنه يصعد تصفية ما لديه من ملابس تمهيدا للعودة إلى بلاده والبدء فيها من جديد بعمل تجاري مماثل.
ومنذ بضعة أسابيع بدأ بعض اللاجئين السوريين بالعودة إلى بلدتهم حتى دون التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، وتقول أمل أبوزيد ممثلة وزارة الخارجية اللبنانية في اللجنة اللبنانية الروسية المشتركة لعودة اللاجئين السوريين إن هؤلاء "باتوا عاجزين حتى عن سحب المبالغ الأقل ثلاث مرات من نظراتهم المحليين.
ويؤكد الاتحاد العمالي اللبناني أن أصحاب العمل يفضلون العمال السوريين لتكاليف أجورهم، التي تأتي أقل ثلاث مرات من نظراتهم المحليين.
ورغم أن اللاجئين السوريين يزاحمون اللبنانيين في سوق العمل وزادوا من وتيرة الدورة الاقتصادية بعض الشيء، إلا أن تواجدهم منحصر في قطاعات محدودة كالمطاعم والحلاقة وبيع الخضار والبناء.
وعلى غرار المحمود، يعزّم مصطفى حسين، العودة إلى سوريا بعد أن عجز

لكنه ينتظر أن ينجز ترتيبات تأمين مقاعد دراسية لأولاده الثلاثة في المدارس الحلبية.
ويرى اللاجئ السوري أن فرص العمل في سوريا باتت أفضل في ظل الوضع الحالي في لبنان.
ووفق آخر إحصاءات مديرية الأمن العام، يستضيف لبنان نحو 1.3 مليون نازح سوري، بينما يبلغ عدد سكان البلاد قرابة 4.5 مليون نسمة.



ليزا أبوخالد
اللاجئون السوريون
الأكثر تضررا من وضع
لبنان الخانق

● **بيروت** - سرعت الأزمة الاقتصادية والمالية في لبنان، التي تفجرت منذ نحو ثلاثة أشهر من وتيرة عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم بعد أن اصطدموا بققائق الواقع.
ومنذ تفجر الأزمة ببلدهم في عام 2011، انتشر السوريون في سوق العمل اللبناني في مجالات مختلفة بوصفهم أيادي عاملة رخيصة مقارنة مع أجور العمالة المحلية.
وأسس عدد كبير من اللاجئين منذ تدفقهم إلى لبنان مع اندلاع الحرب الأهلية في سوريا في 2011 شركات منافسة للشركات اللبنانية، لكنها تأثرت سلبا في الآونة الأخيرة باللباطؤ الاقتصادي في لبنان، وقد فقد عمال سوريون وظائفهم.
ومن بين هؤلاء كان مصطفى المحمود، الذي كان يعمل نجارا في أحد مصانع المفروشات اللبنانية قبل صرفه من العمل.
ويقول المحمود لوكالة أنباء إن الأزمة السياسية والركود الاقتصادي في لبنان أدبا إلى صرفه مع 19 عاملا من الصنع والإبقاء على 15 آخرين يعملون بنصف دوا.
ويشير الرجل خلال تصريحات لوكالة شينخوا الصينية إلى أنه بصدد العودة إلى مدينته حلب بشمال سوريا،

لا لقاح لفيروس كورونا الجديد قبل سنة

تفاقم انتشار المرض حول العالم



العلماء فككوا الشيفرة الجينية للفيروس

منظمة الصحة العالمية كشفت أنها ستقرر هل ستعلن حالة الطوارئ بسبب الفيروس أم لا مما يعزز الاستجابة الدولية

كورونا الجديد في ووهان وحدها مع حلول 18 يناير. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الرسمية عن سون تشونلان نائبة رئيس الوزراء قولها خلال زيارة لوهوان إن السلطات يجب أن تتحلى بالشفافية بشأن الانتشار والجهود المبذولة لاحتوائه، وهو تصريح من شأنه طمأنة خبراء الصحة في العالم.

نحو 800 شخص، تورد الحكومة الصينية هذه المرة تحدييات منتظمة للمعلومات في محاولة لمنع انتشار حالة من الذعر قبل موسم العطلات. وأعلنت مفوضية الصحة الوطنية عن أنه تاكدت 571 حالة إصابة بالفيروس و17 حالة وفاة حتى منتصف ليل الأربعاء. وكانت قد قالت في وقت سابق إن هناك 393 شخصا آخر يشتبه في إصابتهم بالفيروس.

وهناك ثمانى حالات إصابة معروفة على مستوى العالم، أكدت تايلاند أربع حالات منها وكل من اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان والولايات المتحدة حالة واحدة. ويخضع للملاحظة 16 شخصا على الأقل بعد أن كانوا على اتصال وثيق مع رجل أصيب بالفيروس في واشنطن. كما أشارت تقديرات إمبريال كولج لندن إلى أربعة آلاف حالة إصابة بفيروس

في الصين وبيّنت أن انتشار الفيروس "إشارة إلى عدم حصانة المجتمع في القرن الحادي والعشرين". وحذّرت الصحيفة من أن سهولة الحركة على مستوى العالم وترابط المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، عوامل تساعد على انتشار الأمراض المعدية التي لم يشهدها العالم من قبل. ورات الصحيفة أن "من يشكك في

جدوى التعاون بين جنسيات العالم المتعددة، يتلقى درسا إضافيا من خلال حالة فيروس كورونا"، وإنه وبفضل هذا التعاون أصبح من الممكن خلال أسابيع قليلة فقط معرفة المسبب "وهناك اختبار يكشف عن الفيروس".

فعلى عكس السرية التي أحاطت بانتشار فيروس الالتهاب الرئوي الحاد (سارز) في عامي 2002 و2003 والذي قتل

وسيححتاج عاما على الأقل قبل أن يصبح هناك لقاح مضاد جاهز للاستخدام ضد فيروس كورونا".

وأشار بيركلي إلى أن عدد الحالات التي ثبتت إصابتها بعدوى الفيروس يزداد بشكل مستمر بسبب إخضاع السلطات الصينية المزيد من المصابين بأعراض الإنفلونزا لاختبار الجديد. الإصاية بالفيروس الجديد. يذكر أن التحالف العالمي للقاحات والتحصين يعمل على مستوى العالم من أجل تعزيز التحصين ضد الأمراض المعدية، وتقديم المشورة للدول وللأنظمة الصحية بشأن هذه الأمراض. وطلب التحالف من الحكومة الألمانية مؤخرا مساعدة مالية قدرها 700 مليون يورو لتعزيز حماية الأطفال في الدول النامية، وزيادة تسهيل حصولهم على اللقاحات هناك.

كما قالت الوزيرة البريطانية المعنية بقطاع الأعمال أندريا ليدسوم إن انتشار فيروس كورونا الجديد في الصين يمثل مصدر قلق كبير للعالم.

وأضافت ليدسوم لشبكة سكاى "نحن الآن نفحص جميع رحلات الطيران من ووهان على نحو منتظم. من الواضح أن هذا مصدر قلق كبير للعالم وبخاصة لهذه المدينة الصينية التي فهمت أنها مغلقة الآن. وسنستردش قطعلا بكل النصائح التي تأتي من هيئات الصحة العالمية وكذلك بالدلائل الآتية من الصين نفسها". وقالت "اعتقد أن الجميع سيكون قلقا من حيث المبدأ، لكن من المهم اتخاذ رد محسوب".

وعلقت صحيفة نويه أوسنا بروكر تسايونج الألمانية على انتشار فيروس كورونا الجديد في الصين، "من بين كل بلدان العالم فإن حكومة الصين، التي تحكم الرقابة تماما على مواطنيها، أصبحت مضطرة لإدراك حقيقة أن الطبيعة خارجة عن أي سيطرة". وأشارت الصحيفة إلى تزايد حالات الوفاة الناتجة عن الإصابة بالفيروس،

أعلنت منظمة الصحة العالمية أنها ستقرر هل ستعلن حالة الطوارئ العالمية بشأن انتشار السلالة الجديدة لفيروس كورونا أم لا. وجاء ذلك في خضم مخاوف كبرى من حصد مزيد من الأموات لا سيما وأن الباحثين كانوا قد أقروا بعدم القدرة على توفير لقاح قبل سنة.

برلين - أكد التحالف العالمي للقاحات والتحصين أن تطوير لقاح ضد فيروس كورونا الجديد الذي ظهر مؤخرا في الصين سيحتاج على الأرجح عاما على الأقل. وقال المدير التنفيذي للتحالف، سيث بيركلي إنه من الصعب الآن تقييم مخاطر الفيروس، مضيفا "لكن الخبر السار هو أن العلماء قد فكوا بالفعل الشيفرة الجينية للفيروس ونشروها، وهو ما مكن العديد



عدوى «داء التقبيل» قد تؤدي إلى تمزق الطحال

الدم. أحيانا يشخص المصابون بكثرة الوحيدات العدائية خطأ على أنهم مصابون بالتهاب البلعوم الجرثومي لتوفر اللائفة التقليدية المكونة من الحمى والتهاب البلعوم وتضخم العقد اللمفاوية ويعالجون بوصف مضاد حيوي كالأمبسيلين. وتشير بعض الإحصائيات إلى أنه حوالي 80-90 بالمئة من هؤلاء يظهر عليهم طفح جلدي أحمر منتشر.

أعراض المرض تتمثل في ارتفاع حرارة الجسم والتهاب الحلق وتضخم الغدد اللمفاوية وتضخم الطحال والوهن العام

ومن الأدوية التي يتم استخدامها لعلاج الألم والحرارة ما يعرف بالأسيتامينوفين أو الباراسيتامول وكذلك مضادات الالتهاب التي لا تحتوي على ستيررويد ودواء البردينسون الذي كثيرا ما يستعمل كمضاد للالتهاب للتقليل من أعراض ألم البلعوم أو الألم أثناء البلع وكذلك انتفاخ اللوزتين. أما الحقن الوريدي للكورتيكوستيرويد فلا يوصى به في الاستخدام الروتيني، مع أنه قد يكون مفيدا إذا كان هناك خطر الإصابة بانسداد مجرى الهواء أو قلة الصفائح الدموية أو وجود فقر الدم. ولا يعتمد الأطباء المضادات الحيوية في علاج الحمى الغدية لأنها غير فعّالة ضد الفيروسات. ويعمنون استخدام بعض المضادات كالأمبسيلين والمضاد المشتق منه الأموكسيسيلين حتى ولو كان الشخص مصابا بعدوى بكتيرية مصاحبة للعدوى الفيروسية وذلك لأن استخدامها يؤدي لطفح جلدي لدى 99 بالمئة من الحالات.

كولن (ألمانيا) - كشفت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين أن الحمى الغدية المعروفة أيضا بـ"داء التقبيل" قد تعرّض المصابين إلى تمزق الطحال. والحمى الغدية هي مرض فيروسي يسببه فيروس إبشتاين-بار، وهي تهاجم الأطفال والمراهقين بصفة خاصة.

وقد أوضحت الرابطة أن هذا المرض ينتقل في الغالب عبر اللعب أثناء التقبيل أو عند استخدام أدوات مائدة مشتركة مع المريض أو ملامسة دم أو أي سوائل جسم أخرى لشخص مصاب به.

وتتمثل أعراض هذا المرض في ارتفاع حرارة الجسم والتهاب الحلق وتضخم العقد اللمفاوية وتضخم الطحال والوهن الجسدي العام. ويقول الباحثون إنه إلى جانب العلاج الدوائي، يتعين على المريض التوقف عن ممارسة الرياضة لمدة لا تقل عن 3 أسابيع، خاصة الرياضات ذات الاحتكاك الجسدي كالعاب الكرة بالإضافة إلى رفع الأثقال، وذلك بسبب خطر تعرّض الطحال للتمزق. ويسري ذلك حتى في حال تلاشي الحمى والتهاب الحلق.

تشير الدراسات إلى أن المرض قد يصيب الأطفال دون أن تظهر عليهم أي أعراض، وقد يظهر كنزلة برد بسيطة فقط. وفي الدول النامية يتعرّض الأشخاص للفيروس في طفولتهم المبكرة أكثر مما يحدث في الدول المتقدمة.

وتشمل الأعراض الأكثر ندرة للمرض انخفاض عدد الصفائح الدموية مع أو دون نقصان في الخلايا الدموية الأخرى وتضخم أو نزيف في الطحال، والتهاب الرئة والطفح الجلدي. وبترافق المرض أحيانا بمرض مناعي ذاتي ثانوي تتكون فيه أجسام مضادة تهاجم كريات الدم الحمراء مسببة فقر

هل شارف عصر السماعه الطبية على نهايته

شخص إلى آخر وتتطلب أذنا حساسة ومردية.

مع التقدم الطبي والأجهزة المتنافسة التي انتشرت على مدى العقود القليلة الماضية، قال أخصائي القلب في شيكاغو، جيمس توماس، "اظهرت بعض الدراسات الحديثة أن الخرجين في الطب الباطني وطب الطوارئ قد يغفلون عن أكثر من نصف الأصوات عند استخدام سماعه الطبيب التقليدية".

يعمل توماس في مستشفى نورث ويسترن ميموريال الذي يشارك في اختبار التكنولوجيا الجديدة وهي السماعات الذكية إيكو، في بيركلي بكاليفورنيا.

لتحسين فرص التفتن إلى الأصوات الناتجة عن القلب، تعمل إيكو على تطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تعتمدها أجهزتها باستخدام الآلاف من التسجيلات المسجلة من القلب. وتشكل الأجهزة رسالة على الشاشة لتجبر الطبيب عمّا إذا كانت أصوات القلب طبيعية أم لا.

كان دينيس كالينان، وهو موظف متقاعد من مدينة شيكاغو ومصاب بمرض في القلب، من بين المشاركين في الدراسة. مع بلوغه سن السبعين، أعلن أنه يالف التشخيص بالسماعة لكنه لا يشعر بالحنين لهذا الجهاز التقليدي. وقال كالينان "إذا مكنتنا التكنولوجيا من قراءة أفضل، فسيكون هذا الأمر رائعا".

برنامج أطلقه العميد التنفيذي، بول والاش، في 2018. وقد ابتكر والاش برنامجا مائثلا قبل خمس سنوات في كلية الطب بجورجيا. ويتوقع أن تصبح أجهزة الموجات فوق الصوتية المحمولة باليد جزءا من الفحص البدني الروتيني خلال العقد القادم. وقال والاش إن الأجهزة تطور "قدرتنا على إلقاء نظرة خاطفة تحت الرئـة وداخل الجسم". لكنه أضاف أنه غير مستعد لإعلان عن موت السماعه مثل البعض من زملائه.

لا تشبه السماعات الحديثة السماعه الأصيلي التي اخترعها الفرنسي رينيه لينيك في أوائل القرن التاسع عشر، ولكنها تعمل بنفس الطريقة. استخدم لينيك أنبوبا مجوفا من الخشب، بكاد طوله يبلغ القدم، مما سهّل عليه سماع أصوات القلب والرئـة دون وضع أذنه على صدر المريض. ثم تطور ابتكاره وأدخلت عليه الأنابيب المطاطية والأجزاء التي تثبت في الأذن والرفق المعني البارد الذي يوضع على الصدر، مما ساعد على تضخيم الأصوات.

عند ضغط السماعه على الجسم، تهز الموجات الصوتية الجزء المعني من الجهاز، ثم تتضخم مع انتقالها عبر الأنبوب إلى أذن الطبيب. عادة ما تكون تكلفة السماعات التقليدية أقل من 200 دولار، مما يجعلها أرخص من الأجهزة الأحدث التي يصل سعرها إلى الآلاف من الدولارات. لكن، تتراوح القدرة على التقاط أصوات الجسم وتفسيرها من

صممت سماعات رقمية يمكن ربطها بالهواتف الذكية لعرض الصور والقراءات فور حدوثها. يقول المؤيدون لمواكبة التكنولوجيا في أدوات مباشرة الطب إن هذه الأجهزة سهلة الاستخدام مثل السماعات وتسمح للأطباء بمراقبة الجسم مباشرة للتفتن إلى المشكلات. وقال توبول "لا يوجد سبب يدعونا إلى الاكتفاء بسماع الأصوات ما دمنا نستطيع رؤية كل شيء".

المخترع الفرنسي رينيه لينيك استخدم أنبوبا خشبيا لسماع دقات القلب والرئـة دون وضع أذنه على صدر المريض

وطرحت شركة بترفلاي نتوورك، التي يقع مقرها بغيلفورد في كونيتيكت، جهاز بترفلاي أي كيو خلال السنة المنقضية. وسيضمن التحديث تقنيات الذكاء الاصطناعي لمساعدة المستخدمين على وضع المسبار وتفسير الصور. يتعلم الطلاب في كلية الطب بإنديانابوليس، وهي واحدة من أكبر المدارس في الولايات المتحدة الأميركية، استخدام السماعه. لكنهم يتدربون على الأجهزة الأحدث المحمولة باليد في

شيكاغو (الولايات المتحدة) - بعد قرن من اختراعها، تواجه السماعه الطبية التي أصبحت رمزا لمهنة الأطباء مصيرا مجهولا. صار بالإسكان اليوم اعتماد عدد من الأجهزة المتطورة التي يمكن حملها بيد واحدة وتلك التي تمر على الصدر معتمدة على تقنية الموجات فوق الصوتية. وعوض كل من الذكاء الاصطناعي وتطبيقات الهواتف الذكية أذان الأطباء لتحديد المشكلات في القلب والرئتين وغيرهما من الأعضاء. ويمكن لبعض هذه الأدوات تشكيل صور للقلب النابض أو عرض تخطيطات كهربائية للقلب.

يعتبر أخصائي أمراض القلب، إريك توبول، السماعه جهازا قديما من الماضي، ومجرد زوج من "الأنابيب المطاطية". وقال "كانت جيدة لقرنين. لكننا أصبحنا بحاجة إلى تجاوز ذلك العصر. يمكننا أن نعتمد ما هو أفضل".

كتقليد قديم، تقدم جل كليات الطب الأميركية معطفا أبيض وسماعة طبية للطالب كدلالة على انطلاق حياتهم المهنية. ولا تعد العملية مجرد طقوس رمزية، حيث يدرس التشخيص بالسماعة إلى اليوم. وتعتبر معرفة طريقة استعمالها أمرا ضروريا للأطباء. على مدار العقد الماضي، مكّنت التكنولوجيا من تقليص حجم الأجهزة التي تعتمد الموجات فوق الصوتية لتصوير الأنسجة والأعضاء لتصبح أصغر من أجهزة التحكم عن بعد. كما



تطور صنع السماعات عبر الزمن

علماء أفريقيا يبحثون سبل الاعتدال في مواجهة التطرف

مؤتمر نواكشوط: لا تنمية دون القضاء على الإرهاب

دعوات الغلو والتفرقة". وشهد اليوم الثاني للمؤتمر محاضرات ركزت على نشر قيم التسامح والاعتدال والوسطية، والتأصيل الشرعي والعلمي للمواجهة المطلوبة لفكر التطرف والغلو.

وأوضح الشيخ عبدالله بن بيه (رئيس منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة)، أن موريتانيا بهويتها الإسلامية العربية الأفريقية لها عراققة في الدعوة وأصالة في نشر الإسلام الوسطي المعتدل، مشيراً إلى أنها لم تنزل منذ عصر "المرابطون" مثابة لطلاب العلم وماوى لمريدي الخير ومصدرا لبعثات الدعوة.

وأكد خلال محاضرة ألقاها في اليوم الثاني من المؤتمر ضرورة "الكشف عن الإخلال المهني كاجتزاء النصوص والإعراض عن الكليات وتغليب الجزئيات وفك الارتباط بين خطاب التكليف وخطاب الوضع وبين منظومة الأوامر والنواهي ومنظومة المصالح والمفاسد".

ونبه إلى أن العلماء هم السد المنيع ضد هذا الخطر بالتوعية بقواطع الشريعة والتربية على قيمها المركزية، قيم السلام والمحبة والخير، لافتاً إلى الحاجة الماسة إلى الشراكة بين الحكومات والعلماء والتفاهم بينهم وبين الشباب للوقوف في وجه هذه الأخطار والتحديات.

وخلص الشيخ عبدالله بن بيه إلى أهمية البحث عن السلام ووقف الاحتراب الذي أرهق الأوطان وأساء إلى الأديان، وأن تكون "دعوتنا دعوة واحدة لإحلال السلم محل الحرب والمحبة مكان الكراهية والوثام بدل الاختصاص، وأن نبحت عن مسوغات السلام بدلا من مبررات الفتن والحروب الجاهلية".

واختتم بالقول إن الحديث عن قيم السلام والمحبة في القارة الأفريقية ليس بدعا من القول ولا بدعة من العمل، إذ لم تفق المجتمعات الأفريقية تقدم النموذج الذي على الرواية الإسلامية الأصيلة من خلال عقدها الاجتماعي القائم على مبادئ التعايش والوثام، والمؤسس

الأخطار الإرهابية التي تزايدت في العقدين الأخيرين، لم تستثن رقعة جغرافية من شغلاياها، ما جعل العالم يستتفر جهوده من أجل محاربة الظاهرة. ولم تكن القارة الأفريقية بمعزل عن التحديات الإرهابية التي حتمت ضرورة استئناف الجهود من أجل محاربة الإرهاب والتطرف. وفي هذا الإطار افتتح في العاصمة الموريتانية نواكشوط، الثلاثاء، مؤتمر "دور الإسلام في أفريقيا: التسامح والاعتدال ضد التطرف والاقتتال".

شرطا أساسيا في قيام العمران البشري وفي نموه وازدهاره، وقد شهد العالم في العقدين الأخيرين تناميا ملحوظا لجماعات تمجد العنف وتذكي نار الفتنة وتؤجج حيث حلت، الصراعات الطائفية والعرقية والمذهبية. وتعاظم في السنوات الأخيرة نشاط هذه الجماعات الإرهابية في قارتنا الأفريقية وعملت على زعزعة أمننا واستقرارنا".

وأشار الغزواني إلى أن "موريتانيا واجهت بحزم هذه الجماعات معتمدة استراتيجيا شمولية ذات أبعاد عسكرية وتنموية وفكرية، ولا تزال تنصدي لهذه الجماعات، ضمن مجموعة دول الساحل الخمس". وتابع "كان لعلمائنا وأئمتنا دور أساسي في مواجهة هذه الجماعات من خلال جهودهم الموقفة في رد من غر بهم من ابنائنا إلى جادة الصواب، وفي تحصين شبابنا في وجه دعوات الغلو والتطرف والعنف".

المجتمعات الأفريقية تقدم النموذج على المفاهيم الإسلامية الأصيلة من خلال العقد الاجتماعي القائم على التعايش والوثام

واختتم الغزواني كلمته مؤكدا أن "المسؤولية الملقاة على عاتق العلماء في سياق ترسيخ ثقافة التسامح والاعتدال جسيمة، وإننا على يقين بأن مخرجات مؤتمركم سيكون لها أثر متميز في تأصيل هذه القيم ونشرها وفي تقنين

نواكشوط - انطلق في العاصمة الموريتانية مؤتمر للعلماء الإفارقة، سعى إلى التركيز على ضرورة انتهاج التسامح والاعتدال ونبذ التطرف والاقتتال. ونظم المؤتمر الذي يستمر لثلاثة أيام، تحت عنوان "دور الإسلام في أفريقيا: التسامح والاعتدال ضد التطرف والاقتتال"، "منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة" ومقره الإمارات، بالتعاون مع الحكومة الموريتانية.

ويناقش المؤتمر السبل الكفيلة بالتعاون بين كبار علماء الدين الإسلامي في القارة الأفريقية، ويسعى إلى إصدار بيان علمي وإعلان تاريخي موحد يعبر عن موقف العلماء ورؤيتهم لذلك التحدي الذي يهدد وحدة الأمة ومصالحها الدينية والدنيوية. وحظي المؤتمر بمشاركة واسعة من كبار العلماء والمرجعيات في القارة الأفريقية، بالإضافة إلى شخصيات فكرية ومنظمات إسلامية دولية، وحضر افتتاحه الرئيس الموريتاني، محمد ولد الغزواني.

للمؤتمر أهمية بالغة خصوصا في ظل تواتر تقارير تشير إلى تحول أفريقيا إلى ملاذ جديد للتنظيمات الإرهابية، وفي سياق ما تشهده أقطار أفريقية كثيرة من توترات سياسية وأمنية وإرهابية.

وقال الرئيس الموريتاني في كلمته أمام المؤتمر إن "موريتانيا ظلت على مر العصور، ولا تزال، منطقة إشعاع علمي وتمازج ثقافي فريد تستقطب العلماء من كل الأقطار فيستوطنونها وينهلون من علوم مشايخها ومن هنا كان إسهامها الكبير في انتشار الدين الإسلامي السمح والعلوم الشرعية في أفريقيا". وأشار إلى أن "الأمن والاستقرار يشكلا



مساهمة موريتانية كبيرة في نشر التدين الوسطي

يحتضنه ومن يتعاطف معه، منبها إلى أهمية الحفاظ على مؤسسات الدولة ونظامها وكيانها والتصدي لكل من يهدد ذلك.

ونوه اتينيرنو حسن جالو وزير الشؤون الدينية في مالي بأهمية هذا المنتدى والجهود التي يبذلها منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة لجهة تحصينها إزاء أخطار الغلو والتطرف العنيف، عبر الاعتماد على الوقاية والتعريف بالرسالة المتسامحة للدين الإسلامي. وحذر من الاقتتال والفتنة وما يقود إليهما، وشدد على أهمية التصدي لكل ما من شأنه أن يهدد لهما.

وروح الأخوة والتعايش. وأشار إلى الأخطار التي تواجه منطقة الساحل، وأهمية أن يلعب الجميع دوره في وضع حد لها.

وحذر محمد مختار جمعة وزير الأوقاف المصري من الفوضى والهدم والإفساد والتخريب، وحض على فضائل البناء والتعمير والتنمية. وقال إنه لا أمن ولا بناء ولا تنمية من دون القضاء على الإرهاب والتطرف، مشددا على أن الإرهاب لا وطن له ولا دين، وسيكتوي بناره كل من دعمه وكل من نظر له وكل من أسس له أو جامله.

ودعا إلى استئصال الإرهاب والتطرف والقضاء على أسبابه ومن

على التسامح والسماحة، عقد اجتماعي يحل الاختلاف ائتلافا والتنوع تعاونا، ويرشح الحوار حلا للخلاف، والصلح علاجاً للنزاع.

إلى ذلك لفت آدم جينغ، المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لمناهضة الإبادة الجماعية، إلى أهمية مثل هذه الملتقيات في توضيح حقيقة الإسلام وإظهار تسامحه ومناهضته لكل أشكال الغلو والعنف والتطرف والاقتتال وعدم المساواة وسفك الدماء أيا تكن مبرراته.

وتحدث عن أهمية رسالة الإسلام بالنسبة للأمم المتحدة والعالم أجمع، في حماية القيم الإنسانية وإشاعة التسامح

موسوعة أمراء الإرهاب.. جردة لرموز التنظيمات الإسلامية

يستحدث قريبا في تاريخنا المعاصر. ففي القرن الأول وكما ورد في العهد القديم، همت جماعة من المتعصبين على ترويع اليهود من الأغنياء الذين تعاونوا مع المحتل الروماني للمناطق الواقعة على شرق البحر المتوسط. وفي القرن الحادي عشر، لم يجز الحشاشون من بث الرعب بين الأمن عن طريق القتل، وعلى مدى قرنين، قاوم الحشاشون الجهود المبذولة من الدولة لمقهم وتحييد إرهابهم وبرعوا في تحقيق أهدافهم السياسية عن طريق الإرهاب".

وأوضح أن البعض يرى أن من أحد الأسباب التي تجعل شخصا ما إرهابيا أو مجموعة ما إرهابية، هو عدم استطاعة هذا الشخص أو هذه المجموعة إحداث تغيير بوسائل مشروعة، بل غير صحيحة مطلقا. لكلمة Terror الإنجليزية. المعبر عنه اليوم بالإرهاب هو استهداف المدنيين، وإذا كان في شرائع الدول المتقدمة اليوم أنها لا تتجنب قتل مدنيين إذا شملهم هدف عسكري، وعزرها في ذلك أن هدفها كان عسكريا وليس مدنيا، فإن فقهاء الإسلام أجمعوا على عدم جواز قتل مدني، أما استهداف المدنيين خاصة وهو ما تعنيه الكلمة Terror فإنه لا خلاف على تحريمه.

موسوعة تتضمن أكثر من 250 شخصية، تتبع تاريخ وظروف النشأة وواقع هذه العناصر وعدد العمليات التي نفذت ومرجعياتها الفكرية، وكذلك خطابها السياسي والتعبوي

العنف فسيختلط بأنواع العنف الكثيرة مختلفة الأهداف والدوافع مثل القتل والتدمير لأسباب شخصية ومثل الانتقام والاكتئاب والمرض العقلي أو النفسي".

وأضاف "الإرهاب، والاستخدام المنهجي للإرهاب، هو عبارة عن وسيلة من وسائل الإكراه في المجتمع الدولي. والإرهاب لا توجد لديه أهداف متفق عليها عالميا ولا ملزمة قانونا، وتعريف القانون الجنائي له، بالإضافة إلى تعريفات مشتركة للإرهاب، يشير إلى تلك الأفعال العنيفة التي تهدف إلى خلق أجواء من الخوف، ويكون موجهة ضد اتباع منظمة دينية وأخرى سياسية معينة، أو هدف أيديولوجي، وفيه استهداف متعدد أو تجاهل سلامة غير المدنيين. بعض التعريفات تشمل الآن أعمال العنف غير المشروعة والحرب.

يتم عادة استخدام تكتيكات المائلة من قبل المنظمات الإجرامية لفرض قوانينها. وبسبب التعقيدات السياسية والدينية فقد أصبح مفهوم هذه العبارة غامضا أحيانا ومختلفا عليه في أحيان أخرى. الجدير بالذكر أن المسيحيين قد عانوا منه بسبب استهداف الجماعات المتطرفة لهم وأيضا الإسلام في الوقت الراهن قد نال نصيبا من هذه العبارة لأسباب سياسية تحكمها صراعات دولية وإقليمية".

ووفقا لتفسير حداد فإن كلمة الإرهاب تمثل العنف المعتمد الذي تقوم به جماعات غير حكومية أو عملاء سريون بدافع سياسي ضد أهداف غير مقاتلة، ويهدف عادة إلى التأثير على الجمهور. وقال "العمل الإرهابي عمل قديم يعود بالتاريخ إلى المئات من السنين، ولم

صعوبات متعددة، ومن بين الصعوبات التي واجهتني ندرة المعلومات حول عدد غير قليل من الشخصيات التي تم ذكرها في الموسوعة، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى حجب العديد من المواقع التي توفر المعلومات المرتبطة بالعناصر الإرهابية ما يؤدي إلى صعوبة الحصول على المعلومات التي يحتاجها أي باحث في هذا المجال، بالإضافة إلى صعوبة التعامل مع الجهات المعنية للحصول على معلومة".

وعرف حداد الإرهاب والاختلاف حول تعريفه وقدم مختصرا لقانون مكافحة الإرهاب، قال "الإرهاب كلمة في اللغة العربية اشتقت من الرهبة والتخويف، وكلمة "Terror" في الإنجليزية تعني الخوف وقد اشتق منها مصطلح Terrorism، وقد عرف البعض الإرهاب بأنه أي عمل عدواني يستخدم العنف والقوة ضد المدنيين ويهدف إلى إضعاف الروح المعنوية للدود عن طريق إرهاب المدنيين بشئ الوسائل العنيفة. ويتخذ الإرهاب أماكن متعددة بين العدو إلا ساحة المعركة التي يشرّع بها استخدام العنف. فنجد الإرهاب يستهدف الطائرات المدنية وما تتعرض له من اختطاف، والمدن المكتظة بالسكان وما يتأهل من تفجيرات واغتيالات. ويعرف كل من يُضلع في بث الخوف والرعب في قلوب الأمنيين بالإرهابي أو الإرهابية.

ولكن تعريف الإرهاب كمصطلح سياسي وقانوني يجب أن يصاغ بطريقة تمنع اللبس والخلط بينه وبين تعريفات أعمال العنف المشابهة مثل الحرب المشروعة وغير المشروعة، والمقاومة المشروعة وغير المشروعة والانتقال العسكري والعصيان المدني والقمع الحكومي والإضراب الشعبي المعطل للنظام، والاحتجاج الفردي العنيف، والاحتجاج الجماعي العنيف المظاهرات والاعتصامات التي تتخللها أعمال شغب، فإذا عرفنا الإرهاب على أنه

ينتمي هذا المشروع البحثي موسوعة "أمراء الإرهاب" للباحث حسام حداد في خلفيته العلمية إلى السياق السوسيولوجي التاريخي الذي يعد نواة لفهم تشكل وتطور المسارات الاجتماعية والسياسية والفكرية الخاصة بالحركات والتنظيمات الإسلامية والفاعلين فيها. وتتضمن هذه الموسوعة أكثر من مئتين وخمسين شخصية، مرتبة ترتيبا أبجديا لسهولة البحث فيها. حيث تتبع تاريخ وظروف النشأة وواقع هذه العناصر وعدد العمليات التي تم ارتكابها ومرجعياتها الفكرية، وخطابها السياسي والتعبوي.

لادن وأبي بكر البغدادي وأبي مصعب الزرقاوي ودوكو عمروف وعبدالله عزام وعمر عبدالرحمن وأيمن الظواهري، وكذلك رموز الدعوة السلفية في مصر من قبيل محمد حسان وياسر برهامي وسعيد عبدالعزيز.

ومن بينهم شخصيات تحتاج إلى مجلدات لتناولها، كما تحتاج فريقا بحثيا كاملا من علماء الدين والنفس والاجتماع والتاريخ وغيرهم من مختصين في العلوم السياسية حيث كان تأثيرها خطيرا على جميع الأصدعة الفكرية والسياسية محليا وعالميا.

في مقدمته للجزء الأول من الموسوعة لفت حداد إلى أن "أي عمل بحثي تقبله

محمد الحماصمي كاتب مصري

عمل الباحث في شؤون الحركات الإسلامية، حسام حداد، على جمع وتصنيف هذه الموسوعة الصادرة عن دار شخصيات على مدار 5 سنوات من 2014، وحتى الانتهاء منها في الأسبوع الأول من شهر نوفمبر الماضي، لعمل التحديثات اللازمة للشخصيات ومواقفها الفاعلة على المستوى المحلي أو العالمي. ومن بين الشخصيات التي تضمنها الموسوعة، رموز الإرهاب في العالم أمثال أسامة بن



رموز الإرهاب في عمل بحثي

الرواية مسرح أفكار بطالتها حكيمة تتفلسف في كل شيء

«السجينة 48».. رواية عُمانية تناقش إشكاليات فكرية معاصرة



امرأة ترى العالم بشكل أوضح (لوحة للفنانة زينة عاصي)

تقولها السجينة للكاتب "هل تعتقد بأنه سيخرجني الحب والسطر والورقة من مكائد المتفادين من عذابات السجن؟ كما تشير مالات الرواية إلى ذلك العجز؛ فالحكم يصدر ضد السجينة بينما الكاتب يتلقاه بأسى عاجز.

يحمل على عاتقه إضاعة مواطن العتمة في بلاده، وتسلط الضوء على مشكلات راهنه العربي الملتبس، وفي ذلك إشارة أيضا إلى عجز المثقف العربي عن القيام بتغيير مؤثر أو تبديل للأوضاع القائمة، يتجلى ذلك من خلال جملة

يغدر في حبه يقتل روح من أحبه، فالذي يمتنح الحب قد يمتنح الموت". ومثلما تشير السجينة في الرواية إلى الأمة العربية المنكوبة بأزماتها منذ عقود، فإن الكاتب الذي يحاورها ويستنطقها يشير إلى المثقف الذي

ويحاضر بملؤه الخدر والياس والقنوط والوهم.. علينا أن ننطق نحو المستقبل متخففين من أعباء الماضي وقداسته، فللمستقبل نوافذ من البلور عندما تفتحها فانت ستشكل المصير وتبني الحياة بطريقة صحيحة، وتردم ولو قليلا من الهوة المعرفية والتكنولوجية بينك وبين الأمم الأخرى".

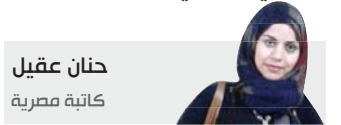
حال المرأة

تحتل قضايا المرأة العربية مكانا أساسيا في الرواية، فالقضايا الفكرية الشائكة تُثار من خلال امرأة وليس رجلا مثلما يشيع ذلك، فضلا عن أنها تعرضت للوضع المتدنية التي تقبع فيها المرأة العربية محللة ذلك بقولها "إن المسافات بين الجنسين معنا مُفخخة بالأنثى المتضخمة لدى الرجل، هناك حقول شاسعة من الأوهام برمجهما في عقولنا المجتمع الذي يقوده الرجل، فالحقوق التي نتحدث عنها ليست سوى الخطوط الحمراء المنسوبة للدين والعادات والتقاليد التي أوجدتها الرجل، وهي لا تنم عن حقيقة الدين في شيء بل هي أثواب فصلها ليرضي أناء المتضخمة والمتكسلة بالغرور..".

يُنطق الكاتب بطلاة روايته صراحة بالفكر التي يود طرحها، فهي الحكمة المثقفة أو "الفيلسوفة" التي تمتلك رؤية لكل شيء على المستوى الفردي والجمعي، وهو أمر قد يكون إشكاليا في عمل أدبي من المفترض أن يقوم على إحكام خيوط المتخيل، لكنه يتجاوز ذلك ليمعن التركيز على القضايا الفكرية بشكل مباشر وواضح.

تطرح السجينة آراءها وتصورها للواقع الفكري وفي الوقت ذاته تمتلك رؤية لقضايا حياتية وجمالية في الحق والحب والجمال والتسامح، فتقول مثلا "الجمال هو الدرب الصحيح للوصول إلى الله، الجمال أن تجذف بأمالك وطموحاتك وتفاؤلك في موج متلاطم من السراب والجراح والآلم..". وتقول عن الحب "هو الذي يجعلنا نزرع الأحلام في غيمات مُطرمة تسقي كل الأماكن في طريقها.. يجب أن يعلم المحب أن الإخلاص في الحب هو الخلاص من أثقال الحياة ومن

مثلما ينجح العمل الأدبي إلى التخيل بحثا عن أفاق رحبة يؤسس فيها معماره، فإن الروائي يظل مشدودا إلى قضايا الواقع وانشغالاته التي تُلج عليه في عوالمه الأدبية المتخيلة، ليصير العمل الأدبي مُعبّرا عن أفكار ترتبط بقضايا المجتمع وقيمه الإنسانية. من هذا المنظور يمكن قراءة رواية "السجينة 48" الصادرة حديثا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر للروائي العُماني خليل خميس.



حنان عقيل

كاتبة مصرية

من خلال حوار يدور بين كاتب يُدعى "عُمر" وصديقه الناشر "نعيم"، تبدأ أحداث رواية "السجينة 48" لتروي قصة امرأة تدعى "راشدة" أودعت السجن بسبب تهمة قتل مُفكّة.

تكتشف أفكار الرواية وموضوعها لا من خلال أحداث خطية تقليدية ولكن من خلال ذلك الحوار المتبادل الذي يستند إلى استحضار مُقابلات ورسائل يسعي الكاتب إلى نشرها في كتاب تخليدا لامرأة استثنائية في نظره، وهو ما يمنح الكاتب مساحة أوسع للتعبير عن أفكاره.

حديث مع سجينة

يقود الحوار القصير بين الكاتب والناشر إلى استدعاء الرسائل المتبادلة بين الكاتب والسجينة، وكذلك استدعاء الحوارات المتبادلة بينهما في سجنها على مدار ثمانية أشهر، والتي جاءت بعدما طلب منه جهاز الأمن استخراج الاعترافات الحقيقية منها لكن ذلك الطلب قاده إلى اكتشاف أبعاد أخرى لتلك الشخصية تتجاوز وضعها القائم إلى حقيقتها المغيبة والغائبة، لتنتهي الرواية بخبر يُطالعه عُمر في الصحيفة بشأن صدور الحكم في قضية السجينة دون تحديد واضح له.

من أبرز النقاط التي ركزت

الرواية على مناقشتها

في الحوار بين الكاتب

والسجينة الحديث حول

الزمن

لا تقتصر الرواية على ذلك الجانب الحدتي البسيط والواضح تماما، والذي عمد الكاتب إلى تجنب التركيز عليه بـخُبة

قصة طلاب تونسيين نفاهم النظام إلى الصحراء

مروى الساحلي

تونس - مئات الطلبة من تيارات

فكرية مختلفة، اعتقلتهم السلطات التونسية في عهدي الرئيسين الراحلين الحبيب بورقيبة وزين العابدين بن علي، واستبعدتهم إلى منفى بمنطقة نائية في تجنيد عسكري عقابي، سعيا إلى إخماد احتجاجات طلابية.

رحلة معاناة إلى معتقل ناء للتجنيد العقابي استعرضها الروائي والشاعر التونسي عمار الجماعي، في روايته الجديدة "الطريق إلى معتق" رجيم معتوق".

وتروي الرواية، الصادرة مؤخرا عن دار "ورقة" للنشر بتونس، تجربة اعتقال عاشها الراوي صبية مجموعة من رفاقه في منفى بمنطقة "رجيم معتوق" النائية باقصى جنوب الصحراء التونسية، في



صورة حقيقية لشخصيات روائية

أواخر عهد الحبيب بورقيبة (حكم من 1956 إلى 1987).

و"رجيم معتوق" تقع على بعد 120 كلم عن مدينة قبلي قرب الحدود التونسية الجزائرية، قد أقيمت فيها ثكنة عسكرية، اعتقل فيها المئات من الطلبة من قبل النظام التونسي زمن حكم بورقيبة وبن علي في ثمانينات القرن الماضي.

عمار الجماعي، كاتب الرواية واحد من أبطالها في نفس الوقت تم تجنيده بطريقة قسرية، عام 1987، عندما كان طالبا في السنة الثانية من المرحلة الجامعية في اختصاص الأدب العربي، وذلك لمعاقبته على خلفية خطاب ألقاه في ساحة جامعة منوبة بالعاصمة، انتقد فيه نظام بورقيبة ووصفه بـ"القمعي" و"الظالم".

"جراحة" ترجمت مسعى مبحث الانتعاق من الدكتاتورية التي كانت نقطة

تلتقي فيها، آنذاك، جميع مشارب الفكر والأيدولوجيات في الجامعة التونسية. الجماعي وجد في الكلية مناخا مثمرا ورحبا للحرية ليعبر فيه عما يخالج ذاته وما يعمل في قريحته، مما جعله يلعن الحاكم بطريقة مباشرة كلفته أشهراً من حياته في المنفى.

وتسير الرواية أغوار تجربة الاعتقال التي انطلقت في البداية بسجنه في سراديب وزارة الداخلية وسط العاصمة، وتعذيبه، مروراً بمرحلة ثانية في الإصلاحية العسكرية بمنطقة "قرعة بوفليجة" قبل صحراء محافظة قبلي، جنوب تونس، حيث وقع تدريبه

بطريقة قاسية ولا إنسانية، وصولاً إلى مرحلة ترحيله إلى معتقل رجيم معتوق الصحراوي حيث بدأت المعاناة.

لا تجسد الرواية معاناة كاتبها فحسب، وإنما تجسد كذلك معاناة آخرين مثله، حيث توثق لمرحلة من تاريخ تونس بعد الاستقلال (1956)، وعمرت وجهها الدكتاتوري بطريقة سردية متقنة تمكن من خلالها الكاتب من رصد تفاصيل الحكاية الواقعية بشكل فني.

دخل الراوي المعتقل في ربيع عام 1987 قبل أشهر من انقلاب بن علي على نظام بورقيبة، في 7 نوفمبر من نفس العام، وخرج منه عقب حصوله على عفو خاص.

الجماعي وصف المعتقل بـ"المنفى الصحراوي الذي كانت تغيب عنه جميع مقومات الإنسانية".

ووفق الرواية، كان المعتقل مقسما بحسب الأيدولوجيات، فكانت هناك خيام تجمع الطلبة الإسلاميين وخيام أخرى تجمع اليساريين من تيارات ماركسية مختلفة، وبعض القوميين وجماعة "الحياة" غير المنتمين مثل راوي القصة.

المعتقل شكل مزيجا وفسيفساء فكرية من جيل حاول أن يرث بورقيبة عبر مفاهيم متصارعة ولكنها منسجمة في هدف التغيير.

عمار الجماعي لم يكن منتبها إلى أي تيار سياسي، وإنما كان يرفض طغيان النظام واحتقاره لأهل الجنوب وتمهيشهم، وهو المنحدر من منطقة الحامة بمحافظة قابس جنوب شرقي البلاد.

الرواية لم تقتصر على تجربة الراوي فقط، وإنما تنطق إلى علاقته الإنسانية والشخصية ببعض الطلبة ممن كانوا رفاقه في الكفاح، وأصبحوا من بعد سياسيين بارزين على غرار شكري بلعيد، القيادي اليساري الذي اغتيل عام 2013، وسالم الأبيض، النائب عن حركة "الشعب" ومحسن مرزوق، رئيس حزب "مشروع تونس".

كما أراد الراوي من خلال الحديث عن تجربته أن يكرم رفاقا له أغلظهم التاريخ مثل حمادي حبيب الذي وصفه بـ"شهيد الحركة الطلابية"، حيث توفي عطشا في الصحراء خلال محاولته الفرار من المعتقل حينها.

رواية تدفع بالوعي الجماعي التونسي إلى ضرورة استحضار فصول قريبة من تاريخه فيها، تمازج بين السياسي والاجتماعي والثقافي.



شاعرة تستحضر آباءها

ليعيدوا تكوين العالم

أما ندى انسي الحاج فهي شاعرة وصحافية، مواليد بيروت. صدر لها "صلاة في الربيع" 1988، "أنامل الروح" 1994، "رحلة الظل" 1999، "كل هذا الحب" 2001، "غاية الضوء" 2002، "خفة قمر يهوي" 2006، "أثواب العشق" 2010 (ترجم إلى الإيطالية)، وصدر عن دار النشر "إنترلينيا"، وإلى الفارسية)، "تحت المطر الأزرق" 2015.



«عابر الدهشة» قصائد

تكتب من خلالها ندى الحاج

سيرورتها مفتحة من ذاتها

إلى عوالم أبعد بكثير

ترجمت بعض قصائدها إلى الإنجليزية، ونشرت في أنطولوجيا شعرية بعنوان "شعر نساء عربيات" أعدتها الباحثة والشاعرة الفلسطينية ناتالي حنظل. أيضا ترجمت قصائدها إلى الفرنسية والإسبانية والألمانية.

● ميلانو (إيطاليا) - في مجموعتها الشعرية الجديدة "عابر الدهشة"، تمنح الشاعرة اللبنانية ندى الحاج الشعراء أحقية إعادة صنع العالم، بعد خرابه، أو ربما بعد طوفان قادم، تصبح على إثره الأرض زرقاء، ويعود فيه الحب، بصفته عابرا للدهشة وصانعا لها، حيث تقول: سيعيد الشعراء خلق العالم، وتفرح الأرض بالزرقعة/ ويسير الحب في طريقه من المنبع وإليه/ طائرا عابرا للدهشة.

بالحروف، تلك الكائنات الصغيرة، بأرواحها الكبيرة وقدرتها على تفكيك أسرار الكون، تكتب ندى الحاج سيرورتها على صفحات هذا الكتاب، سيرورة تنفتح من ذاتها إلى عوالم أبعد بكثير زمانيا ومكانيا.

تستند الشاعرة، على جدران صلبة، لتدخل في دوامة لذينة من البوح الصافي، إذ تسبق قصائدها عتبات لمن سكنوا في قلب العاصفة، عاصفة السؤال واللغة، وحيرة الإنسان وكيونونه، من شعراء يتقدمهم طيف الأب في صور شئني، متصوفة وعشاق وحيارى ودراويش ومجانين، كانت لهم ميزة الإصغاء لهذا الكون. جاء في إحدى العتبات، لأنسي الحاج "لم أر أوضح من أحلامي"، ولنا أن نتساءل، نحن الذين تعجننا الآلة كل يوم، كيف للرقعة أن تكون حلما واضح الملامح، شرسا في طريقه إلى التحقق؟

ونذكر أن "عابر الدهشة" هي المجموعة التاسعة لشاعرة، وقد صدرت حديثا عن منشورات المتوسط-إيطاليا.

مهرجان عمان الدولي للفيلم الأول يفتح أبوابه للسينمائيين الشباب

أفلام روائية ووثائقية تتنافس على جائزة «السوسنة السوداء»



الأردن موقع مهم للتصوير السينمائي

الموضوعات المرتبطة بصناعة الأفلام على الصعيدين المحلي والإقليمي في الوقت الراهن.

وتابعت عازر أن "أيام عمان لصناع الأفلام ستمتد من 15 إلى 17 أبريل، وستشمل سلسلة من المحادثات وورش العمل، إضافة إلى منصتي تسويق لتطوير المشاريع ولمرحلة ما بعد الإنتاج، وسيكون باب التقديم مفتوحا للأفلام في مختلف الفئات ولمنصتي التسويق حتى 31 يناير الجاري، في حين يبدأ الاعتماد للمهرجان في فبراير 2020، وسيتم اختيار نحو 15 مشروعا يعرضها صناع الأفلام على مهنيين في مجال صناعة الأفلام، وستحصل أفضل المشاريع على جوائز نقدية أو عينية لدعم إنتاجها.

يذكر أن لالأردن مكانة ثابتة على خارطة صناعة الأفلام العالمية، كونه موقع تصوير مبهرًا لصانعي الأفلام الأجانب الذين يختارون المملكة لما تتمتع به من مناظر طبيعية متنوعة، وإرث تراثي غني يمتزج بمكوناته الحضارية، إضافة إلى إجراءاته الميسرة والدعم الحكومي، وتحضن عمان سنويا مهرجانات سينمائية عديدة تنظمها الهيئة الملكية للأفلام ومؤسسة شومان مثل مهرجان الفيلم الأوروبي، مهرجان الفيلم العربي، مهرجان الفيلم الفرنسي العربي، إضافة إلى أيام سينمائية متخصصة بأفلام بعض الدول الآسيوية.

المهرجان حتى الآن نحو 550 فيلما للمسابقات العربية والقسم الدولي. وكان المهرجان قد أعلن أن فريقه الإداري للدورة الأولى يتكون من الأميرة ريم علي رئيسا لمجلس الإدارة، وعضوية كل من رجاء غرغور، عمر المصري، باتر قردن، وناديا سحتيان. وتدير المهرجان ندى دومانى، بينما يرأس حنا عطاالله إدارته الفنية، وترأس ديمة عازر قسم صناع الأفلام.

اكتشافات سينمائية

قال المدير الفني للمهرجان عطاالله "إن برنامج المهرجان سيكون متنوعا وثريا من حيث المضمون والقضايا المطروحة". وأضاف "ليس المهم فقط ما نشاهده بالفيلم وإنما إلى أين يأخذنا في رحلة لاستكشاف روايات من عوالم أخرى، وكيفية معالجتها بجرأة وبلغة سينمائية جديدة مجسدة بأعمال أولى قادمة من العالم العربي وغيره. كما يوفر المهرجان فسحة لمناقشة هذه المواضيع مع صناع الأفلام والضيوف".

وقالت ديمة عازر "إن تنظيم أيام عمان لصناع الأفلام ضمن النسخة الافتتاحية من مهرجان عمان السينمائي الدولي يأتي امتدادا طبيعيا لمهمة المهرجان ألا وهي التركيز على المواهب القادمة من الأردن والعالم العربي، ومعالجة

يحتفي مهرجان عمان السينمائي الدولي بالأفلام الأولى لصناع السينما، في محاولة منه لاكتشاف طاقات فنية ومواهب جديدة في عالم السينما وتوفير الاهتمام والرعاية لها، وذلك بهدف ترسيخ حركة سينمائية لا تتوقف عند حدود المحلية بل تفتتح على المحيط العربي وعلى التجارب العالمية.

الأفلام على جائزة "السوسنة السوداء". أما الفئة الدولية غير التنافسية فهي مكرسة للأفلام الأولى لمخرجين غير عرب. كما يتضمن المهرجان فئة غير تنافسية لأول فيلم وأحدث فيلم لمخرجين مخضمرين.

ويشترط أن تكون الأفلام قد أطلقت عام 2019 أو عام 2020، وأن يكون عرضها الأول في الأردن. كما يشترط لتاهل الأفلام الوثائقية الطويلة والأفلام القصيرة غير الوثائقية، أن تكون الأعمال الأولى لمخرجيها في كل من هاتين الفئتين. أما الأفلام الروائية الطويلة فهي مؤهلة في حال كان الفيلم هو العمل الأول للمخرج أو لكتاب السيناريو أو للمونتير أو لمدبر التصوير أو للممثل الرئيسي، وقد تلقى

ليس المهم فقط ما
نشاهده بالفيلم وإنما
إلى أين يأخذنا في رحلة
لاستكشاف روايات من
عوالم أخرى

عواد علي
كاتب عراقي

تواصل في العاصمة الأردنية عمان التحضيرات اللازمة لإعلان عن انطلاق مهرجان عمان السينمائي الدولي الأول في 13 أبريل المقبل، وهو مهرجان تركز فعالياته المتنوعة على الاحتفاء بالإنتاجات الأولى لصناع الأفلام الأردنيين والعرب والأجانب. ويهدف المهرجان، الذي يُلَقَّبُ باب التقديم لدورته الافتتاحية في نهاية شهر يناير الجاري، إلى إبراز الطاقات الشبابية في حقول الفن السابع المتنوعة، الإخراج، التصوير، الأداء التمثيلي، إضافة إلى التقنيات المتنوعة.

قبول المشاركات

ويقبل المهرجان الذي يقام خلال الفترة من 3 إلى 18 أبريل المقبل، في القسم التنافسي العربي، الأفلام الروائية الطويلة، والأفلام الوثائقية الطويلة، والأفلام القصيرة. وتتنافس

المشاريع الفكرية العربية نزعة فردية متأثرة بالغرب

مشروع حسين مروة فيمكن تلخيصه في كونه يشغل المادية والديالكتيك الماركسي للكشف عن النزعات المادية في متن التراث الفلسفي العربي الإسلامي، أما مشروع زكي نجيب محمود فينصب على تحليل مشكلات العقل العربي كما تتجلى في التراث القديم وفي الثقافة العربية المعاصرة السائدة وفي المقدمة مشكلة اللامعقول في هذا التراث فضلا عن مشكلتي ثنائية الأرض والسماء في الفكر وفي الممارسة عندنا، واقتصار اهتمام الإنسان العربي على الأشياء المنفردة وليس على العلاقات التي تربط بينها وتلعب دورا فعالا في نشأتها وفي نموها وتطورها.

وفي هذا السياق بالذات يلتفت انتباهنا مشروع عبدالرحمن بدوي والجهود التي بذلها من أجل فهم الوجودية وتاصيلها في البنية الفكرية والثقافية بمجتمعاتنا، ويمكن القول إن المغامرة الفلسفية لعبدالرحمن بدوي تقوم على دراسة البعد الثقافي العربي الذاتي وعلى ترجمة وتحليل بعد الفكر الغربي، ولا شك أن جهوده قد توجت بإضافة مقولتين اثنتين إلى مقولات كل من أرسطو وإمانويل كانط، ومما يؤسف له أن هذه الإضافة المهمة للمفكر بدوي وغيرها لم تبرز في النقد الفلسفي العربي ولم تشهد توظيفها لها في الدراسات الفلسفية والنقدية الثقافية. هناك أيضا مشروع مهم يشترك فيه عدد قليل من المنخرطين في النقد الثقافي ببلداننا منهم الناقد عبدالله الغدامي علما أن النقد الثقافي يختلف عن تحليلات الدارس الثقافي التقليدي، وفي هذا السياق بالذات يمكن أن يشير المرء إلى مشروع كل من طيب تيزيني وسمر أمين باعتبارهما بندرجان ضمن فضاء النقد الثقافي. من الواضح أن مشروع طيب تيزيني ينصب غالبا على قضيتي نقد التراث العربي وعلى البحث عن السبل التي يمكن أن تؤدي إلى الثورة الثقافية في بلداننا، أما مشروع سمر أمين فيتأسس على بعدين أساسيين مترابطين في إنتاجه الفكري النقدي وهما نقد الرأسمالية العالمية المستغلة ورأسمالية دول الأطراف التابعة، وعلى فكرة "الارتباط" مع أسلوب الإنتاج الرأسمالي والكونونية في آن واحد.

إن هذه المشاريع المتنوعة، والمشار إليها أنفا بإيجاز، تتأسس من حيث المقاصد على جذر مشترك وهو التأكيد أن الفكر النقدي هو القادر على إخراج مجتمعاتنا من تخلفها البنيوي بما في ذلك تخلف الفكر والثقافة ببلداننا. ويلاحظ أيضا أن أصحاب هذه المشاريع يستعيرون النظريات والمناهج من الفكر الأوروبي/ الغربي حيث لا يوجد عند معظمهم ابتكار للمفاهيم والنظريات والمنهج، وهكذا نجد بدوي، مثلا، مشدودا إلى المنظور الفلسفي الوجودي الأوروبي، ونرى الغدامي يستعير الجهاز النظري للنقد الثقافي لدى مثقفي نيويورك ومركز برمينغهام ومدرسة فرانكفورت، أما زكي نجيب محمود فيتمسك بالمنهج الفلسفي الوضعي المنطقي من خلال تمثله لكاسب فلسفة التحليل ببريطانيا بشكل خاص، في حين نجد طرابيشي يشغل الجهاز النظري للتحليل النفسي الفرويدى المطعم بالتبصيرات النظرية الماركسية أثناء تنفيذه لنقده للثقافة العربية. وهنا نتساءل: لماذا بقيت هذه المشاريع محصورة في نطاق الجهود الفردية لأصحابها ولم تفرز بلداننا خلايا أو متحدات التفكير الجماعي على مستوى مراكز البحث والمجتمع المدني، وعلى المستوى الرسمي لإغناء وتطوير هذه المشاريع والمضي بها قدما لتحريز العقل والعقيدة والسلوك في مجتمعاتنا؟

أزراح عمر
كاتب جزائري

تميزت العقود الأربعة الأخيرة من حياتنا الفكرية والثقافية بظهور عدة مشاريع فكرية وإبداعية ونقدية أنجزها المفكرون والأدباء والنقاد ببلداننا، ولكنها بقيت جهودا فردية ولم تصبح قضية جماعية على مستوى المجتمع المدني أو على مستوى النخب السياسية، وأعني بذلك أن هذه المشاريع لم تجد خلايا التفكير التي تطورهما فضلا عن عدم وجود أي اهتمام مادي ومعنوي من قبل مؤسسات الدولة مثل وزارات الثقافة والتعليم العالي التي تنشط بها مهمة الإشراف على الفكر ومختلف أشكال التعبير الثقافي. وفي الحقيقة فإن مصطلح المشروع الفكري أو الثقافي يحتاج إلى التحديد ولا يعني أن كل من ألف الكتب في هذا المجال أو ذاك هو صاحب مشروع. وفي هذا الخصوص فإن طه حسين يعتبر صاحب مشروع ويتمثل جوهره في إدخال منهج الشكل الديكارتي إلى مسرح نقد الأدب والفكر والثقافة والدين في مصر والعالم العربي معا، ويلاحظ أن طه حسين لم يرق فقط بشرح هذا المنهج والتعريف به أو يتناوله بالنقد والتحليل في هذا المقال أو ذاك الكتاب وكفى، بل إنه قد تحول عنده إلى ناظم محوري لكل كتاباته حيث قام بتوظيفه طوال مساره النقدي وطبقه على شتى الظواهر الثقافية والفكرية بما في ذلك حقل التعليم.

الفكر النقدي هو القادر على إخراج مجتمعاتنا من تخلفها البنيوي بما في ذلك تخلف الفكر والثقافة

وفي هذا السياق بالذات وعلى أساس هذا التحديد لماهية المشروع النقدي الفكري الذي يمكن لنا أن نجده في التركيز على تحليل ونقد خطاب الاستغراب عند حسن حنفي، وفي تفكيك ثنائية الثابت والمتحول المتضادة لدى أدونيس، وفي سبر محمد أركون لتشابك العقلاني والأسطوري في التراث الديني الإسلامي واستمرار تفريخ هذين البعدين في مجتمعاتنا راهنا، وفي تحليل البنيات المكونة للعقل العربي في مؤلفات محمد عابد الجابري، وفي دراسة مطاع صفدي لتناقضات العقل الفلسفي الغربي وخاصة المعاصر ولوقوفنا منه، وكذلك في تفكيك محمد جابر الأنصاري لظاهرة التوفيقية التي تميز الفكر العربي كنهج يحاول التقريب بين القوة الأصولية والقوة التحديثية، فضلا عن تحليلاته المهمة للمجتمعات الآسيوية ولعلاقتها غير الصحية بها.

ويمكن لنا أيضا أن نثبني خصائص المشروع الفكري النقدي لدى جورج طرابيشي الذي ما فتئ يدمج منهج التحليل النفسي والمنهج الماركسي في دراساته التطبيقية للإبداع الروائي ولآزمات الفكر العربي، فضلا عن تشريحه لظاهرة العقل المستقل عندنا، أما

مهرجان خورفكان المسرحي يقدم عروضه في الشارع



المهرجان يسعى إلى اختبار
الصلات الممكنة والمحتملة
بين المسرح والأشكال
المختلفة من الفنون الأدائية
والسرديات الشعبية

تتحرك أنشطة المهرجان في مسيرة استعراضية تضم فعاليات متنوعة. ويستند المهرجان مضمونه من البيئة الخارجية الممثلة في الأماكن العامة كموقع للعروض حيث تتقدم الفرق المسرحية المختارة عروضها مختلفة، يكون الجمهور هو الحكم فيها. وتستضيف التظاهرة سنويا مجموعة من المسرحيات القصيرة القائمة على تقنية "الارتجال"، كما تستقطب العديد من الفرق والمجموعات الفنية من بلدان عدة، ومن أعمار مختلفة، وتقدم أعمالها بتقنيات متنوعة بين الأداء الإلقاءي والستاند كوميدي، فضلا عن طيف واسع من أشكال الدراما الشعبية المعبرة عن ثقافات من مختلف أنحاء العالم، عربية وغربية وآسيوية.

يهدف المهرجان إلى تعزيز القيمة الاجتماعية والثقافية للمسرح وزيادة وعي ممارسي المسرح من الهواة، إضافة إلى تشجيع أهالي المنطقة الشرقية، من خلال استثمار المواهب الشابة، وتشكيل التلاني الاجتماعي، على فعل المسرح في الهواء الطلق.

لجمهور المهرجان، كما يحظى الأطفال بمشاهدة العرض الفائر بالجائزة الكبرى في الدورة الأخيرة من مهرجان الإمارات لمسرح الطفل وهو بعنوان "أمنية مفقودة" لفرقة مسرح دبا الحصن. ويحتفي المهرجان، الذي يتيح مساحة واسعة للتجارب الفنية المحلية وتقدم أنشطته على ثلاث منصات مسرحية ضخمة، بنجوم المسرح والدراما التلفزيونية في الدولة وفي بعض الدول الخليجية. ويستضيف المهرجان، الذي يستمر ليوم واحد، مجموعة من الفعاليات والمسابقات والورش التدريبية بهدف إشراك الجمهور في هذه الظاهرة الثقافية، وتشجيع المواهب الإبداعية ودعمها وإبرازها.

يشار إلى أن مهرجان خورفكان المسرحي انطلق للمرة الأولى عام 2014، ويسعى إلى اكتشاف واختبار الصلات الممكنة والمحتملة بين المسرح والأشكال المختلفة من الفنون الأدائية والسرديات الشعبية، كما يشتمل على بانوراما لفعاليات إدارة المسرح التي تقدم في كل عام.

الشارقة - تنطلق اليوم الجمعة فعاليات النسخة السابعة من مهرجان خورفكان المسرحي، الذي تنظمه إدارة المسرح بدائرة الثقافة في الشارقة، بمشاركة العشرات من فنانين العروض المسرحية والأدائية، التقليدية والحديثة، المحلية والدولية. وتستهل فعاليات التظاهرة التي تنظم في مساحة مخصصة بشاطئ خورفكان بمسيرة من وسط المدينة وتحرك إلى موقع المهرجان الذي يضم ثلاث منصات مسرحية صممت خصيصا للحدث.

وتبدأ العروض الأدائية بعرض من التراث المصري الشعبي ويقدم في "المسرح الأحمر" ومن بعده يشاهد الجمهور على التوالي: مسرحية "سموكة والشباك البالية"، ثم مسرحية "الساحرة ويلسم السعادة" من مسرحيات المسرح المدرسي، ولجمهور المسرحيات القصيرة سيقدم العرض القصير "مدن من رمال" للمخرج الإماراتي الشاب يوسف القصاب. ويعنوان "شو الفكرة" تقدم فرقة كشافة الشارقة عرضها المسرحي

عبدالرحمن بدوي مثله مثل
المفكرين العرب كان
مشدودا إلى المنظور
الفلسفي الأوروبي
ولم توظف أفكاره
في مجتمعه



«ماذا لو؟» دراما كويتية تتجاوز الخطوط الحمراء

فيقرّر إنقاذ إحدهما دون الأخرى لأسباب غير معلومة. والشخص الذي أنقذه الطبيب يلعب دورا مؤثرا في حياته اللاحقة.

الحكاية الثانية تدور حول الشباب جراح الذي يلعب دوره الفنان عبدالله عبدالرضا والذي يعاني من سطوة أبيه وقسوته الشديدة. حين يعثر جراح على حقيبة مليئة بالأموال يعتبر أن هذه فرصته للتخلص من سطوة أبيه، فلا يسلم الحقيبة إلى المخفر ويحتفظ بها لنفسه ما يضعه في مواجهة الكثير من المشاكل غير المتوقعة.

المسلسل ينطوي

على مستويات مختلفة

من السرد حملت تمزدا على

الأداء والصيغ التقليدية

في الدراما الخليجية

والحكاية الثالثة حول محمود (منذر رياحنة) وزوجته آلاء (روان مهدي) اللذين تنقلب علاقتهما الدافئة رأسا على عقب حين يكتشف الزوج إصابته بالسرطان، فيقرّر التوقف عن العلاج حتى يموت في هدوء ولا يطيل عذاب زوجته كما يعتقد.

أما الحكاية الرابعة فتدور حول غالبية التي تلعب دورها أسيل عمران وحبيبها فيصل (علي الحسيني) اللذين يفتقران ويتحرك كل منهما في مسار مختلف عن الآخر رغم ارتباطهما العاطفي.

هذه الحكايات الأربع تنتهي نهايات حزينة عند الحلقة الخامسة عشرة، لتبدأ نفس الحكايات من جديد خلال الحلقات الخمس عشرة المتبقية، ولكن وفقا لمسارات مختلفة عن سابقتها.

تتغير مسارات الأحداث بناء على اختيارات مختلفة كان يتمناها أبطال العمل، وكأنها فرصة أخرى لهم لصوغ حياتهم من جديد.

يطرح المسلسل على هذا النحو تساؤلات عدة حول اختياراتنا الشخصية وعلاقتنا بالآخرين. كما يتتبع العمل في جزئه الآخر مسار هذه الاختيارات ونتائجها، وهل ستكون بالفعل أفضل لأصحابها كما يتصورون؟

ينسج المسلسل بطابع تشويقي، وتبرز فيه كادرات التصوير كإحدى الجُماليات البصرية التي استخدمها المخرج في إدارة العمل.



نظرة غامضة نحو المجهول

«ستموت في العشرين»

يفتح مهرجان العين السينمائي

ويشمل برنامج الدورة الثانية من المهرجان 56 فيلما ضمن خمس مسابقات للأفلام الطويلة والقصيرة من بينها مسابقة خاصة للسينمائيين الإماراتيين الشبان.

وقال مؤسس ومدير المهرجان عامر سالمين المري إن الدورة الثانية استقطبت عددا كبيرا من النجوم والمخرجين وصناع السينما على المستويين المحلي والعربي وأيضا من الغرب. وأضاف أن المهرجان يجمع بين السينما والسياحة، فتم إعداد جولات سياحية للضيوف من خارج الإمارات، إضافة إلى اختيار قلعة الجاهلي التراثية لحفلة الافتتاح.

وكرم المهرجان في الافتتاح الممثل الإماراتي ضامن جمعة والممثلة الإماراتية مريم سلطان والممثل الكويتي طارق العلي والممثل المصري أحمد بدير.

ناهد خزام
كاتبة مصرية



ينطوي المسلسل الكويتي «ماذا لو؟» على مساحة من التجريب، ومستويات مختلفة من السرد الدرامي تحمل تمزدا على الأداء والصيغ التقليدية للمعالجة الدرامية الخليجية. وتبدو ملامح هذا التمزّد بداية من المخطورات وتجاوز الخطوط الخليجية الحمراء، فسقف الرقابة هنا بدأ متحركا إلى حد بعيد قياسا بما تعودنا عليه في الدراما الخليجية الأخرى.

وتشمل هذه المخطورات التي تجاوزها المسلسل جوانب وملامح عدة يمكن أن نلمحها خلال المشاهد الأولى في المسلسل، كالمشهد الذي جمع مثلا بين النجمة السعودية أسيل عمران والفنان الكويتي علي الحسيني، فبعد قصة حب ملتهبة جمعت بين البطلين تقرّر أسيل عمران الانفصال عن حبيبها، لنرى مشهدا غراميا حزينا يتضمن وداعا رومانسيا تضع خلاله البطلة قبلة على جبين البطل. ومع أن المشهد يبدو عاديا، إلا أنه يبدو غريبا بعض الشيء عن أجواء الدراما الخليجية، التي تتجنب مثل هذه المواقف أو المعالجات للمشاهد الرومانسية.

و«ماذا لو؟» من إخراج حسين دشتي وتأليف فيصل البلوشي وقدم له المعالجة الدرامية عدنان بالعيس، وتشترك فيه نخبة كبيرة من الفنانين والفنانات من الكويت والدول العربية بينهم الفنان الأردني منذر رياحنة والسعودية أسيل عمران، والعراقية روان مهدي وكريم المهندس من مصر، وكل من محمد الشطي وضاري عبدالرضا وعبدالله عبدالرضا وخالد أسين والطفلة غرور صفر من الكويت.

على مستوى المعالجة والسياق الدرامي تطالعنا حبكة غير مألوفة في الأعمال الخليجية، فالمسلسل يقدم مسارين مختلفين للأحداث. فهو يدور حول أربع حكايات مختلفة، تتقاطع في بعض الجوانب وتبدو منفصلة في جوانب أخرى.

الحكاية الأولى تدور حول الطبيب حسن الذي يلعب دوره الفنان خالد أمين والذي يعيش مع ابنته التي تعاني من إعاقة حركية (غرور صفر) بعد أن تخلت عنها أمها. يحدث أن يجد الطبيب نفسه في الطريق أمام ضحيتين لحادث سيارة،

ميدو عادل، ومحمد علي رزق، وبسنت شوقي ومحمود حافظ.

وأكدت سليم أنها تسعى للاختلاف دائما ووجدت أنها تجربة جديدة استغرقت منها وقتا في أداء التمارين ودراسة الدور حتى تقدّمه بالشكل الجيد، كما أن تقديم تجربة قصيرة تتماشى مع احتياجات الجمهور الشباب على المنصات الإلكترونية مسألة مهمة، وأن ذلك من التحديات الدقيقة للتعرف على ردود الفعل التي يتركها المسلسل عقب عرضه.

اقتنع صناع الدراما بموهبة الفنانة مي سليم، حيث حازت على جائزة أفضل ممثلة عن فيلم «الديلر» في عام 2010 بمهرجان روتردام الدولي، وحرصوا على توظيفها في أدوار معقدة منها مسلسل «الرحلة»، وجسدت فيه شخصية «سارة» التي تعاني حالة نفسية واضطرابات بسبب زوجها، نهاية بدور الخادمة «فتنة» في مسلسل «حواديت الشانزليزية».

وأكدت سليم أن شخصية فتنة نقلة نوعية في مسيرتها الفنية، لأنها من أصعب الشخصيات التي قدّمتها، كونها مختلفة بشكل كلي عن شخصيتها الحقيقية، وشاركت في العمل كنوع من التحدي وإدراكها أن الأدوار الصعبة هي التي تظهر الموهبة، وتعد مغامرة لكنها ترك أثرا ميمرا في التاريخ الفني للممثل حال نجاحها.

وأشارت في حوارها مع «العرب» إلى أن الخادمة فتنة شخصية مركبة، لأنها تمر بالعديد من المراحل بين الكوميديا والرومانسية، وتنتقل إلى التقيض تماما حينما تلجأ إلى القتل حتى ترضي رغبات حبيبها رياض، ويجسده إيهاد نصار، تحت مسمى الحب حتى تكتشف خيانتها، كما أن العمل يدور في حقبة زمنية قديمة في خمسينات القرن الماضي، وبالتالي يبدو كل شيء فيه مختلفا عن الواقع الحالي.

وخلال أحداث المسلسل تتورط فتنة في قتل مخدومتها قبل أن تصبح متهمة بقتل رياض الذي قام بمواعدة العديد من النساء، ويتم الشك فيهن جميعا وبينهن فتنة.

وقالت مي سليم، لـ «العرب»، إن العمل مثل القصص القديمة التي تجذب المشاهد، ويصعب التنبؤ بما يدور فيه من أحداث مستقبلية، بجانب أنه يتمتع بحبكة درامية ممتعة واستطاع مؤلفا العمل، أيمن سليم ونهني سعيد، رسم خطوط الشخصيات بعناية شديدة وتسلسل في الأحداث دون شعور المشاهد بالملل.

ويشارك في بطولة «حواديت الشانزليزية» إلى جانب مي سليم كل من: إيهاد نصار، إنجي المقدم، إدوارد، داليا مصطفى، سارة عادل، محمد عبدالحافظ. وهو من تأليف أيمن سليم ونهني سعيد وإخراج مرقس عادل.

مي سليم: أتطلع إلى نقلة نوعية عبر المسلسل القصير «دوكس»

أخطار سوق الغناء تدفع الفنانة الأردنية إلى التمثيل الآمن



الخادمة «فتنة» شخصية مركبة أجادت مي سليم أدائها

الحالية، لتدخل بعدها مجال الغناء، وقدمت أربعة البومات أبرزها «قلبي يحلم»، و«احلوت الأيام»، وغير ذلك من الأغاني «السينغل»، قبل أن تركز بشكل أكبر على مجال التمثيل.

وشاركت الفنانة الأردنية في عدد من الأعمال السينمائية التي حققت شعبية واسعة، منها «الديلر» مع أحمد السقا، و«عش الليل» و«زقة ستات»، فضلا عن مشاركتها الدرامية في أعمال عدة أبرزها: «فرتيغو»، و«مزاج الخير»، و«بدون ذكر أسماء»، و«الرحلة»، و«اختيار إجباري»، و«أب الروحي»، و«عوالم خفية» وأخيرا مسلسل «حواديت الشانزليزية».

وأوضحت سليم لـ «العرب»، أن اكتشاف المخرجين لمواهبها المتعددة جعلها أكثر ثقة في تقديم الألوان المختلفة من دون قلق أو فتر، ما يحفزها على المزيد من التنوع، وساعدها ذلك في النظر برؤية مختلفة للفن باعتباره يستكشف ما يكمن داخلها من مهارات وقدرات، وأضحى يستحوذ على الجزء الأكبر من حياتها، بجانب اهتمامها بتربية ابنتها.

ألوان فنية مختلفة

تقيم مي سليم منذ انطلاق مشوارها الفني في القاهرة، وانعكس ذلك على طبيعة الأدوار التي تقدّمها وحتى الألوان الغنائية التي أدتها باللهجة المصرية من دون أن تتوسع في مشاركتها العربية، الأمر الذي سهل عليها مهمة تقديم الأدوار المتنوعة من غير صعوبات، بل إن الجمهور يتعامل معها كأنها فنانة مصرية لشدة إتقانها للحلقة تناقش موضوعا مختلفا، «أكتشن» تتطلب لياقة بدنية عالية، بجانب تدريبها على كيفية مطاردة السيارات التي ستكون حاضرة بقوة في المسلسل.

وهي تستعد حاليا لخوض تجربة جديدة عبر المسلسل القصير ذي الثماني حلقات «دوكس» الذي ينتمي إلى نوعية أفلام الحركة، ما جعلها تشارك جمهورها عددا من الصور في أثناء ممارستها تمارين رياضية في إحدى صالات «الجيم»، وهو العمل الأول الذي تقدم خلاله مشاهد «أكتشن» تتطلب لياقة بدنية عالية، بجانب تدريبها على كيفية مطاردة السيارات التي ستكون حاضرة بقوة في المسلسل.

وأشارت سليم في حوارها مع «العرب»، إلى أن هذا المسلسل من المقرّر عرضه على إحدى المنصات الرقمية على الإنترنت، ويعتمد على حلقات منفصلة متصلة، كل حلقة تناقش موضوعا مختلفا، وتشارك فيه مجموعة من الوجوه الشابة على مستوى التمثيل والتأليف والإخراج.

والعمل من تأليف زلفي عبدالله واية سيف ومحيي الدين أحمد، وإخراج أحمد الخبيري، ويشارك في بطولته

لمعت الفنانة الأردنية مي سليم في مجال الموسيقى والغناء قبل أن تتخلّى تدريجيا عن التركيز على موهبتها الصوتية لصالح الانتشار بشكل أكبر في عدد من الأعمال الدرامية والسينمائية خلال السنوات العشر الماضية، وأخرها مسلسل «حواديت الشانزليزية»، الذي عرض أخيرا على المحطات العربية.

في التمثيل أخذني من الغناء، خاصة السينما، وذلك كان له تأثير على حضوري أمام كاميرات تصوير الأغاني، لأن كل لون يتطلب سمات ومواصفات وقدرات مختلفة، وأحاول الحفاظ على الجمع بين الفنون المختلفة قدر الإمكان». وأقصت الفنانة الأردنية عن استعدادها لطرح إحدى الأغنيات الفردية خلال الأيام القليلة المقبلة لتتزامن مع عيد الحب منتصف شهر فبراير القادم، بالإضافة إلى تحضيرها أغنية أخرى مع بداية موسم الصيف الغنائي، بعد أن قدّمت آخر البوماتها «ولا كلمة» قبل عامين، والذي لم يحقق انتشارا مقبولا. وتعرّف الجمهور العربي على الفنانة مي سليم عبر ظهورها كموديل في مجلة من الأغاني المصوّرة مطلع الألفية

مي سليم ترى أن صناعة الأغاني تحولت إلى مشروع خاص بالمطرب يتحمل كلفته وحده، عكس الدراما التي تحكمها روح الفريق



إنجي سمير
كاتبة مصرية



استطاعت الفنانة الأردنية مي سليم، أن تحجز لنفسها مكانا في الوسط الفني المكتظ بالنجوم وسجلت حضورا لافتا بعد ميلها إلى تجسيد الأدوار الصعبة التي تتطلب مهارات واستعدادات وتدريب شاقة لا يجدها العديد من الفنانين والفنانات، حيث يقبلون عادة على الأعمال الاستعراضية التي تتماشى مع قدراتهم، وهي تستعد حاليا لتقديم أحد أدوار «الأكتشن» لأول مرة في مسارها الفني.

وقالت مي سليم في حوارها مع «العرب»، إن تدهور ظروف سوق الكاسيت واختفاء شركات إنتاج الألبومات الغنائية جعلها لا تقدم على خوض تجارب غنائية كثيرة، في ظل حصر الأمر على قدرات المطربين - المطربات الإنتاجية، بعد أن تحولت صناعة الأغاني إلى مشروع خاص، على صاحبها أن يتحمل التكلفة بمفرده، في الوقت الذي لا يستطيع فيه الكثيرون إنتاج ألبوم كامل قد يتعرض للخسارة نتيجة تسريب الأغاني إلكترونيا.

وأضافت أنها تفضل الانغماس في ما يمكن وصفه بـ «العمل الآمن»، لأنها تتقاضى أمولا نظير مشاركتها في الأعمال الفنية كممثلة، وبفعل اكتسابها خبرات فنية في الأفلام والمسلسلات التي قدّمتها أضحت أكثر قدرة على إخراج مواهبها المتعددة وعدم الاكتفاء بالغناء فحسب، وهو ما كان دافعا للقائمين على تلك الأعمال إلى إظهارها في أدوار دقيقة ومتنوعة، من دون أن يحول ذلك دون استمرار شغفها بالغناء، لأنه بوابة وصولها إلى الجمهور في البداية.

أصداء السينما والتلفزيون

رغم محاولات مي سليم المستمرة بأن تكون حاضرة في الساحة الغنائية من خلال تقديم أغان منفردة أو إعلانها منذ فترة الإعداد لألبوم جديد، لم ير النور بعد، إلا أن صورتها في أذهان الجمهور مرتبطة أكثر بالأعمال السينمائية، ما أقر على الصدى الذي تركته الأغاني التي قدّمتها.

واعترفت سليم، في حوارها مع «العرب»، بهذا الأمر، قائلة «الإنهمك

في المشترك والمختلف بين هوكني والمدرّس ودرويش

لحظة عابرة صنعت فنانا وعمّقت مجد سوريا الفني



لوحة ديفيد هوكني.. عابرة ولكنها مؤثرة



عمل للفنان عصام درويش.. فن تجسيد المشهد

بديلاً عنكم لتصلوا إلى تلك المرتبة، أوكد لكم.
من سواك بنفسه ما ظلم. نصيحة يقدمها المعلم لجيل شاب يطمح للسير في درب الفن التشكيلي، صنعت من عصام درويش الفنان الذي نعرفه اليوم.

ازهار التوليب فيها ليست فقط كائنات تنفّس، بل تفكر وتعشق. ليس أجمل من مقال يختتم بكلمات المعلم عصام درويش، في مشاركته التي قفزت أمامي منذ لحظات "لا يمكنكم أبداً أن تصبحوا فنانين دون عمل مثابري

مؤكد انها فتحت أمامه عوالم كان يجهلها عن نفسه.

بعد مرور أكثر من أربعين عاماً على هذه الصدفة، لا أعتقد أن عصام درويش يتذكر شيئاً عن تلك اللحظة العابرة؛ كثيراً ما ننسى أحداثاً عرضية في حياتنا، تغيب عن ذاكرتنا، ورغم ذلك تترك داخلنا أثراً لا يمحو.

علاقة درويش مع المعلم فاتح المدرّس علاقة من نوع آخر، علاقة واعية يتذكر الفنان كل تفاصيلها، فاتح المدرّس لم يعلم تلامذته يوماً تقنيات الرسم، بل علمهم إن هم أصبحوا فنانين أن يكونوا متميزين، يصعب ترويضهم. وهذا ما كان.

بعيدا عن الربح

استطاع درويش أن يصبح فناناً مميزاً، لا يشبه أحداً. هناك فنان يشجع أسلوبه على تقليده، نذكر بول سيزان مثلاً على ذلك. لقد تحدّى سيزان أن يأتي فنان من بعده بتخطي قوة تأثيره؛ حدث ذلك، وعلى مدى عقود، لم يأت فنان إلا وتأثر بأسلوبه.

لا حاجة للإطالة في الحديث عن قيمة عصام درويش الفنية، فهو اليوم قيمة ثابتة لا جدال حولها. هناك جانب آخر لدرويش لا يقل أهمية عن قيمته كفنان، فعصام صانع للنجوم، ورجل علاقات من الطراز الأول، استثمر مواهبه في رعاية أجيال من الفنانين الشباب، ولا نغالي إن قلنا إنه ساهم في التعريف الإيجابي بالحركة الفنية في سوريا. لم يكن حلم عشقار، صالة العرض التي افتتحها في دمشق، مجرد مشروع تجاري لتسويق أعمال الفنانين وتحقيق الربح، بل كانت أبعد من ذلك، إنها مشروع للتباهي والتفاخر بالتجربة الفنية في سوريا.

قدرة عصام على الاحتفاء بتجارب الآخرين، تضاهي قدرته على الاحتفاء بنفسه، وهذا لا يصدر إلا عن معلمين كبار. ومن هذه الزاوية فقط أريد أن تحثني بعصام درويش المعلم، فقط هو جدير بهذا اللقب بعد المعلم فاتح المدرّس.

قبل أن أختتم ما بدأت به حول الفنان، قفزت أمامي على صفحة فيسبوك، مشاركة للفنان يتأمل لوحة رسمها لثلاث أزهار توليب، تلخص الكثير من سحر درويش، فما اعتاد على تسميته النقاد لوحة صامتة، والبعض أطلق عليه لوحة جامدة، حوّل درويش إلى لوحة حية،

هل تصنع لحظة عابرة الفنان؟ يبدو كذلك، خاصة عندما يكون هذا الشخص على ثقافة عالية وذوق رفيع يؤهله لالتقاطها. عصام درويش تصبّد اللحظة العابرة، قبل أن يدخل باب الاحتراف، كان لعمل الفنان البريطاني، ديفيد هوكني، المعنون "السيد والسيدة كلارك برفقة القط بيرسي"، تأثير السحر على مستقبله الفني. لم يكن التأثير في الأسلوب والتقنية، وإنما في طريقة التعامل مع الفن بصفته حالة ثقافية واجتماعية. ما بدأ بلمحة مع هوكني، استمر بعلاقة طويلة بين درويش والفنان المعلم، فاتح المدرّس؛ علاقة لم يفرض فيها المعلم على التلميذ أسلوب عمله أو تقنياته.



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

بداية، دعونا نتفق؛ عصام درويش لا يسير على خطى الفنان البريطاني ديفيد هوكني. تماماً كما لم يسر على خطى أستاذه الفنان السوري، فاتح المدرّس، الذي أطلق عليه تحبباً وامتناناً لقب المعلم.

هل ضاعت السنوات الخمس، التي قضاه درويش طالباً في كلية الفنون الجميلة في دمشق هباءً؟ فانت لن تجد في أعمال الفنان ما يوحي بأنه تأثر بأي من الفنانين الرواد الذين درس الفن بإشرافهم. أحياناً يطل بعضهم من خلال عمل له؛ مؤكداً أن نذير نبعة، يحضر بهدوء من حين لآخر.



عصام درويش وديفيد هوكني.. تجربة المشترك فيها هو الإبداع

اختيار عناصر اللوحة وترتيبها ضمن الفراغ هو ما يضيف الإحساس العميق بالرمزية في أعمال درويش التي قد يختار البعض أن يطلق عليها سريالية.

شدد انتباهي، في نهاية السبعينيات من القرن الماضي، صورة بالحجم الكبير معلقة بالمركز الثقافي الفرنسي في دمشق، هي صورة لوحة لفنان بريطاني لم يسبق أن سمعت باسمه من قبل. شيء ما في اللوحة جذبني، لم أدرك حينها، أو بالأحرى لم أبذل الجهد لأحلله. الصورة نفسها استوقفت عصام درويش، لا أقول إنها أسرته، ولكن ما هو

ولكن أين المعلم فاتح المدرّس الذي ربطته بتلميذه درويش علاقة مميزة، لم يحاول فيها المدرّس أن يفرض خياراته على أسلوب درويش في العمل أو على تقنياته، ويقرر بعد المسافة التي فصلت التلميذ عن أستاذه فنياً، بقدر ما حضر التقارب. ما جمع الاثنين معا هو عملية الإبداع الفني، علاقة لا غالب فيها ولا مغلوب.

كما المعلم، كما التلميذ، أخلص كل منهما لأسلوبه، وإن تبدل من فترة إلى أخرى، إلا أن وحدة غريبة ظلت تربط أعمال كل منهما.

رمزية اللوحة

ما حدث ويحدث في سوريا، غير من عصام درويش، وانعكس ذلك على أسلوبه وعلى خياراته التقنية. مالت الألوان إلى القاتمة، واختفت مساحات الفراغ في اللوحة، وأصبح التكوين كما لو أنه ملتقط من خلال عدسة مقربة (كلوز أب)، في خيار درامي واع، يظهر رغبة الفنان

أطفال الربيع اللبناني.. أيقونات فوتوغرافية

عمل فنية صُممت خصيصاً للأطفال ليشاركوا فيها راسمين أحلامهم عن لبنان جديد.
اختلفت الرسومات إن من خلال أساليب التعبير أو من خلال الأفكار المطروحة، لكنها جاءت جميعها ملونة بأزهي الألوان، كما حضر فيها العلم اللبناني بكثافة.
ومن اللوحات الالفة كانت رسمة صنعتها إحدى الفتيات في ساحة رياض الصلح بالقرب من مبنى العزارية ظهرت فيها أعلام لبنانية لديها عيون وتسير متشابكة الأيادي مع أعلام لبنانية أخرى. كما حضرت لوحة لعلم لبناني من دون أزرّة تتوسطه، بل يحملها هذا العلم بين يديه.
بعد مرور أكثر من أربعين عاماً على انتهاء الحرب اللبنانية رسمياً، لا زال البلد غارقاً بشتاته في جميع أنواع الأزمات التي تفاقمت مؤخراً إلى حد كبير، حتى جاءت الثورة لتبدأ بمعالجة أزمة هوية مستفحلة جعلت من أبنائها حديثي السن يكرهون حتى التكلم باللغة العربية والتباهي بجنسياتهم المختلفة التي حصلوا عليها لاحقاً، بسبب مكوثهم طويلاً في بلاد الغربة وصولاً إلى اعتبار أن لا فن إلا الفن الذي ينتجه العالم الغربي. اليوم يصنع لبنان جديد، وصناعه المستقبليون هم أولاد الثورة المنتمون حديثاً إلى لبنانيتهم، وإلى ما شكلته رسوماتهم عن لبنان الحلم/ الحقيقة.

أنني لبناني"، وعند سماع بعض الأطفال ما قالته إحدى الفتيات "أريد أن ألون وجهي بالأحمر كي يخاف مني السياسيون"، قال أحدهم "عندي فكرة. لماذا لا نلون كلنا وجوهنا بالأحمر فنصير مجموعة كبيرة ونذهب إلى أمام مجلس النواب ونصرخ بأعلى صوتنا حتى يهربوا؟".
اقتربت من الصبي الذي قال هذا الكلام، وسألته "لماذا إلى مجلس النواب؟"، أجاب "أنت كبيرة ولا تعرفين؛ هؤلاء أكبر حرامية، وهم أصل المشكلة. لازم نخوفهم!".
اقترب صبي آخر مني، وقال وكأنه يواسيني "إن أردت نسمع لك بأن نلون وجهك وترافقينا حتى لا يقال بأننا أولاد نتصرف لحالنا!".
كما سألت إحدى الفتيات اللاتي كانت تلفّ حول عنقها الكوفية الفلسطينية "ما هذا الجميل الذي ترتدينه؟"، فأجابت بخجل "هذه الكوفية الفلسطينية" فعلقت على كلامها قائلة "ولكنك لبنانية؟"، فأجابت "هذه كوفية الثورة. فيها قوة، ليست فقط للفلسطينيين". دخلت فتاة أخرى، ربما تبلغ من العمر عشر سنوات على خط الحوار، وقالت "ليس للعراقيين كوفية، وإلا كنت لبستها أيضاً. هم أيضاً يكرهون السياسيين، رايتهم على التلفاز". وأمام هذا الجو المؤثر تحمس الجميع وبدؤوا بصرخون "ثورة.. ثورة.. ثورة...".
إلى جانب كل هذه المظاهر النضرة في الثورة تشكلت ورشات

وفي محاولة للتقرب منهم أكثر، حدثت أنني تقصّدت في العديد من المرات أثناء حضوري في الساحات أن أتأملهم وهم يتحلقون من حول رسامي الأقنعة على الوجوه لكي أستمع إلى ما يطلبونه ولماذا.
من الكلمات التي سمعتها "أريد أرزة على وجهي.. أريد أن يعرف الكل



تأثر اليوم.. غد الوطن

أو حملهم للعلم اللبناني والتلويح به بكل ما أوتوا من قوة جسدية ولهفة ومحاسنة.

هؤلاء صنعوا، إلى جانب مظاهر أخرى، معالم ثورة سلمية أثبتت الدراسات أنها الأقدر على تغيير الواقع مقارنة مع الثورات "العنيفة"، لاسيما على المدى البعيد.

وفي نفس السياق نشر أحد الناشطين صورة على صفحة الفيسبوك لوالدين يفتشان أرض الشارع مع ابنيهما، وهما منهكان في تعليمه من كتابه المدرسي. هذه صورة من بين مجموعة صور كثيرة برزت على شبكات التواصل تشكل هي الأخرى مدخلا ثورياً إلى "تربية مدنية" تلقن أصولها على أرض الواقع، خلافاً لمناهج التربية المدنية الباهت الذي يتحمّل وزره صغار لبنان في مدارسهم مع الكثير من الملل والتهكم.

هؤلاء الأحداث، أطفال الثورة اللبنانية، ومنذ بدايتها، بدؤوا يتلقون أولى دروسهم الفعلية في حب الوطن وإدراك ماهيته وما لحق به من ضرر وكيفية حمايته من استمرارية المخاطر التي لا زالت مُحدقة به. ويحضرني هنا قول مهاتما غاندي "المواطنة مثل الديمقراطية، لكي تعيش يجب أن نتعاش". هذا ما قُدّمته الثورة اللبنانية لأبنائها وما اختبره أحداث لبنان على وجه التحديد. الأهم من كل تلك المظاهر التي حفظتها مواقع التواصل هي تلك الصور الفنية والمؤثرة لصغار لبنان وهم يشاركون ليلاً ونهاراً في المظاهرات والاعتصامات إن كان عبر الهتافات وحمل البافطات ورسوماتهم،



ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

نشرت الناشطة اللبنانية والعاملة في مجال الفن رين عباس صورة فوتوغرافية لها ولابنتها التي لم تتجاوز السبع سنوات تظهرها جسيبة على أسئلة أحد الصحافيين في حوار، هو التالي:
- لماذا تشاركون في المظاهرة؟
* لأنني ضد كل الطبقة السياسية التي سرقنا لكي تشتري أغراضها الخاصة.
- هل سرقوا الحلوى الخاصة بك؟
* أنا لا أمزح معك!



إلى جانب مظاهر الثورة، تشكّلت ورشات عمل فنية صُممت خصيصاً للأطفال ليشاركوا فيها راسمين أحلامهم عن لبنان جديد

يُعتبر هذا الحوار القصير جدا الذي جرى بين ابنة الناشطة اللبنانية وأحد الصحافيين مدخلا مهما إلى أثر الثورة في نفوس أطفال وأولاد لبنان، وليس على مستوى ترداد ما يسمعون من كلام الراشدين من

«قطب» نهج جديد للإعلام المصري في مواجهة الأفكار المغلوطة

أرشيف سيد قطب في الصحافة يدين صاحبه ويكذب ادعاءات الإخوان



الفيلم اعتمد على شهادات أشخاص عاصروا قطب

ورأى أرشدي أن تبديد الصورة الذهنية المغلوطة لرموز جماعة الإخوان وفضح حقيقة مواقفهم من الدولة والمجتمع والحرية، أمر ضروري وحتمي في ظل المواجهة المجتمعية مع الإرهاب. واعتبر خبراء أن الفيلم التسجيلي هو أداة مثالية لمواجهة الفكر الراديكالي لاسيما مع قوة تأثيره. ويظهر الفيلم الوثائقي أكثر مصداقية وهيمنة مقارنة بالأفلام السينمائية لأنه يشبه التقرير الصحفي ويعتمد على تقديم المعلومة مسندة ومصحوبة بأدلة كما حدث مع تناول شخصية معقدة مثل سيد قطب. وهو ما يفرض على القنوات المصرية المزيد من تلك النوعية من الأفلام كطريق صحيح في المواجهة الفعالة، والأهم تصبح مسار تلك القنوات بتقديم أعمال فريدة ومميزة تعيد المشاهد المصري إلى الشاشة الفضية.

وإذا كانت وحدة الأفلام الوثائقية بقناة "دي.أم.سي" سبق وقدمت أفلاما وثائقية متنوعة حول الثقافة والتاريخ المصريين مثل فيلم عن مؤوية ثورة 1919، وآخر عن حرب أكتوبر عام 1973، إلا أنها المرة الأولى التي تستهدف فيها كشف واحد من منظري الإخوان الرواد بمثل هذا العمق والوضوح، ما يجعلها بمثابة منصة مقاومة مناسبة لفضح رموز التطرف والإرهاب. وقال الباحث السياسي جمال رشدي لـ"العرب" إن إطلاق أفلام تسجيلية لكشف وفضح رموز الإرهاب وسيلة أقوى للتأثير في الجمهور العام، خاصة في ظل ضعف التجاوب العام مع الكتب والصحف. ويتسیر رشدي إلى أن أهمية الأعمال الفنية أنها تصل أسرع إلى الجمهور العادي، وتترك أثارا أقوى في الذاكرة.

واعتمد الفيلم على شهود حقيقيين مثل اللواء فؤاد علام، لا يكونه خبيرا أمنيا كما يحدث في معظم إطلالاته على الشاشات، لكن باعتباره شاهد عيان، التقى بسيد قطب ثلاث مرات، وكان آخر من اصطحبه إلى غرفة الإعدام، وهو هنا يحكي تفاصيل ذلك للمرة الأولى. كما اعتمد الفيلم على مشاهد تمثيلية "دوكيو دراما" حرص فيها مخرج الفيلم على توزيعها بين الشهادات الحية لتقريب الأحداث للمشاهد. وقد تم اختيار مجموعات كبيرة من الراغبين في التمثيل لاختيار أشخاص قريبى الشكل والأداء والصوت من أعضاء التنظيم الحقيقيين، لذا فإن اختيار الممثل الصاعد وأثل علي لءاء دور سيد قطب، راعى قرب الشبه وقدرته على فهم الشخصية والإلمام بكافة تفاصيلها بصورة مثلى.

أسسه قطب منتصف الستينات، في ظل قلة عدد المتخصصين في دراسات الإسلام السياسي الذين على دراية بتفاصيل ما حدث، خاصة أن الفيلم يعتبر أقوى تأثيرا من الكتب، وأفضل في الوصول إلى الجمهور من مقالات الصحف.

وكان الرافد الأول لمادة الفيلم هو أرشيف سيد قطب في الصحافة المصرية بدءا من مقالاته في جريد الأهرام عام 1926، ومرورا بمقالاته في الصحف والمجلات ثم أخباره حتى إعدامه سنة 1966.

أما الرافد الثاني، فكان تحقيقات قضية التنظيم، بدءا من تحقيقات المباحث الجنائية والعسكرية ونيابة أمن الدولة العليا، وهي تحقيقات على درجة مهمة من الدقة وصل عدد أوراقها إلى 24 ألف ورقة ولم تنشر من قبل. ثم تضمن الرافد الثالث مذكرات أعضاء تنظيم 1965 الذين أفلتوا من الإعدام، وهم على عشمائوي القائد الميداني للتنظيم، وأحمد عبدالمجيد مدير مخابرات التنظيم، فضلا عن مذكرات سيد قطب نفسها المعنونة "ماذا أعدموني؟"، والتي نشرت في التسعينات، ولم يشكك أي من أفراد أسرة قطب أنفسهم في نسبتها إليه.

وفي الرافد الرابع كان شهود الحكاية، ومن بينهم شهود عيان مازالوا على قيد الحياة ورووا تفاصيل جديدة حول التنظيم.

ولفت الدريني إلى أنه تمت مضاهاة شهادات أعضاء التنظيم في مذكراتهم بخصوص التحقيقات التي أجرتها النيابة لتثبت دقة وصحة تلك التحقيقات التي شارك فيها تسعة من وكلاء النيابة أصحاب الكفاءة، واختير من بينهم ثلاثة ممثلين للادعاء هم المستشار سمير ناجي، ومحمد وجيه قساوي، ومحمد فؤاد نصار. وكان من المثير أنهم أجروا مواجهات بين أعضاء التنظيم، وهو ما سعى الفيلم إلى تصويره وتقديمه لمحو الأكنوبة المردة من جماعة الإخوان بوجود شبهات لتفكيق في القضية.

يتصدى الفيلم الوثائقي "قطب" لفترة تاريخية من تنظيم الإخوان المسلمين لم تثل الاهتمام الكافي من وسائل الإعلام المصرية، ما جعل إعلام الإخوان يستفيض في رسم صور مغلوطة وتغيير الحقائق، وهو ما يحاول الفيلم إظهاره بشهادات ووثائق تستند بشكل خاص إلى أرشيف سيد قطب في الصحافة المصرية.

على الراي العام، ما دفع الإخوان إلى سرد الأحداث وفق رؤيتهم ومصالحهم. وساهم ضعف التغطية الإخبارية لهذه الأحداث في تلك الفترة في إفساح المجال لتنظيم الإخوان للزعم بأن نظام عبدالناصر شقن سيد قطب بسبب أفكاره وكتاباتة، ثم اختلفوا حكايات أسطورية عن شجاعته وكلماته الأخيرة ورفضه تقديم طلب عفو عام، قبل أن يسموه شهيدا، مع التجاهل التام لما اقترفه من خطط لاغتيال شخصيات عامة، فضلا عن الأسلحة والمتفجرات المضبوطة بحوزته، واعترافات أعضاء التنظيم أنفسهم باستهداف رجال الدولة والمنشآت العامة. أما الأدهى فكريا فيتمثل في التايطير الفكري للإرهاب الذي صنعه سيد قطب في مؤلفات عديدة من أبرزها كتابه "معالم في الطريق".

ضعف التغطية الإخبارية للأحداث المتعلقة بالإخوان في فترة الستينات أفسح المجال لهم لاختلاق حكايات أسطورية

وقال أحمد الدريني كاتب الفيلم لـ"العرب" إنه اعتمد على أربعة روافد أساسية لتقديم صورة حقيقية لسيد قطب بعيدا عن المبالغات، موضحا أن أكثر ما دفعه إلى ذلك هو تلك النظرة المغلوطة لدى بعض المثقفين بأن الرجل أعدم بسبب أفكاره.

ويهدف صانعو الفيلم إلى توعية الجمهور بقضية التنظيم الإرهابي الذي

أزمة القراءة تهيب الظروف لاندثار الصحافة الورقية

الصحافية التقليدية من قبيل الصحافة الورقية بل وحتى القنوات التلفزيونية التي تستغرق وقتا أطول ليصلال المعلومة إلى المتابع، بعكس "الهاتف الذكي" الذي يعتبر وسيلة للثب المباشر للأخبار وبأقل التكاليف، منها بأن أزمة القراءة هيأت الظروف المناسبة لـ"اندثار" الصحافة الورقية أمام غزو وسائل التواصل الاجتماعي. وسلط المشاركون في الندوة الضوء على تطور الصحافة والإعلام في ظل الثورة الرقمية وما جاءت به من تحولات غيرت الممارسة الإعلامية وما وكبها من تأثير على الصحافة الورقية. واعتبر معينو أن الثورة الرقمية فتحت المجال أمام جميع المواطنين

الرباط - قال الكاتب والإعلامي المغربي، محمد الصديق معينو، إن الصحافة الورقية في العالم العربي عامة والمغرب خاصة تخوض معركة وجودية في ظل هذه المنافسة الشديدة. وأكد معينو خلال ندوة حول "مستقبل الإعلام.. من الصحافة الورقية إلى الصحافة الرقمية"، نظمت الأسبوع الحالي بالرباط، أن انتشار الهواتف الذكية أسهم بشكل كبير في ظهور وتكاثر صناع المحتوى، بحيث صار بإمكان كل من يملك هاتفا نقالا أن يصبح "صحافيا" دون الحاجة إلى الخضوع لتدريب أو الحصول على اعتماد من قبل الجهات المختصة. وأضاف أن الثورة الرقمية بدأت في سحب البساط من الوسائط



انحسار الصحافة التقليدية انحسار للأدوات والوسائل لا للمهنة

مراسلون بلا حدود تطالب بحماية الصحفيين الإيرانيين

باريس - أعربت منظمة "مراسلون بلا حدود" عن قلقها، إزاء التهديدات التي يتعرض لها الصحفيون الإيرانيون خصوصا ذوي الجنسية المزدوجة، الذين يعملون خارج إيران في وسائل الإعلام الدولية باللغة الفارسية أو وسائل الإعلام الإيرانية في المنفى. ووجهت "مراسلون بلا حدود" خطابا، الأربعاء، إلى قادة ست دول أوروبية، فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا وهولندا والتشيك والسويد إضافة إلى الولايات المتحدة، طالبتهم فيه بحماية الصحفيين الإيرانيين الذين يعيشون في بلدانهم، وحث الحكومة الإيرانية على تأمين الحق الأساسي في الحصول على المعلومات. وأشارت المنظمة إلى سيطرة الحكومة على وسائل الإعلام المحلية في إيران، والتي تمنع الصحفيين من تغطية الأحداث الكبرى مثل الاحتجاجات المناهضة للحكومة، التي بدأت في نوفمبر الماضي. لذلك فإن وسائل الإعلام الناطقة بالفارسية التي تبث من أوروبا والولايات المتحدة تعد المصادر الإخبارية المستقلة للإيرانيين.

ولفتت المنظمة إلى أن الحكومة الإيرانية ردت على هذه الاحتجاجات والتغطية الدولية للأحداث في إيران، بتصعيد تهديداتها ضد الصحفيين الإيرانيين في الخارج الذين يعملون في خدمات اللغة الفارسية لـ"بي.بي.سي" و"صوت أميركا" وراдио "أوروبا الحرة" و"دويتشه فيله"، وراдио "فرنسا الدولية"، إضافة إلى وسائل الإعلام الإيرانية المستقلة في المنفى، مثل شبكة "إيران الدولية".

وتحاول السلطات الإيرانية إسكات هذه المنافذ الإعلامية، بطرق متعددة، حيث استهدفت وزارة الاستخبارات

وسائل الإعلام الناطقة بالفارسية التي تبث من الخارج تعد المصادر الإخبارية المستقلة الوحيدة للإيرانيين

وتضغط السلطات الإيرانية على الصحفيين من خلال مضايقة أقاربهم في إيران، حيث تم استدعاؤهم من قبل أجهزة الاستخبارات، والضغط عليهم للاتصال بالصحافيين والإبلاغ عما حدث. وبحسب حصيلة المنظمة تلقى حوالي 200 صحافي إيراني يعيشون خارج إيران (معظمهم في أوروبا والولايات المتحدة) رسائل مضايقة، منهم حوالي 50 شخصا تلقوا تهديدات بالقتل. ودعت المنظمة قادة البلدان، إلى إدانة هذا السلوك، الذي يهدد حرية الصحافة، والدفاع عن الحق الأساسي في المعلومات وتوفير الحماية للصحافيين. كما حثت الصحافيين الذين تلقوا تهديدات على إبلاغ السلطات في البلد الذي يعيشون فيه.



نفاذ وفي القلب حسرة



التاريخ يسجل العدوان التركي

ليبيون في مصر: الجسد في القاهرة والقلب في طرابلس

أياد تركية تشعل الفتنة لدى شعب يحب الحياة بسلام



طرابلس الليبيين

الأوضاع والممارسات التي فيها عنف وانتهاك لحقوق المواطن. وتضيف "لاني التهديد المباشر، والإخراق المتكرر لصفحتي، ومساومات لأفك عن إبداء الرأي، خاصة وهو يتاح لنا لأول مرة، فلم تكن في ليبيا صحافة مستقلة، ولا من يتحدثون حول حقوق مدنية للمواطن". وتتواصل الناشطة بشكل يومي مع أسرته ومصادرها في طرابلس، على نحو يجعلها تقف على تطورات الأوضاع كاتها في الوطن، "يصيبني القلق على أهلي ومعاري مع أي خبر لتصادم مسلح".

تتمنى غندور أن تشهد المرحلة المقبلة نشاطا أكبر لبرع التدخل التركي السافر في بلادها، قائلة "لو توافرت قوى عربية تفصل في الأزمة الليبية، ليس دخلا، هو إيجاد صيغة تفاهم وبنود تفاوض بين طرفي الأزمة، وأي خلاف في البيت الواحد عادة يحضر طرف ثالث ليقارب بين الطرفين، والأفضل بالتأكيد من له مشتركات جيرة وجغرافيا وقواسم مشتركة".

تقرب وتبتعد رؤى الليبيين للحل، ينبسطون ويتقبضون في الحديث، يحللون أو يبارون بإنهاء قبل أن يبدأ بدعوى عدم الرغبة في الخوض في أمور السياسة، في حجة غريبة خصوصا عندما تصدر من مديرية مدرسة الجالية الليبية زهرة بيزان التي يشاع تدريسها لسياسيين بينهم العقيد الراحل معمر القذافي وعدد من أبنائه. ومع كل ذلك، ثمة مشترك وحيد بين الجميع، يمثل جرحا غائرا وضبابية، وهذا ما تخلفه الحروب عادة.

سنوات، فقد استثمره أخيرا للفرار بحياة طفليه وزوجته. وتخضع عمليات سفر الشباب الليبيين إلى القاهرة لإجراءات صارمة، فيما تيسر الإجراءات على الحالات الصعبة.

ويتطلب السفر عبر شرق ليبيا لمصر، دون الصالات المرضية، تقديم طلب يستغرق فترة في التدقيق من قبل المخابرات الليبية التابعة للجيش الوطني الليبي، للتأكد من عدم تورط صاحبه في الميليشيات، كما يخضع للتدقيق في مصر، ثم تخرج تصريحات

في قائمة تتجدد كل فترة. حصلت "العرب" على قائمة تضم 40 اسما ممن سمح لسفرهم يوم 20 يناير الجاري، 36 منهم شبان بين 25 و40 عاما، و6 فقط تجاوزوا الأربعين، بينهم سيدتان، في مؤشر على الرغبة المتزايدة للنزوح بين الشبان.

نضال عن بعد

تمتلك الناشطة والإعلامية الليبية فاطمة غندور في القاهرة منذ سنوات للدراسة، ومع تطور الأحداث باتت مصدرا في صحف وقنوات إخبارية عدة، خصوصا وهي تنحدر من العاصمة طرابلس.

تقول غندور لـ "العرب" "ليس يسيرا أن يتحول بلدك إلى خبر عاجل وتصبح مطالبا بتفكيكه، في مدينتي طرابلس مجموعات مسلحة تصادر حق الرأي وزملاء لي اعتقلوا لأسباب واهية ملفقة، لكنها في الأصل مصادرة لرايهم حول

لغت عمدة الليبيين إلى أن سلسلة المتوافدين لا تنقطع، وقدرهم يوميا من 200 إلى 300 وافد مع تجدد الاشتباكات، "بعض العائلات تأتي للاستقرار هربا من الأوضاع الصعبة، وآخرون للتعلم".

يلجأ مصريون إلى متابعة لاستقصاء حقيقة الأوضاع في ليبيا، خصوصا بعد الإعلان عن التدخل التركي العسكري المباشر، يقول "عن نفسي لا أستطيع فك كل الشفرات المتداخلة في المشهد، لكن اعتقادي الراسخ أن الجيش الوطني على حق، يكفي أن المشير خليفة حفر صنع جيشا من لا شيء بعد مقتل العقيد معمر القذافي، جيش وطني في مواجهة ميليشيات مسلحة وأطماع تركية بلا حدود".

طبع الليبيون منطقة مدينة نصر في القاهرة بطابعهم. صحيح كجالية ليست مفتوحة مثل السوريين، قليلو الحديث، خصوصا في ما يتعلق بأوضاع بلادهم، ونشاطهم الأكبر في مجال العقارات، غير أن بعضهم ترك بصمة بمطاعم لتقديم المأكولات الليبية، وهي تمثل "غيتو" خاصا بهم، فيجتمعون فيها للسمر وتبادل الحديث.

بمجرد أن أنهت مجموعة من الأصدقاء في الصف الثالث الإعدادي يومها الدراسي في مدرسة النجم الساطع الليبية في مدينة نصر، وهي مدرسة خاصة بالجالية تقدم التعليم الليبي ويسمح لخريجها الالتحاق ببعض الجامعات الخاصة المصرية، توجهت إلى مطعم "هاوس فود" المخصص في تقديم المأكولات الليبية على بعد 500 متر.

المطعم لا يرتاده سوى الليبيين، حيث يجلس الأصدقاء ويطلون المقلوبة، ويتبادلون الحديث والضحك كأنهم غير غائبين بما يحدث في بلادهم، وبعد الحديث مع المراهقين، يتكشف خطأ الاعتقاد الأول، يتأكدون قبل الإلقاء بأي حديث "المهم ألا تكونوا على صلة بالأتراك.. الأتراك الآن أعداؤنا".

يمكث المراهقون وعائلاتهم في مصر، بعضهم جاء منذ ثماني سنوات، والبعض فر مؤخرا بعد توالي الحديث عن غزو تركيا للأراضي الليبية، ما يعني أن البعض وصلوا إليها أطفالا غير مدركين لتعقيدات المشهد، ويعدون الآن القبائل التي ينتمون إليها ومواقفها.

وبعضهم الآخر ينحدر من سرت على بعد 500 كيلومتر من سرت طرابلس، وآخرون من ترهونة ودرنة وبنغازي، وحتى مصراتة الواقعة في قلب مناطق الصراع، بينهم يؤكدون دعمهم للجيش ورفضهم للميليشيات.

إجاباتهم على سؤال حول رغبتهم المستقبلية في التخصص الدراسي، جاءت كلها على صلة بالحرب، بين الطيران والمدارات والدراسات اللوجيستية، في مؤشر بوعي بتأثيرات الحرب على رغبات المراهقين عن بعد. جاء شاب ثلاثيني إلى القاهرة للعلاج من مرض في القلب، ورغم أن مرضه ظاهر منذ

لإحدى قرى بنغازي في بقعة تسمع منها أصوات القذائف واضحة، وتلمس آثار الحرب في كل خطوة لها، لتضطر مجددا للسفر إلى مصر، وعاد رب الأسرة إلى ليبيا مجددا الشهر الماضي للبحث عن نجله المفقود.

تقضي السيدة وقتها بين متابعة الأخبار ومحاولة الاتصال بزوجها وابنتها التي بقيت في الأخرى في بنغازي بصحبة أبنائها. ومع أن السيدة جاءت إلى مصر لتلقي العلاج في حالتها المستعصية، لم تزر المستشفى حتى الآن، هي تفضل أن تنفق ما لديها من مال قليل في سداد نحو 12 دولارا يوميا إيجار الشقة المتواضعة التي تقطنها.

تشكو الستينية من المعاملة الجافة التي تلقاها في القنصلية الليبية ورفض منحها مساعدات مالية، وهي تنفي على معاملة المصريين لها.

الوطن في البال

بمجرد أن أنهى إيساد بوغودي (12 عاما) امتحاناته المدرسية في القاهرة والحصول على إجازة قصيرة لمدة أسبوعين، حتى بدأ استعداده النفسي للسفر إلى ليبيا كالمعتاد، سأل والده عن موعد رحيلهم، فاجأه بأنهم لن يتمكنوا من السفر هذه المرة، ربما بعد فترة، دون أن يحدد له السبب.

حزن الطفل، لأنه لا يتمكن من رؤية أبناء عمومته، لكن الحزن الذي انتاب والده أكبر، فقد جدد سؤال نجله صور المصابين والضحايا الذين يستقبلهم ويرعاهم لحين العودة إلى ليبيا، وزادت شجونه حول مصير بلاده المضطربة.

الاب حسن بوغودي الملقب بـ "عمدة الليبيين" في القاهرة، حيث أتاح طول إقامته لـ 20 عاما وعمله في مجال العقارات أن يصبح دليلا للوافدين الكثرين على العاصمة أخيرا وغالبيتهم للعلاج، أو الهروب من نيران الحرب في طرابلس التي يتوقع الليبيون أن تزداد اشتعالا مع قدوم جحافل الأتراك المحتمل.

يشير بوغودي إلى كرسي متحرك جواره، قائلا "هذا تبرع به أحد المصابين كي يستفيد منه آخر، بعدما تلقى صاحبه العلاج وعاد إلى ليبيا لانتظام بين صفوف الجيش".



تششت الليبيون في دول الجوار بعد أن كانوا يزورونها سياحا بمجملين، وتحولت الثورة التي كانوا يحملون فيها بهامش من الحرية يدعم استقرارهم وتأخيرهم إلى كابوس وقتال، وزادت الحرب اشتعالا بسبب ميليشيات ترسلها تركيا إلى طرابلس باعدت بين أبناء الوطن الواحد.

والعناصر المسلحة على مواقع التواصل التي تقدم شهادات حية على أن تركيا دفعت فعلا بالمئات من العرب غير الليبيين إلى طرابلس مؤخرا.

وتبدو عملية تصفح مواقع التواصل الاجتماعي لدى الليبيين أمرا لا يخلو من مفاجات، فقد يقف خبر وفاة قريب أو من المعارف مدنيا كان أو عسكريا، ناهيك عن أخبار ولقطات عن إرسال جنود أتراك إلى بلادهم، فبدت لهم تركيا عدوا جديدا، بعد إيطاليا العدو التاريخي في الوجدان الشعبي. وعلى بعد مئات الكيلومترات من الحدود الليبية، حيث مدينة الإسكندرية على البحر المتوسط، تقيم فتحة الشهيرة بـ "أم عوض" (66 عاما) في حال ترقب مستمر.

تتابع السيدة الستينية الفيسبوك بتوتر دائم، ما أسعدها فيه العفور على نجلها فؤاد أليفة المفقود منذ أشهر خلال محاربة للميليشيات المسلحة. يخالط الترقب القلق من أن تحمل الأخبار المزيد من الأعباء على كاهلها المرهق، فهي تعاني من مرض السرطان، لكن ما يقلقها أكثر خبر غير سار عن نجلها الآخر محمد، وهو يحارب بين صفوف الجيش الوطني الليبي، وسبق وأن تلقت صاعقة استشهاد نجلها الأكبر عوض.

أحلام مؤجلة

تقول فتحة لـ "العرب" "أخاف كلما تصفحت مواقع التواصل أن تحمل لي خبرا غير سار بخصوص ابني محمد، آخر مرة سمعت صوته قبل 25 يوما، وهو يخبرني بالعودة إلى صفوف الجيش لتحرير طرابلس من قبضة الإرهابيين". وتضيف "حاولت إثنائه بعد استشهاد أخيه وفقدان الآخر، لكنه قال 'أحارب لتحرير وطني ليس لنصرة شخص، وسبق وأن أصيب في الحرب، دماؤه حامية لا يقبل أن يرى وطنه ينتهك ويصمت'".

أم عوض ناشطة عبر موقع فيسبوك، تعتبره الوسيلة الوحيدة للاستغاثة لعل صوتها يسمع، فهي تجسّد حي لأم الفقد للابن والوطن، تتمنى أن ينتهي كل هذا باتفاق ما يحقق الدماء، وتعتبر أن الأولى باللوم ليس الأتراك، وإنما من استدعاهم وصلت السيدة إلى مصر

قبل خمسة أشهر لتلقي العلاج بصحبة ابنتها وابن صغير في الصف الثالث الإعدادي، وهو لم يزر فصله منذ بداية العام الدراسي الحالي بفعل الأحداث، وزوجها ضابط سابق في الجيش كان قد وقع أسيرا أيضا قبل

خمس سنوات من قبل التنظيمات الإرهابية. قبل النزوح كانت العائلة تقيم في منزل تملكه، باعتبه لدفع فدية الزوج عند اختطافه، وانتقلت

رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - يظن الفارون من الحروب والنزاعات المسلحة في ليبيا، أن صفحة الويلات يمكن أن تطوى داخلهم بمجرد تجاوز الحدود ولو مؤقتا، يمنون أنفسهم بفسحة قصيرة لا يقطع نومهم فيها صوت القذائف، ولا تقتحم منازلهم ميليشيات مسلحة تجبرهم على إخلائها، دون منحهم وقتا لجمع حاجاتهم. يهدأ قلقهم على أنفسهم قليلا، غير أنه يساورهم مجددا على ذويهم العالقين داخل أرض المعركة في طرابلس، يتابعون الأحداث بتوتر عبر البث الفضائي ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث يقطنون الآن سواء في القاهرة أو الإسكندرية أو مرسى مطروح، وهي مدن تمثل نقاط التمرکز الأكبر عدد من الليبيين في مصر.

داخل مخبز ليبي، وقف الشاب الثلاثيني يشتري حاجاته، واشترك في الحوار عند سؤالنا عن صاحب المخبز لجنسيته الليبية، قائلا "أنا ليبي أيضا ماذا تريدون؟"، لكنه بدا مترددا ومشوشا، يفكر في الحديث مليا قبل النطق به، وكأنه يخفي ألما وقلقا باديين على ملامحه، حتى أنه رفض ذكر اسمه.

وصل القاهرة في شهر يناير قادما من طرابلس، شاهد الميليشيات المسلحة من جنسيات مختلفة وهي تدخل ضاحيتهم وتقوم بإجلاء الأهالي، يقول "رأيت عددا من الأجانب الذين أوفدتهم تركيا إلى بلادي، يجلوننا من منازلنا ليسكنوا هم فيها، لا أحد يستطيع المعارضة، هم مسلحون، عائلتي نزحت من منزلا إلى منطقة أخرى أكثر هدوءا في طرابلس أيضا، فدرجات اشتعال الأوضاع هناك متباينة، لا يمكن العيش تحت أصوات المدافع وفوهات البنادق، إذا تحمل الكبار هذا الموت المنتظر، فماذا عن الأطفال؟".

شهادات من أهالي طرابلس
حول إرسال تركيا ميليشيات
صارت تدفع السكان إلى
ترك منازلهم بقوة السلاح
وجعلتهم مشردين

وأشار الشاب إلى ارتفاع أسعار المساكن في طرابلس أضعافا بفعل التغيرات الديموغرافية مع توالي تسكين عناصر الميليشيات، ولا بد من الدفع ثلاثة أشهر مقدما، أي أن العائلة تنفق مالا كثيرا في استئجار شقة في منطقة هادئة، تتحول بعد فترة لبؤرة توتر وسكن للمسلحين، فيضطر الأهالي إلى تركها مجددا.

قال "تأجير شقة بمدينة نصر في القاهرة أقل كلفة من السكن بطرابلس الآن"، ولأن عدد سكان ليبيا في مدينة نصر محدود، فمن السهولة التعرف عليهم حال ما تطأ أقدامهم مصر. في القاهرة يتابع الليبيون صور المرتزقة

الجنون الجميل!

ومن الملاحظ، أن البعض من الأشخاص عندما يتعرضون لتجارب صعبة وانتكاسات سواء في حياتهم الشخصية أو المهنية يصابون بالإحباط وقد يلحق بهم ذلك متاعب نفسية تعيق تقدمهم، لكن هناك من الناس من يحول تلك الصدمات والتجارب الصعبة في الحياة إلى طاقة إيجابية، وكان صراعهم مع مشاعرهم السلبية قد طور لديهم قدرات خارقة تتحدى الجاذبية ورفعتهم لمصاف عليا لاحقا.



القوة الرئيسية التي تجعل الشخص عموما يتحرك بعكس مسار حياته المعتاد هي الرغبة في تحقيق الذات

الحياة صعبة وملينةً بالمشكلات والإخفاقات ووحدهم من يمتلكون ما يطلق عليه العلماء "هامش المرونة" وهو القدرة على تطويع الذهن بشكل إيجابي، ما يساعدهم على تجاوز هذه العثرات ومواجهة تأثيراتها والتكيف معها.

على الجانب الآخر، فإن البعض الآخر ممن لا يمتلكون هذا الهامش من المرونة يصعب عليهم في الغالب أخذ العبرة من دروس الحياة الصعبة ومحاولة البدء من جديد. ولهذا السبب يحذر بعض خبراء التنمية البشرية من مغية عدم ترك الأطفال يتعرضون للإخفاق أحيانا، فالأطفال عموما في حاجة إلى بعض التجارب الصعبة التي تساهم في تشكيل مشاعر المرونة والتكيف لديهم، فيتعلمون من خلال ذلك كيف يسيطرون على المواقف الصعبة لاحقا.

في نهاية المطاف، علينا أن نكون أكثر تسامحا مع أنفسنا ولا نتعامل معها بقسوة عندما تحدث إخفاقات في حياتنا خارجة عن إرادتنا، وفي جميع الأحوال، هناك دائما فرصة بدل الضائعة لتصحيح الأخطاء القديمة والبدء من جديد على مسار تحقيق الأهداف المنشودة. ولعل فريدريك نيتشه كان محقا حينما قال "إن ما لا يسرنا يقوينا".

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن

نعتت بعض وسائل الإعلام إعلان دوق ودوقة سسكس، الأمير هاري وزوجته ميغان تنازلهما عن مهامهما كعضوين بارزين في العائلة الملكية البريطانية ورغبتهما في العمل لتحقيق الاستقلال المالي، بالقرار الصادم، فيما وصفه الكثيرون من عامة الناس بالتصرف الأحقق والمجنون، لكن ربما ما فعلاه قد لخصه روبين شارما، مدرب التنمية الذاتية ومؤلف كتاب "دليل العظمة" في مقولته الشهيرة "إذا لم يشك شخص واحد أسبوعيا بأنك مجنون فانت لا تحدث تأثيرا حقيقيا في هذا العالم".

لا شك أن هاري وميغان يعرفان ماذا يريدان ووحدهما القادران على توجيه حياتهما وفق المسار الذي يعتقدانه صحيحا، ومن الرائع أيضا أن يشذ الملوكة والرؤساء قليلا عن القاعدة والبروتوكولات الروتينية، ويعيشون حياتهم كما يحلو لهم، بعيدا عن تدخلات المتطفلين. لكن ما هو مؤكد أن القوة الرئيسية التي تجعل الشخص عموما يتحرك بعكس مسار حياته المعتاد هي الرغبة في "تحقيق الذات"، فاحيانا لا تسير الحياة كما نعلم أو نخطط لها، كما أن الزمن لا يمكن أن يعود أبدا إلى الوراء، ليتيح لنا اختيار طريق جديدة، لكن مع ذلك فإن الكثير من الأمور يكمن حلها عند استيعاب معنى أول درس في المراهنة، فالمرأهن الذكي هو وحده الذي يعرف دائما متى يتسحب. رغم أنني لست من عشاق المراهقات ولا أنصح بها، إلا أنني أعتقد أن الحياة تشبه المراهقات، والمرأهن الجيد في الحياة، هو الشخص الذي يقوم دائما بعملية جرد للقرارات غير الصائبة مع الأخذ في الاعتبار النتائج التي كانت ستترتب لو اختار المسار البديل، أي أن يقارن بين ما حدث بالفعل وما كان يمكن أن يحدث لو لم يتخذ ذلك القرار من البداية، بحيث تصبح القرارات الفاشلة سببا للتقدم بشكل أفضل في المراحل والمحطات القادمة من الحياة.

رشاقة

القلق والتوتر عدوًا الرشاقة

عمليات التمثيل الغذائي أو عمليات الأيض المسؤولة عن حرق الدهون والتخلص من السعرات الحرارية الزائدة بالجسم، وتنخفض سرعتها في الجسم بشكل كبير. كما أن مشاعر الحزن والضييق نتيجة التعرض للضغوط النفسية الحادة من الأسباب النفسية السببية المرتبطة بفشل الريجيم لدى المرأة، ويتحول الأمر لديها إلى الشعور بتناول الأكل بشراهة، لأنها ترى أن تناول الطعام بالنسبة إليها ملاذ للراحة النفسية.

وينبهوا إلى أنه كلما زاد الشعور بالقلق والتوتر النفسي لدى المرأة، كلما زاد لديها الإحساس بالجوع الشديد، وتزداد رغبتها بتناول السكريات والحلويات من أجل تحسين المزاج والتخلص من الطاقة السلبية التي تتعرض لها، ومن ثم يزداد الوزن لديها ويفشل الريجيم باعتبار أن التوتر والقلق هما عدوًا الرشاقة.



الأسباب النفسية الحادة في السبب الأكبر في فشل الحمية الغذائية

المصابون بفصام الشخصية معرضون للوصم والتمييز والانتهاك

العامل الوراثي سبب في إصابة الطفل بالفصام



اضطراب مدمر

من العوامل البيئية التي تشمل التعرض المبكر للإصابة بفصام الشخصية، كما تسهم أيضا عوامل نفسية واجتماعية في الإصابة بفصام الشخصية. ونبهت إلى أن أكثر من 50 بالمئة من المصابين بفصام الشخصية لا يحصلون على خدمات الرعاية المناسبة، وتعيش باعتلالات جسدية، من قبيل أمراض القلب والأوعية الدموية والفاعليات الأضية والأمراض المعدية. كما أشارت إلى أن الشائع أن يتعرض المصابون بفصام الشخصية للوصم والتمييز وانتهاك حقوق الإنسان، ويمكن علاج هذا الاضطراب من خلال الأدوية والدعم النفسي والاجتماعي علاجا فعالا. وحددت المنظمة أعراضه في الهلوسة التي تتمثل في سماع أشياء غير موجودة، أو رؤيتها أو استشعارها، والأوهام مثل المعتقدات أو الوسواس الزائفة الراسخة التي يتمسك بها المريض بشدة، حتى في حال وجود بيانات تثبت عكس ذلك، والسلوك الشاذ الذي يتمثل في المظهر الغريب أو إهمال الذات أو الكلام غير المتناسك أو السير بلا هدف أو التمتمة أو الضحك على الدقون. وأفادت أن البحوث لا تحدد عاملا واحدا للإصابة بهذا الاضطراب، ويُعتقد أنه قد ينجم عن تفاعل بين الجينات وطائفة

يخلف اضطراب فصام الشخصية حالات عجز كبيرة في أرجاء العالم كافة، نظرا إلى تأثيره على أداء الأطفال والبالغين من الناحيتين التعليمية والمهنية، ويعتبره المختصون مجموعة من الأمراض المدمرة سواء بالنسبة للمرضى أو لعائلاتهم.

يؤثر اضطراب فصام الشخصية الذي يتسم بوجود حالات تشوش في التفكير والإدراك والحواسف واللغة والشعور بالذات والسلوكيات، على أكثر من 21 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أنه ليس شائعا بقدر شيوع العديد من الاضطرابات النفسية الأخرى، وهو شائع بين الذكور أكثر منه بين الإناث، وعادة ما يبدأ في الظهور بين صفوف الرجال في عمر مبكر، وفق منظمة الصحة العالمية.

الأطفال الذين عانى أحد أبائهم من اضطراب فصام الشخصية يكونون أكثر عرضة للإصابة به

وحذر الخبراء من أن عدم علاج فصام الشخصية الطفولي قد يتسبب في إصابة الطفل بمضاعفات صحية وعاطفية وسلوكية حادة، ويمكن أن تحدث هذه المضاعفات في فترة الطفولة أو بعدها، مثل ضعف الأداء الدراسي أو عدم القدرة على الانتظام فيه. وأفادوا أن الطفل المصاب بهذا الاضطراب يفضل الانعزال عن الأسرة

وأكد مختصون في علم النفس أن الفصام من الأمراض الغريبة، حيث يصبح المصاب به مغيبا عن الواقع تماما ولا يستطيع الفصل بين الحقيقة والخيال، وأشاروا إلى أن الكثيرين في المجتمعات العربية يصفون من يصاب به بالجنون، ويربط عادة بالمس والسحر والشعوذة، رغم بعد ذلك عن الحقيقة تماما.

ولفت مختصون إلى أن الإصابة بالفصام في مرحلة الطفولة تبدأ قبل سن 18 عاما بالنسبة للحالات المبكرة، وقبل 13 بالنسبة للحالات المبكرة للغاية. ويجهل الأطباء السبب الرئيسي وراء الإصابة بهذا الاضطراب، غير أنه يمكن وجود رابط بين التاريخ المرضي في العائلة والإصابة به.

وكشفت دراسة حديثة أن الأطفال الذين عانى أحد أبائهم من هذا الاضطراب يكونون أكثر عرضة للإصابة به أكثر من الأطفال الذين ليس لديهم تاريخ عائلي. وأشار الخبراء إلى أن أسباب الإصابة بالفصام في مرحلة الطفولة لا تزال مجهولة، ويعتقد البعض أن هذا المرض يظهر عند الأطفال بنفس الطريقة التي يظهر بها عند البالغين، وتلعب العوامل البيئية والوراثة دورا هاما في إصابته.

وبينت الدراسة أن خطر الإصابة بهذا الاضطراب يتزايد بسبب توافر بعض العوامل التي تحيط بالطفل مثل وجود تاريخ عائلي للإصابة بالفصام أو كبير سن الأب أو نشاط غير طبيعي للجهاز المناعي، وهناك عدد من الأعراض المبكرة التي ربما تتطور عند الطفل حتى تؤدي إلى الفصام ومنها التأخر في التطور اللغوي والتطور الحركي، مثل

أعداد المرضى النفسيين تتزايد في تونس

ووفق إحصائيات 2017، تشير العديد من التقارير إلى أن الوضع العام في البلاد وما تشهده من صعوبات اقتصادية واجتماعية يؤثران بشكل ملحوظ على الصحة النفسية للتونسيين وارتفاع عدد المصابين بالاكتئاب إلى ما يزيد عن 8 بالمئة من إجمالي التونسيين. ومن جانبه، أشار الكاتب العام للفرع الجامعي للصحة بمنوبة، كمال بالرجال، إلى أن عدد الوافدين على مستشفى الرزازي قد تضاعف خلال السنوات الأخيرة ليلعب عدد المرضى سنة 2019 أكثر من 9 آلاف مريض أقاموا باقسام المستشفى مقابل معدل ما بين 4 آلاف و5 آلاف مريض في سنوات ما قبل ثورة 2011. ونبه بالرجال إلى الارتفاع الكبير لعدد المرضى من الأطفال الذي تجاوز 1400 طفل أقاموا في المستشفى خلال سنة 2019 نظرا للضغوط التي تعيشها العائلات وتأثيرها سلبا على الصحة النفسية للأطفال.

اللجنة الطبية بمستشفى الرزازي، فتحي ناصف، في تصريح لـ"أوت"، تزايد عدد المرضى بالمستشفى لاسيما من المصابين بمرض الفصام الذهاني واضطراب المزاج في تونس إلى تفاقم عدد المدمنين على المخدرات خلال السنوات الأخيرة وعزوف المصابين بالعلامات الأولى الدالة على وجود اضطراب نفسي عن الكشف المبكر بسبب ضعف إمكانياتهم المادية من ناحية وعدم توفر الأقسام المختصة في العلاج النفسي بجهااتهم من ناحية أخرى. وقال ناصف "بعد الأرق وتوالي الإصابة بنوبات الغضب وظهور اضطرابات سلوكية من أبرز العلامات الأولى الدالة على إمكانية الإصابة بالفصام الذهاني واضطراب المزاج"، مشددا على أن الكشف المبكر عن هذه الحالات من شأنه أن يجنب المريض الإصابة بتعكرات نفسية حادة تستوجب الإقامة في مستشفى الرزازي.

تونس - سجل عدد المرضى المقيمين بمستشفى الرزازي للأمراض النفسية والعصبية بمحافضة منوبة في الشمال الشرقي لتونس والوافدين على عياداته الخارجية خلال سنة 2019 ارتفاعا بنسبة 15 بالمئة مقارنة بنسبة 2018، وفق تقرير حديث لوكالة تونس إفريقيا للأنباء.

وأرجع رئيس



الحسم المبكر شعار الزمالك والوداد في دوري أبطال أفريقيا

النجم الساحلي يحدّد الصراع مع الأهلي والهلal السوداني يتحدّى بلاتينيوم الزيمبابوي



الزمالك يسعى إلى تجاوز عقبة مازيمبي

التاهل للدور المقبل، ويتصدّر الترجي، حامل اللقب في النسختين الأخيرتين للبطولة، ترتيب المجموعة برصيد 10 نقاط بفارق 3 نقاط عن أقرب ملاحقيه الرجاء، بينما يحتل شبيبة القبائل المركز الثالث برصيد 4 نقاط، ويتذلل فيتا كلوب الترتيب بنقطة واحدة.

ويسعى الرجاء، الذي تعادل دون أهداف مع شبيبة القبائل في المرحلة الماضية، لرد الاعتبار من خسارته 0 - 2 أمام الترجي في لقاء الفريقين بالجولة الأولى في الدار البيضاء. ويسعى شبيبة القبائل، الفائز باللقب عامي 1981 و 1990، للتمسك بأماله الضئيلة في الصعود، حينما يحل ضيفا على فيتا كلوب.

الفريق في مواصلة مسيرته نحو استعادة اللقب الغائب عنه منذ 2013، خاصة وأنه ينتظر مواجهة صعبة أخرى أمام مضيفه الهلال في الجولة الأخيرة.

نقطة الحسم

في المجموعة الرابعة يتطلع الترجي لحصد نقطة التعادل أمام ضيفه الرجاء البيضاء، لحسم صعوده لدور الثمانية في البطولة التي توج بها 4 مرات، في حين يخرج شبيبة القبائل الجزائري لملاقاة مضيفه فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي، تحت شعار "أكون أو لا أكون" في ظل موقفه المتنازح نحو

صدام بن عزيزة لقيادة دفاع الفريق. ويأمل النجم في مصالحة جماهيره بعد خيبة الأمل التي تعرض لها عقب خسارته 0 - 1 أمام الترجي في لقائه الأخير بالدوري التونسي، الذي يعاني خلاله من النتائج المتهزئة، حيث اكتفى بحصد نقطة وحيدة في مبارياته الأربع الأخيرة بالمسابقة المحلية.

أما الأهلي، فلا بديل أمامه سوى الحصول على النقاط الثلاث إذا أراد المحافظة على آماله في استكمال مشواره بالبطولة التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها برصيد ثمانية ألقاب. ويدرك لاعبو الأهلي أن فقدان أي نقطة أمام النجم يعني تضاعف حظوظ

بسبب عدم امتلاكه حارس بديل بعد تعرض مكرم البديري للطرّد خلال الجولة الماضية، وعدم وجود بديل لحارسه أشرف كبري. وترددت أنباء عن تجهيز لاعب النجم إيهاب المساكني ليكون حارس مرمى في حالة الاحتياج له.

وقرر غاريدو، الذي قاد الأهلي للفوز ببطولة الكونفدرالية الأفريقية عام 2014، إخضاع اللاعب إيهاب المساكني لتدريبات خاصة بحراسة المرمى تحسبا لأي طارئ، حيث سيكون بديلا للحارس أشرف كبري.

كما سيتواصل غياب ياسين الشichaوي عن النجم لعدم تعافيه من الإصابة، في حين من المتوقع أن يعود

تنتطلع الفرق العربية إلى تجنب الحسابات المعقدة وحسم تأهلها مبكرا لسلاّودار الإقصائية مع اقتراب مرحلة المجموعات لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم من خط النهاية. وذلك عندما تخوض فعاليات الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات، التي تنطلق اليوم الجمعة.

القاهرة - ستعيش الجماهير العربية والأفريقية، على وقع جولة جديدة من جولات دوري أبطال أفريقيا، التي تنطلق اليوم الجمعة، حيث تمتلك عددا من الأندية العربية فرصة الحسم المبكر وخطف تذكرة التاهل لربع النهائي.

وقبل جولتين على انتهاء مرحلة المجموعات، لم يصعد إلا مازيمبي من الكونغو الديمقراطية وماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي لدور الثمانية في البطولة، بينما اقترب أكثر من فريق عربي من حجز مقعده في الأدوار الإقصائية.

يستقبل الزمالك المصري، حامل اللقب في 5 مناسبات، مازيمبي الكونغولي متصدر المجموعة بـ 10 نقاط، وعينه على خطف النقاط الـ 3 للتاهل رسميا إلى الدور التالي. ويفتقد الزمالك لجهود

ظهيره الأيسر عبدالله جمعه بداعي الإصابة، ومهاجمه العائد كاسونغو لعدم مصطفی محمد رغم تعرضه لحادث سير. ويملك الزمالك 7 نقاط في رصيده، وقد يفكّحه التعادل للتاهل في حال تعادل أول أغسطس الأنغولي مع زيسكو الزامبي في لقاء السبت. ويملك أول أغسطس وزيسكو نقطتين فقط، ويحتاج كل منهما إلى ما يشبه المعجزة للحاق بركب المتأهلين.

تشهد المباراة مواجهة بين باتريس كارتيرين مدرب الزمالك وفريقه السابق مازيمبي، الذي قاده للفوز بلقب البطولة عام 2015، كما سبق للمدرب الفرنسي أن قاد الفريق الكونغولي للفوز على الزمالك ذهابا وإيابا في دور المجموعتين لنسخة المسابقة في عام 2014.

من جانبه يرغب الوداد المغربي، صاحب الـ 5 نقاط، في حسم تذكرة التاهل المتبقية بالمجموعة الثالثة عندما يستضيف اتحاد العاصمة الجزائري، الذي يملك نقطتين فقط، ويكفي وصيف النسخة الماضية الفوز للتاهل برفقة صن

يد تونس تواصل المشوار الأفريقي بنجاح

تحقيق الانتصار مع السعي لإصلاح بعض الأخطاء، وهو ما سنحاول القيام به أمام أنغولا".

ومن جانبه عبر المدير الفني لمنتخب تونس، وأضاف "سنعمل على معالجة بعض الأخطاء التي ارتكبها المنتخب الجزائري في دور الثمانية. وقال جبرونا عقب اللقاء "مواجهة المنتخب الجزائري لم تكن سهلة، خاصة وأن الخصم يعتبر منافسا قويا على اللقب القاري". وأضاف "المهم أننا واصلنا المشوار القاري بنجاح وتأهلنا إلى نصف نهائي البطولة في المركز الأول".

وتابع "عرفنا في الشوط الأول بعض الصعوبات رغم الفرص التي أتتحت لنا من أجل الخروج بفوز كبير". وأوضح "سنخوض مواجهة قوية على الصعيد البدني أمام أنغولا في نصف النهائي، لكن بمساندة جماهيرنا لن ندخر أي جهد لتحقيق هدفنا المنشود وهو الدفاع عن لقبنا القاري وورقة التاهل لأولمبياد طوكيو 2020".

أما مدرب الجزائر آلان بورت فأوضح "المهمة كانت صعبة أمام أصحاب الأرض، أدخلنا الشك في نفوسهم خلال الشوط الأول، لكن لم تكن موقفين بعد الاستراحة". وشدد "لدينا من المؤهلات التي تسمح لنا بمقارعة منافس قوي في قيمة تونس، لكن لا تزال نقصنا بعض الجزيئات لكسب مثل هذه المواجهات المهمة".

وفي سياق متصل أنهى المنتخب المصري مشواره في المجموعة الأولى بالدور الرئيسي للبطولة متربعا في الصدارة، عقب فوزه المستحق 33 - 26 على نظيره الأنغولي. ويلقي المنتخب المصري، الذي يمتلك 6 ألقاب في البطولة، في الدور قبل النهائي مع منتخب الجزائر في قمة عربية تاريخية. يذكر أن الفائز باللقب سوف يتاهل مباشرة لمنافسات كرة اليد بدورة الألعاب الأولمبية التي ستقام بالعاصمة اليابانية طوكيو في الصيف المقبل.

أما اللاعب أسامة البوغانمي فأوضح "رغم نجاحنا اليوم في تعميق الفارق، إلا أننا لم ننقد الترتيب، صنعنا الفارق أمام محاربي الصحراء بفضل لعبنا الجماعي وانسجام الفريق".

المنتخب المصري، الذي يمتلك 6 ألقاب في البطولة يلتقي في الدور قبل النهائي منتخب الجزائر في قمة عربية نارية

وقال مروان شويرف "بداية المباراة كانت صعبة نظرا لاندفاع الخصم وحماسه، لكننا لم نشك في الفوز"، ونوّه "أشكر جماهير تونس، نحن بحاجة لمثل هذه المساندة الكبيرة خاصة مع دخول مرحلة الحسم". وأضاف اللاعب أسامة الجزائري "مباريات الديربي دائما ما يصعب التكهّن بنتيجتها، واجهنا عدة مشاكل في بداية المباراة". وشدد "من حسن الحظ أن دفاعنا كان صلبا، المهم يبقى

تونس - أجمع لاعبو منتخب تونس لكرة اليد، على أنهم سيسرون بنجاح، نحو المحطة الأخيرة لبطولة أمم أفريقيا، القادمة حاليا في تونس. وانتصر منتخب تونس على نظيره الجزائري بنتيجة 26 - 22، في إطار الجولة الأخيرة من منافسات المجموعة الثانية بدور الثمانية، ببطولة أفريقيا، لضرب موعدا مع أنغولا في المربع الذهبي.

وقال كمال العلوييني لاعب نسور قرطاج "كنا ندرك جيدا صعوبة المهمة أمام الجزائر، رغم ذلك كنا عاقدين العزم على الانتصار في هذا الديربي المغربي". وأضاف "سنعمل على معالجة بعض الأخطاء قبل خوض مباراة نصف النهائي أمام أنغولا، نشكر الجمهور التونسي على الحضور والمساندة القوية لنسور قرطاج".

ومن جهته، قال اللاعب يوسف معرف "مباراة تونس والجزائر تحافظ دائما على تشويقها، عرفنا كيف ننهي اللقاء لصالحنا بفضل حضورنا البدني والذهني". وتابع "نفوّقنا على الجزائر في الدفاع والهجوم، الحمد لله أننا أنهينا المباراة دون إصابات".



جبرونا ما زال على عهده

محمد اليامي على عتبة إنجاز آسيوي

على رفع اسم الوطن في أي محفل دولي، واستلهمنا ذلك منه، ونهني الشعب السعودي بالوصول لأولمبياد طوكيو 2020 ونهائي كأس آسيا". وختم "شكر الجميع، وكل من ساند ودعم هذا المنتخب للوصول إلى هذه المرحلة، ومباراة أوزبكستان كانت متوقعة، وصعوبتها واضحة من إمكانيات المنافس وقدراته والمستقر على نفس عناصره وهو حامل اللقب".

وأبدى عبدالله الحمدان مهاجم المنتخب الأولمبي السعودي، سعاده الكبيرة بحجز تذكرة الصعود لأولمبياد طوكيو 2020. وعبر في حسابه الشخصي على تويتر "الحمد لله.. ألف مبروك للوطن تاهلنا لأولمبياد طوكيو، مبروك إخواني اللاعبين والجهاز الفني والإداري والطبي".

بعد غياب استمر 24 عاما عن الحدث العالمي. وقال الشهري "انجزنا الآن الخطوة الأولى، وعلينا القتال من أجل حصد اللقب". وتابع "نريد أن نعود باللقب القاري إلى السعودية بعد تحقيق الهدف الأول بالتاهل إلى الأولمبياد". وفي تصريحات صحافية أكد الشهري أنه يسعى لإعادة الكرة السعودية لألعابها. وقال "كل ما حدث هو توفيق من الله، ونبارك لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي עודنا دائما

الرياض - أصبح محمد اليامي، حارس مرمى المنتخب السعودي الأولمبي، على اعتاب إنجاز شخصي قاري، بعد وصول الأخضر للمباراة النهائية لكأس آسيا تحت 23 سنة بتايواند.

وبات اليامي (22 سنة) يمتلك رقما مميزا في البطولة حتى الآن، حيث استقبل هدفا واحدا فقط في 5 مواجهات، بينما حافظ على نظافة شبابه في 4 مباريات متتالية. ولم يستقبل اليامي إلا هدفا واحدا بالبطولة حتى الآن أمام اليابان في افتتاح دور المجموعات. وأصبح الحارس السعودي مرشحا للانفراد برقم خاص له في البطولة، إذا استمر في الحفاظ على شبابه في النهائي المقرر يوم الأحد.

شدد سعد الشهري المدير الفني للمنتخب الأولمبي السعودي، أن عليهم الآن القتال من أجل الفوز بلقب كأس آسيا تحت 23 سنة، والعودة بالكأس إلى المملكة. وحقق المنتخب السعودي إنجازا كبيرا بالتاهل لأولمبياد طوكيو 2020

المغربي أيوب إلى باناثيناكوس اليوناني

مع الفريق الهولندي مؤخرا. وأشارت وسائل الإعلام الهولندية أن المدرب الحالي ليفينورد، ديك أدفوكات، أخبر لاعبه المغربي بعدم وجود مكان له داخل الفريق، إذ شارك ياسين في 3 مباريات هذا الموسم.

يذكر أن ياسين أيوب انتقل من أوترخت إلى فينورد روتردام في صيف 2018 حيث خاض معه 146 مباراة وسجل 19 هدفا. ولعب أيوب في عدة منتخبات هولندية على مستوى فئتي الناشئين والشباب قبل أن يقرر تمثيل المنتخب المغربي الأول. وكان أيوب الموسم الماضي مطلبا ملحا للعديد من الأندية الأوروبية، وآخر العروض التي توصل بها اللاعب البالغ من العمر 24 سنة كان من نادي إيفرتون الإنجليزي الذي كان يرغب في الاستفادة من خدماته.

أثينا - ضم نادي باناثيناكوس اليوناني المغربي ياسين أيوب من صفوف فينورد روتردام الهولندي. وانضم أيوب البالغ من العمر 25 عاما إلى صفوف باناثيناكوس صاحب المركز الرابع بالدوري اليوناني بعقد يمتد لثلاثة أعوام ونصف العام.

والحق النجم المغربي بموطنه أنور النهامي، الذي انتقل معارا من بلد الوليد الإسباني إلى الفريق اليوناني. وفضل لاعب الوسط الأيسر العرض الذي تلقاه من اليونان، مستغلا بذلك فترة الانتقالات الشتوية الحالية التي تمثل فرصة هائلة.

وكان أيوب يخوض موسمه الثاني بقميص فينورد لكن تراجعت مشاركاته

146 مباراة لعبها أيوب في صفوف أوترخت الهولندي بين 2012 و 2018 سجل خلالها 19 هدفا

ثيم يقهر توهج بولت في بطولة أستراليا

آخر البطولات الأربع الكبرى، على الإسباني بيدرو مارتينيز 168 عالميا والصاعد من التصنيفات 5-7 و 1-6 و 6-3، فيما فازت بليشكوف على الألمانية لاورا سيفغوند 3-6 و 3-6.

وبدوره عانى الألماني ألكسندر زفيريف السابع من مباراته أمام إيجور جيراسيموف الـ 98 عالميا، حيث اضطر إلى خوض شوط فاصل لكسبها 6-7 (-7-5) قبل أن يحسم الثانية 4-6 والثالثة 5-7 ليبلغ الدور الثالث.

وواصلت بليشكوف مشوارها نحو التتويج بأول لقب كبير في مسيرتها الاحترافية ببلوغها الدور الثالث عقب الفوز على سيفغوند 3-6 و 3-6. وحث حذوها الرومانية سيمونا هاليب الرابعة بتغللبها على البريطانية هاريت دارت الصاعدة من التصنيفات 2-6 و 6-4، لتضرب موعدا مع الأوكرانية يوليا بوتينيتسيفا أو الأميركية دانييل كوليتز.

لكن ثيم حافظ على تماسكه في مواجهة المصنف 140 عالميا وأظهر قدراته الحقيقية عندما فاز في آخر مجموعتين ليضرب موعدا في الدور الثالث مع لاعب جنوب أفريقيا كيفين أندرسون أو مع الأميركي تيلور فريتز.

ثيم حافظ على تماسكه في مواجهة المصنف 140 عالميا وأظهر قدراته الحقيقية عندما فاز في آخر مجموعتين

كما بلغ الروسي دانييل مدفيديف المصنف رابعا والتشيكية كارولينا بليشكوف الثانية الخميس الدور الثالث لبطولة أستراليا المفتوحة، وتغلب مدفيديف، وصيف بطل فلاشينغ ميدوز،

ملبورن - نجح النمساوي دومينيك ثيم، بعد مباراة حماسية امتدت إلى خمس مجموعات، الخميس في كسر التوهج الذي ظهر به منافسه الأسترالي اليكس بولت ليحقق الفوز عليه، ويضمن بذلك ببطولة أستراليا المفتوحة للنس. وفاز ثيم بثلاث مجموعات مقابل مجموعتين لمناقصه الأسترالي بواقع (2-6 و 5-7 و 6-7 و 1-6 و 2-6).

وواجه ثيم المصنف الخامس، وللمرة الثانية خطر الخروج من أولى البطولات الأربع الكبرى للموسم، على يد مشارك أسترالي ببطاقة دعوة الخميس عندما فاز بولت بالمجموعة الثالثة وتقدم (1-2)، وتلقى بولت الذي يستخدم اليد اليسرى في اللعب تشجيعا هائلا من الجمهور المحلي، وقدم أداء جميلا أسعد الحضور وتحرك في أرجاء الملعب بكل قوة، ووضع الكثير من الضغط على ثيم.

حلم أوباميانغ يصطدم بموقف صارم لأرسنال

حقوق اللاعب، مقابل 75 بالمئة للميراس ولم يوافق الأول بعد على انتقال فرناندينز إلى البلوغرانا.

ويبدو أن هذه المشكلة باتت في طريقها إلى الحل، حيث ذكرت صحيفة موندو ديبورتيفو الكتالونية أن الخلاف بين بوتافوجو والميراس سيتهي خلال أيام، وسيتم الإعلان بشكل رسمي عن الصفقة إذا لم تظهر عقبات جديدة، ويجيد فرناندينز اللعب في مركز خط الوسط الدفاعي، حيث يمتلك قدرات كبيرة لقطع الكرات، بالإضافة إلى تميزه في التحول الهجومي.

لكن إذا أعلن رغبته سيضع الغانرز في مشكلة كبيرة. ويبحث برشلونة حاليا عن مهاجم مميز لتعويض النجم الأوروغوياني لويس سواريز الذي سيغيب عن الملاعب حتى مايو المقبل.

ووفقا لتقرير صحفي كتالوني فقد بات برشلونة على مقربة من حسم صفقة جديدة خلال الميركاتو الشتوي الجاري، بعدما شهدت المفاوضات حولها انفراجة مهمة.

وكانت تقارير صحافية سابقة ذكرت أن البارسا توصل إلى اتفاق مع الميراس البرازيلي بشأن ضم لاعبه ماتيوس فرناندينز مقابل 11 مليون يورو.

لكن أزمة عطلت إبرام الصفقة، وهي أن نادي بوتافوجو يملك 25 بالمئة من

لندن - أكد تقرير صحفي كتالوني أن مهاجم أرسنال الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ وافق على الانتقال إلى برشلونة، لكنه لا يستطيع تحقيق هذا الحلم في ظل الرغبة الجارفة لفرقة في الاحتفاظ بخدماته.

ونكرت صحيفة موندو ديبورتيفو الخميس، أن النجم الغابوني رد على البارسا بالواقعة لكن موقف النادي اللدني يبدو مختلفا، حيث سيكون من الصعب أن يخسر أحد نجومه بسهولة، كما أن جماهير "الغانرز" لن تتقبل الأمر. ويعاني أرسنال حاليا من تراجع نتائجه حيث يحتل المركز العاشر في الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 30 نقطة. وأوضحت الصحيفة أنه بناء على هذه الصعوبات ستركز إدارة برشلونة على إمكانية ضم اللاعب مجانا عندما ينتهي عقده في صيف 2021.

ونكرت موندو ديبورتيفو أن أوباميانغ بصفته قائدا لأرسنال، لا يمكنه الضغط على النادي من أجل الرحيل،

هالاند يشدّ الأنظار في جولة البوندسليغا

يتعلق فقط بهالاند. تنتظرنا مهمة صعبة جدا"، لاسيما أن الفريق الأصفر والأسود خرج منتصرا من المواجهات الثلاث الأخيرة بين الفريقين، كما أنه لم يسقط على أرضه أمام منافسه منذ 13 أبريل 1991 (2-1).

وبعد أن كان مهددا بالهبوط إلى الدرجة الثانية الموسم الماضي، عاد شالكه ليلعب دوره كاحد أبرز الأندية الألمانية باحتلاله المركز الخامس بفارق الأهداف خلف دورتموند، لكنه يواجه السبت عقدة التاريخية بايرن ميونيخ حامل اللقب في معقل الأخير "أليانز أرينا".

ويسعى بايرن إلى مواصلة عروضة القوة التي تجسدت الأسبوع الماضي بالفوز على هرتا برلين 4-0 في العاصمة، محققا بذلك فوزه الخامس على التوالي، أولها كان على توتنهام الإنجليزي 3-1 في دوري أبطال أوروبا الذي بلغ دوره ربع النهائي حيث يلتقي جوار الأخير تشيلسي في 25 فبراير ذهابا في لندن. ويعول بايرن على استفاقة الأخيرة من أجل العودة إلى صدارة الدوري الذي فقهه هذا العام لفريق لايبزيغ المغامر الذي تبوؤ فرص البقاء في القمة ضئيلة. وتبدو الفرصة سانحة أمام لايبزيغ للمحافظة أقله على فارق النقاط الأربع الذي يفصله عن بايرن حين يحل ضيفا لهالاند الجمعة وأن ننجح في احتوائه"، مشددا على أن "دورتموند بالتأكيد لا

الموسم. ومن المرجح أن يسجل النرويجي بدايته الرسمية على ملعب "سيغنال إيدونا بارك" الجمعة ضد كولن الثالث عشر على أمل مساعدة فرقة في اللحاق مؤقتا بغريمه بايرن ميونيخ إلى المركز الثاني، بما أنه يتخلف حاليا بفارق ثلاث نقاط عن النادي البافاري وسبع عن لايبزيغ المتصدر.

ورقة مخفية

رفض فافر الأربعاء الكشف عمّا إذا كان سيبدأ مباراة السبت بهالاند في التشكيلة الأساسية، كما حاول تخفيف الضغط عن لاعبه الشاب الذي "لا يبلغ سوى التاسعة عشرة من عمره. يترك انطباعا رائعا في التمارين. يقدم دائما كل ما لديه ويريد الفوز".

وكشف فافر أن لاعبه الجديد "لم يتمرن من 10 ديسمبر حتى نهاية الشهر وغاب عن أربعة أيام ونصف اليوم من المعسكر التدريبي" خلال العطلة الشتوية التقليدية بسبب إصابة في ركبته. وشدد "عليه العمل على أساسيات اللياقة البدنية، يجب ألا ننسى ذلك". وفي ظل الضجة الإعلامية التي أحدثتها ثلاثية هالاند في ظهوره الأول مع دورتموند، أمل حارس كولن تيمو هورن "ألا تتواصل القصة الرائعة، لهالاند الجمعة وأن ننجح في احتوائه"، مشددا على أن "دورتموند بالتأكيد لا

برلين - ستكون الأنظار شاحصة نحو النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند الجمعة، حين يفتتح بروسيا دورتموند المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الألماني لكرة القدم أمام ضيفه كولن.

وحقق هالاند بداية مثالية مع دورتموند السبت الماضي، عندما نزل بديلا وسجل له ثلاثية في عشرين دقيقة قلبت تأخر فريق المدرب السويسري لوسيان فافر أمام ضيفه أوغسبورغ إلى فوز كبير 3-5.

وكان دورتموند متخلفا 3-1 ومتجها نحو الخسارة الثانية على التوالي على أرض أوغسبورغ، إلا أن اللاعب القادم من رد بول سالزبورغ النمساوي مقابل 20 مليون يورو، سجل بعد ثلاث دقائق من نزوله مقلصا الفارق، ثم ضمن الفوز بالهدفين الرابع والخامس في أول مباراة رسمية لابن الـ 19 عاما مع فرقة الجديد بعد مشاركته نصف ساعة في لقاء ودي ضد ماينتس.

ماكينة أهداف

قال هالاند، الذي كرر إنجاز الغابوني بيار إيميرك أوباميانغ صاحب ثلاثية في مباراته الأولى مع دورتموند عام 2013 وأمام أوغسبورغ أيضا، "حدث إلى هنا لتسجيل الأهداف وهذه بداية جيدة لي.. من الرائع أن تلعب كرة القدم أمام هذا الجمهور الشغوف".

وأصبح النرويجي أول لاعب في تاريخ الدوري الألماني يسجل ثلاثية في مباراته الأولى بعد دخوله بديلا، وقد حقق هذا الأمر في التسديدات الثلاث الأولى له على المرمى، ما يظهر غريزته القاتلة في منطقة الجزاء، وهو الأمر الذي أكده مرارا وتكرارا مع فرقة السباق الذي أصبح معه عن 18 عاما و 58 يوما ثالث أصغر لاعب يسجل ثلاثية في دوري أبطال أوروبا في مرمى غنت البلجيكي في سبتمبر الماضي. كما أن هالاند هو أول لاعب تحت العشرين عاما يسجل في أول خمس مباريات له في دوري الأبطال، قبل أن يودع فرقة وفي رصيده ثمانية أهداف بفارق اثنين عن المتصدر البولندي روبرت ليفاندوفسكي لاعب بايرن ميونيخ. علما وأنه سجل 28 هدفا في 22 مباراة لسالزبورغ قبل انتقاله هذا

الترجي الرياضي يكتسح بورصة العقود بصفقات مميزة

الفريق التونسي أكبر مستفيد من قانون لاعبي شمال أفريقيا



رصيد هام

قناعة القائمين على الترجي بضرورة القيام بتعاقدات جديدة ومقنعة. وتركزت تحركات الترجي أساسا على التعاقد مع لاعبين تتوفر فيهم كل الشروط الضرورية لتحقيق النجاح، والمقياس الأول هو ضرورة توفر المهوبة التي تضمن للاعب والفريق النجاح المطلوب.

وتبدو محصلة الترجي إلى حد الآن واعدة، حيث أصبح الفريق أكثر قوة من ذي قبل بشهادة أغلب الملاحظين، خاصة وأنه أظهر قدرات جيدة سواء في دوري الأبطال أو الدوري المحلي.

الموهبة شرط أساسي

أوضح اللاعب الدولي السابق للترجي شكري الواعر في سياق حديثه عن تعاقدات فريق باب سويقة قائلا "أغلب تعاقدات الترجي كانت ناجحة ومميزة، ومباراة الديربي الأخيرة أثبتت ذلك، فكل أجنب الفريقي برزوا بشكل واضح وصنعوا الفارق، وهو ما يحسب لإدارة النادي التي نجحت في اختيار اللاعبين وتجاسرت آثار خروج عدة لاعبين بسرعة قياسية".

وبعكس أغلب الأندية التونسية الأخرى التي كان نشاطها محدودا في سوق الانتقالات الصيفية أو الحالية، نظرا إلى عدة أسباب أهمها الصعوبات المالية الكبيرة التي تعيش على وقعها، فإن الترجي لا يعاني من أي مشاكل مالية، وهو ما سمح له بالاستفادة من القانون الذي يجيز التعاقد مع لاعبي شمال أفريقيا واعتبارهم محليين.

واستفاد الترجي من عائدات مالية كبيرة بفضل بيع بعض اللاعبين أو المنح التي نالها إثر تنويجه بدوري الأبطال وكذلك مشاركته في النسختين الأخيرتين من كأس العالم للأندية. وضمن بذلك دعم ميزانيته المخصصة للتعاقدات ليكون أكثر الأندية التونسية تعاقدًا مع لاعبي دول.

ولا يقتصر حضور اللاعبين غير التونسيين على لاعبي شمال أفريقيا ففسب، بل تضم تشكيلة الفريق الثنائي الإفريقي فوزسيني كوليبالي وإبراهيم واتارا الذي عزز صفوف الترجي في الصائفة الماضية، وهو ما ينطبق على الغاني كوامي بونصو.

الجزائري السابع في صفوف الترجي إلى جانب عبدالقادر بدران وإلياس الشتي وبلال بن ساحة وعبدالرؤوف بن غيث والطيب المزياني وأمين توغاي. ولم تقتصر تحركات الإدارة الفنية للترجي على "السوق الخارجية" بل نجحت في إبرام صفقة مع أحد أبرز اللاعبين الشبان في الدوري التونسي، حيث سبق جميع الأندية ليتعاقد مع هدف مستقبل سليمان محمد علي بن حمودة الذي تالق بشكل لافت في النصف الأول من منافسات هذا الموسم.

وكانت الصفقة الرابعة من خارج تونس، إذ وقع التعاقد مع المهاجم الشاب يوسف العبدلي العائد إلى الفريق بعد تجربة قصيرة مع نادي لانس الفرنسي.

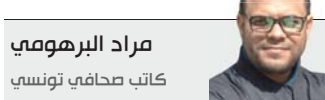
وحول كل هذه التعاقدات الجديدة لبطل أفريقيا تحدث المدرب المساعد مجدي تراوي لـ "العرب"، مؤكدا أن سياسة النادي تركزت على تقوية صفوفه بلاعبين مؤهلين لتقديم الإضافة ودعم الفريق بالشكل الصحيح.

وقال تراوي "لدينا العديد من الالتزامات المحلية والقارية، ونأمل أن يكون فريقنا متكاملا ويضم أكبر عدد ممكن من اللاعبين الجيدين، هدفنا لا يقتصر على التألق هذا الموسم فقط، بل نخطط لمواصلة تحقيق نتائج جيدة في المستقبل، وهذا الهاجس ندعنا للتحرك بشكل مكثف في الميركاتو الحالي".



ما يحسب لإدارة الترجي الرياضي أن أغلب الصفقات التي وقع إبرامها منذ الموسم الماضي كانت جيدة وضمنت الإضافة للفريق، ويبدو أن خروج عدد هام من اللاعبين الصيف الماضي عزز

أثبتت مباراة الديربي الأخيرة ضد النادي الأفريقي أن الترجي الرياضي يملك رصيدا بشريا ثريا للغاية ساعده على تحقيق سلسلة من الانتصارات المتتالية أهله لتصدر ترتيب الدوري التونسي الممتاز. وفي تلك المباراة تم التعويل على ثمانية لاعبين أجنب صنعوا الفارق وأكدوا أن فريق "باب سويقة" لديه كل المقومات التي تجعله قادرا على متابعة التآلق محليا وقاريا.



تونس - في الوقت الذي شهدت فيه تشكيلة النادي الأفريقي مشاركة لاعب أجنبي وحيد في مباراة الجارين الأخيرة، عول الجهاز الفني للترجي على تركيبة عرفت ظهور ستة أجنب ضمن الأساسيين قبل دخول أجنبيين آخرين أثناء المباراة.

وأثبت هذا المعطى بشكل واضح مدى ثراء الرصيد البشري للفريق الذي يضم في صفوفه 33 لاعبا بالتمام والكمال، ما يعني أنه بمقدور المدرب الأول للترجي الرياضي معين الشعباني تقسيمهم على ثلاث تشكيلات مختلفة. ويعطي هذا الرقم دليلا قاطعا على أن الفريق استثمر جيدا خلال فترات الميركاتو الأخيرة ليضم عددا كبيرا من اللاعبين الذين ساهموا في محافظة الترجي على استقراره وقوته، وبالتالي مواصلة تحقيق النتائج الإيجابية هذا الموسم.

نشاط متواصل

رغم الكم الكبير من اللاعبين المميزين في صفوف الترجي، إلا أن نشاط الفريق لم يهدأ خلال فترة الانتقالات الشتوية، إذ يكاد الترجي الرياضي يكون الفريق الأكثر تعاقدًا مع لاعبين جدد خلال هذه الفترة، حيث رد على خروج نجمه أنيس البدري بإبرام ثلاث صفقات "سوبر".

وكانت بداية تحركات الفريق بضم الشاب الجزائري محمد أمين توغاي القادم من نصر حسين داي الجزائري ليوقع عقدا مدته أربعة مواسم ونصف الموسم.

وقبل أن تتعزز "الجالية" الجزائرية بلاعب جديد إثر نجاح إدارة الترجي في ضم النجم السابق لنادي العين عبدالرحمن مزيان ليكون بذلك اللاعب



موهبة وأعدة

الأندية الإنجليزية الأولى في بورصة العقود

وأنفقت الأندية الإنجليزية 1.518 مليار دولار للتعاقد مع لاعبين جدد، فيما دفعت أندية إسبانيا 1.286 مليار دولار، بينما دفعت الأندية الألمانية 686.4 مليون دولار.

وكانت الأندية الإنجليزية الأكثر تحصيلًا للإيرادات من بيع اللاعبين في أوروبا، حيث بلغت قيمة مبيعاتها 969 مليون دولار. وبصفة عامة تم إجراء 18042 عملية انتقال في جميع أنحاء العالم، شارك فيها 15463 لاعبا من 178 دولة.

وأنفقت الأندية الإنجليزية 1.518 مليار دولار للتعاقد مع لاعبين جدد، فيما دفعت أندية إسبانيا 1.286 مليار دولار، بينما دفعت الأندية الألمانية 686.4 مليون دولار.

وكانت الأندية الإنجليزية الأكثر تحصيلًا للإيرادات من بيع اللاعبين في أوروبا، حيث بلغت قيمة مبيعاتها 969 مليون دولار. وبصفة عامة تم إجراء 18042 عملية انتقال في جميع أنحاء العالم، شارك فيها 15463 لاعبا من 178 دولة.

فيفا" أن عائدات صفقات انتقال لاعبي كرة القدم في العالم واصلت ارتفاعها، حيث وصلت إلى رقم قياسي العام الماضي بلغ 7.35 مليار دولار.

ونذكر "فيفا" في تقريره السنوي عن سوق الانتقالات العالمية أن قيمة الانتقالات ارتفعت بنسبة 5.8 بالمئة عن عام 2018، كما أنها تزيد كثيرا عن ضعف ما أنفقت الأندية لإبرام صفقات جديدة عام 2012، والذي بلغ 2.66 مليار دولار.



صباح العرب

إبراهيم الجبين



بين التاء والنون

انتشر خبر قبل أيام في وسائل التواصل الاجتماعي وواتس آب وتويتر وغيره، عن اغتيال إحدى الشخصيات في مكان ما من العالم، مسبقاً برمزين اثنين لم يتمكن، رغم معرفتي المتواضعة بالصحافة، من فهمهما؛ "ت/ن".

وقد ترددت كثيراً قبل السؤال، فليس جيداً أن يظهر المرء غشياً في أمور كهذه. وبعد حين طرحت السؤال باستحياء على صديق صحفي. فقال إن هذه الرموز من عالم التواصل الاجتماعي وأنها تعني "تأكيد أو نفي". وتسبق الأخبار غير المؤققة التي تنتشر على تلك المنصات عادة.

وفي العالم الحقيقي الذي أنتمي إليه، قد يصح السؤال هنا، ما جدوى التساؤل عن صحة الخبر من عدمها إذا كنا سننشره؛ يكون قد نشر وانتهى الأمر. سواء سبقته "تاء" أو "نون". ويكون المستهدف من الخبر قد تلقى الرسالة وفعلت فعلها فيه، والمعنى بالخبر قد افترض أمره، حتى لو اتضح أن الأمر "نون"، أي منفي تماماً.

الحقيقة الصحافية جزء أساسي من ثقافة الحياة العامة. وفي بيئة تتبنى تلك التاء والنون، لن تكون هناك حقيقة، بل ستظهر أمامنا حقيقتان، واحدة واقعية والثانية افتراضية. ولكل منهما جمهور يصق ويروج ويسوق. لكن ما الذي سيحصل بعد ذلك؟ ستصدق الجهة التي نشرت الخبر مصداقيتها، بمجرد نشر الخبر، فهي لم تتعب نفسها في التأكد قبل ذلك، وبحثت عن السبق قبل التحقق. وإن كان ما نشرته حقيقياً فستصدق جزءاً من مصداقيتها أيضاً، فهي كانت مترددة في القول إن الخبر موثوق.

يجري اليوم قياس المصداقية الصحافية بمعايير عالية الدقة، من دون أن يكون هناك هدف نهائي لتلك القياسات. فما نفع أن نكتشف أن هذا المبرنو مصداقية وذاك بلا مصداقية أم لا، ما دام الإقبال الجارف على التصفح بات مرتبطاً بما حول الخبر لا بالخبر ذاته؟ لم تعد حتى الصور العارية والمناشبات المثيرة جذابة بما يكفي، بل بات الاختزال هو سيد كل تلك المحذات. فالوقت ضاق والمشاعل تحددت وعادات وتقاليب الصحف بالخشبتين الشهيرتين المبتنتين بملقطين طولين باتت من الفولكلور الغابر. لكن هل سيقضي هذا إلى موت الصحافة التي نعرفها، أم إلى ظهور صحافة جديدة من نوع لم يولد بعد؟ وقد يولد يوماً من رحم ما يسمونها بفجوة المصداقية الاتصالية، التي ولدت في العقود الماضية، حين طرح السؤال: ماذا نصدق؟ حتى أن البعض اختار ألا يعرف، كي لا يقع في ورطة التصديق من عدمه. فسبحان الذي كان أمره بين الكاف والنون، كيف يغير الدنيا ويقبلها رأساً على عقب، جاعلاً الجهل نعمة والمعرفة، وفقاً للطريقة الحالية، تكمة بلا حدود.

بياطرة يحاولون إنقاذ أسود السودان

الخرطوم – يحاول بياطرة سودانيون إنقاذ أسود تعاني جراء سوء التغذية ونقص الأدوية في حديقة بالعاصمة الخرطوم بعدما أثار صور وفيديوهات تظهرها في حالة مزرية موجة استنكار في البلاد.

وعزا الطبيب البيطري مثير أبوسفيان الوضع إلى "قتل إدارة الحديقة في تزويد الحيوانات بالطعام".

وأكد أن نقص الغذاء هو سبب نفوق لبؤة هي من بين الأسود الخمسة التي انتشرت صورها عبر وسائل التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة.

وانتشرت في الأيام الماضية دعوات كثيرة عبر المواقع الاجتماعية في السودان لإنقاذ الأسود الأفريقية الخمسة، ما أدى إلى توافد الزوار إلى الحديقة التي تعيش فيها هذه الحيوانات.

وهذه الأسود موجودة في حديقة القرشي الواقعة في أحد الأحياء الراقية في العاصمة السودانية.

فلاح فلسطيني يعالج المعدة والقولون بـ«الكولورابي»



الشفاء ينبت بالأرض

الوقت إلى شغف كبير، ولا يظن أنه من الممكن أن يخبو مع الوقت. وأضاف "أبدأ عملي في الأرض، يوماً مع بزوغ الفجر، وأنهيه بعد مغيب الشمس، وأبقى هناك كل تلك الساعات، لأنني لا أجد في أي مكان آخر، الراحة التي أجدّها في الأرض". ويرافق قديح في عمله أبنائه وبعض العمال، لكنه يصّر دائماً على مراقبة كل حركة تدور في الأرض بنفسه.

و"الكولورابي" يزرع في معظم دول العالم، لكن أشهر من يزرعه هم الهنود ودول القارة الآسيوية بشكل عام. وعلى الرغم من تعرض مزارع قديح، للتجريف، مما كبدّه خسائر كثيرة وأذى لضعف إنتاجيته في كثير من المواسم، فإنه يصّر على العمل والمثابرة، قائلاً إن ذلك لم يؤثر أبداً على طاقته وعمله في الأرض التي توارثها عن آبائه وأجداده وحبه للزراعة، الذي تحوّل مع

وتعمل النبتة على الوقاية من مرض سرطان الثدي والمعدة والقولون وذلك لأنها تضم خمسة إنزيمات هاضمة، وصفها الأطباء كذلك لمرض قرحة المعدة والأمعاء. ويحتوي "الكولورابي" كذلك على الفيتامينات، السبب الذي يجعله علاجاً مهماً للبشرة وحب الشباب والجروح والقروح وغيرها من الأمراض الخاصة بالجلد.

جهاز ذكي يحمي خلايا النحل من السرقة

المعلومات ورصد المشاكل التي تحدث في الخلية، وهذا الجهاز نضعه في وسط الخلية لنزويدنا بمعلومات دقيقة عن حالة الخلية وإرسال نشرات تحذيرية لمربي النحل من خلال تطبيق الهاتف الجوال أو الرسائل القصيرة". وشدد وليد تقار، وهو عضو بالجامعة العربية لمربي النحل، على "أننا اليوم في حاجة إلى تكنولوجيا جديدة لتزويدنا بالمعلومات المتعلقة بالتغيرات المناخية وذلك عند حدوث حرائق أو تغيرات فجائية للحرارة والرطوبة من خلال المؤشرات التي ترسلها إلينا وذلك لمساعدتنا باتخاذ قرارات مستقبلية في كيفية التصرف مع الخلية".

وتوجهت إلى الزراعة وتربية الحيوانات من منطلق شغفها بهذا المجال، وهو ما دفعها إلى خوض دورات تدريبية في تربية النحل. وأضافت قبوبي "بدأت بـ15 خلية نحل، وواجهت في تجربتي العديد من المشكلات من بينها سرقة خلايا النحل وتغير المناخ الذي ينجّر عنه انخفاض وارتفاع مفاجئ في درجة الحرارة والرطوبة، وهذا يؤدي إلى انهيار خلية النحل". وقال خالد بشوشة، مدير عام شركة إريس للتكنولوجيا، "ما حاولنا القيام به كشركة هو تطوير جهاز لمساعدة الفلاح على تحسين الفعالية من حيث التكلفة والكفاءة من خلال الاستشعار وجمع

تونس – طورت شركة تونسية ناشئة في محاولة للحفاظ على أحد أهم الأنواع للحياة البشرية على الأرض وهو النحل، أداة ذكية لمساعدة المربين على تتبع الخلايا وتقليل الفقد والخسائر. ويقوم جهاز "سمارت بي"، الذي طوره شركة "إريس" للتكنولوجيا، بتتبع مؤشرات مثل درجة الحرارة والرطوبة وجودة الطنين، وتنبيه المربين في الوقت الفعلي لأي مشكلة. ويقول المزارعون إن السرقة وتغير المناخ وانهار خلايا النحل من أخطر المشكلات التي يواجهها المربون. وأشارت يسر قبوبي، مربية نحل، إلى أنها "بالأساس درست النظم الإلكترونية،

روبوت يقيس قدرات الطلاب

وقال سيف محمد المدفع، الرئيس التنفيذي لمركز إكسبو الشارقة، "حرصنا هذا العام على جعل معرض التعليم الدولي تجربة مليئة بالتجديد والابتكار من خلال تحويله إلى منصة للتعرف على وجهات النظر المختلفة في مجال التكنولوجيا وتقنيات التعليم مع التركيز على استخدام الذكاء الاصطناعي ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة بهدف المساهمة في تطوير التعليم".

الطلبة عبر النظر إليهم فقط وقياس وتحليل مستوى الطلبة ومدى قدراتهم الدراسية. كما أطلقت الشركة تقنية التدريب والتعليم من خلال الواقع الافتراضي والتي تقوم على بناء سيناريوهات واقعية تحاكي المناهج الدراسية المطبقة في مدارس الدولة بهدف إلغاء الهوة بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي عبر الدمج بينهما.

الشارقة (الإمارات) – تم إطلاق أول روبوت مساعد للمعلم في الإمارات على هامش فعاليات النسخة السادسة عشرة من معرض التعليم الدولي المقام حالياً في مركز إكسبو الشارقة. وتكمن وظيفة هذا الروبوت أو "معلم المستقبل" الذي طوره شركة "ويلي تيك" في دعم العملية التدريسية من خلال إدخال كافة بيانات طلبة المدارس إلى ذاكرته ليستطيع بعدها التعرف على



يجتمع مربو الماشية بعد ظهر كل جمعة في الفجيرة - في تقليد عمره نصف قرن - لتنظيم مسابقات مصارعة ثيران بهدف تحديد حيواناتهم الأقوى، وتكون المواجهة بين ثيران ضد بعضها البعض لا ضد أشخاص.

تاريخ السعودية في مسلسل رسوم على الطريقة اليابانية

الرياض - انطلق بث أول مسلسل سعودي يتم تصويره بأسلوب الرسوم اليابانية "انمي"، ويوقّع "أساطير في قادم الزمان" القيم الاجتماعية في السعودية. ويُعد هذا المسلسل الأول سعوديا الذي يتم إنتاجه بالتعاون مع أستوديو "توني أنيميشن" وهو أعرق الاستوديوهات اليابانية وأكثرها شهرة. وطور أستوديو "توني أنيميشن" أكثر من 50 مسلسلا تلفزيونيا تم عرضها منذ العام 1969 وحتى الآن، من بينها "جربنديازر" و"ون بيس" و"دراغون بول" و"النمر المقنع" و"ليدي ليد" و"يوغي يو". وتدور أحداث المسلسل المُكوّن من 13 حلقة في المستقبل بالملكة العربية السعودية، حيث تقدّم أجمل الحكايات

التراثية السعودية التي تناقلها الناس منذ القدم وترويحها الجدة "أسماء" لأحفادها وقطعم الألي "انيس" مُقدّمة لهم النصائح وحكم الماضي في شكل أحداث ومحطات زمنية. ويعتبر المسلسل، الذي يستهدف الجمهور السعودي والعربي، نافذة على التاريخ ويربط الأطفال بالقيم والأخلاق والعراقة العربية، ويُعرفهم على تقنيات المستقبل، ويحتفي باللغة العربية وجمال الحائنها بمحتوى إبداعي مُلهم. وقال عصام بخاري، الرئيس التنفيذي لشركة "مانجا للإنتاج"، "نهدف من خلال أعمالنا إلى إيجاد بيئة متكاملة في المملكة والعالم العربي تُعنى بتطوير المحتوى الإبداعي الإيجابي الهادف للأجيال القادمة، إضافة إلى تصدير الثقافة السعودية إلى العالم في قالب جذاب ومبتكر".